- الإرشاد الزراعي-

الجمهورية العربية السورية
منشورات جامعة دمشق
المعاهد التقانية الزراعية

الإرشاد الزراعي

(الجزء النظري)

تـــــأليـــــف

د. قصي العمر م.إبراهيم الأكراد م. سمير نسلي

كلية الزراعة الأولى بجامعة القرات المعهد الزراعي بدرعا المعهد الزراعي بدمشق

جامعة دمشق ١٤٣٢ – ١٤٣٣ هـ

٢٠١١-٢٠١٢ م

-المحتويات-

الفصل الأول: أساسيات الإرشاد الزراعي ١١- ٥٦

- الأهداف التعليمية ١١

١-١- مقدمة ١٣

١-٢- المفهوم المتكامل للإرشاد الزراعي ١٦

١-٣-خصائص الإرشاد الزراعي ١٨

١-٤- دور الإرشاد الزراعي..... ٢١

أهداف الإرشاد الزراعي. ٢٥

أسس ومبادئ العمل الإرشادي الزراعي. ٤٠

علاقة الإرشاد الزراعي بالعلوم الأخرى. ٤٩

الفصل الثاني: عملية الاتصال الإرشادي: ٥٧-٧٨

- الأهداف التعليمية..... ٥٧

- مفهوم الاتصال..... ٥٧

- نماذج الاتصال ٥٩

- عناصر عملية الاتصال الإرشادي. ٦٦

الفصل الثالث: التنظيم الإرشادي ٧٩-١٠٢

- الأهداف التعليمية..... ٧٩

٣-١- مناهج أو مداخل العمل الإرشادي..... ٨٠

٣-١-١- مقدمة..... ٨٠

٣-١-٢- تعريف المدخل أو المنهج ٨١

٣-١-٣- مداخل أو مناهج العمل الإرشادي الزراعي..... ٨٣

٣-٢-تنظيمات أجهزة الخدمة الإرشادية الزراعية..... ٨٨

- مفهوم التنظيم ٨٨

- عناصر التنظيم الإرشادي ٩١

- مبادئ التنظيم الإرشادي..... ٩٤

- أنواع تنظيمات الخدمة الإرشادية الزراعي..... ٩٤

الفصل الرابع: انتشار وتبني المبتكرات المستحدثة ١٠٣-١٢٢

- الأهداف التعليمية..... ١٠٣

- مقدمة..... ١٠٣

- مفهوم التكنولوجيا ١٠٤

- مفهوم المبتكر..... ١٠٥

- أهمية المبتكرات والتكنولوجيا في تحديث الزراعة. ١٠٥

- مفهوم الانتشار والتبني ١٠٦

- مراحل التبني ١٠٧
- العوامل المؤثرة على تبني المبتكرات المستحدثة. ١٠٨
- عملية اتخاذ القرار بشأن المبتكرات..... ١١٠
- فئات المتبنيين للمبتكرات الحديثة. ١١٩
- الصفات المميزة لمجموعات المتبنين للمبتكرات المستحدثة ١٢١

الفصل الخامس: البرامج الإرشادية ١٢٣-١٦٨

- الأهداف التعليمية..... ١٢٣
- البرنامج الإرشادي (المفهوم – الأنواع)..... ١٢٤
- تخطيط البرنامج الإرشادي (المفهوم – المراحل)..... ١٢٩
- تنفيذ البرنامج الإرشادي(مفهوم خطة العمل- مراحل إعدادها- مكوناتها)..... ١٣٧
- تقييم البرنامج الإرشادي (المفهوم- مستويات التقييم ومراحله)..... ١٥١

الفصل السادس: الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية ١٧١-٢٠٨

- الأهداف التعليمية..... ١٦٩
- تمهيد ١٧٠
- النشأة والتطور ١٧١
- التنظيم الإرشادي السوري..... ١٧٣
- تنظيم البحوث الزراعية ومصادر التقنية الزراعية الحديثة في سورية.....١٧٧

- العلاقة بين مصادر التقنية الحديثة وجهاز الإرشاد الزراعي والمستفيدين ١٨٠
- مناهج الإرشاد الزراعي المطبقة في سورية ١٨٢
- الطرق والوسائل الإرشادية المستخدمة في سورية..... ١٨٤
- المراجع العربية ١٨٨
- المراجع الأجنبية ١٩٤
- المصطلحات العلمية ١٩٨

تقديم:

واجه القطاع الزراعي في سوريا، وباعتبارها أحد الدول النامية، مجموعة من التحديات التي فرضت نفسها يوماً بعد يوم، منها ما هو مرتبط بسد الاحتياجات الغذائية للأعداد المتزايدة من السكان، ومنها ما هو مرتبط بتوفير الخامات الأساسية للتنمية الصناعية، ومنها ما هو مرتبط بأهداف تصديرية، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات والمستجدات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية. وهذا كله حتم على واضعي السياسات في سوريا مزيد من الاهتمام بهذا القطاع الحيوي من خلال محاور عدة لعل من أهمها الإرشاد الزراعي.

فالإرشاد الزراعي هو أحد الأجهزة القائدة في عمليه التنمية التي نصبوا ليها، فعليه تقع مسؤولية أساسية تتلخص في إمداد الزراع بأحدث المبتكرات والتقنيات الزراعية الموائمة لظروفهم المزرعية، والتي توصلت إليها مراكز البحوث العلمية، وحثهم على الاستجابة لها وتبنيها لحل مشاكلهم، والوفاء باحتياجاتهم، ثم نقل أثر إدخال هذه المبتكرات والتقنيات إلى مراكز البحوث لكي يتم وضعها في الاعتبار عند إنتاج التقنيات الجديدة، ومن ناحية أخرى تقع عليه مسؤولية استقصاء مختلف المشاكل التي تواجه الزراع والتعرف على اهتماماتهم ورغباتهم، ثم نقل تلك المشاكل والاحتياجات إلى مراكز البحوث لإيجاد الحلول المناسبة لها،أو السبل الكفيلة بسدها، وحمل تلك الحلول والسبل ونقلها إليهم.

ونظراً للأهمية الكبيرة لهذا العلم، فقد استوجب ضرورة إعداد مؤلف في مجال الإرشاد الزراعي يشارك في سد النقص الحالي من مراجع متخصصة في هذا المجال، ويكون عوناً لطلبتنا الأعزاء في تفهم بعض الأمور التي قد تكون سنداً لهم في حياتهم المهنية.

وقد اشتمل الكتاب على ستة فصول، حيث تناول الفصل الأول أساسيات العمل الإرشادي ابتداء من مفهوم الإرشاد الزراعي، وانتهاء بعلاقة الإرشاد الزراعي بالعلوم الأخرى. أما الفصل الثاني فقد تناول لعملية الاتصال الإرشادي، حيث تطرق هذا الفصل إلى مفهوم ونماذج وعناصر عملية الاتصال الإرشادي، وقد تضمن الفصل الثالث مناهج العمل الإرشادي المطبقة في دول العالم، بالإضافة إلى التنظيم الإرشادي كمفهوم وعناصر ومبادئ وأنواع تنظيمات الخدمة الإرشادية الزراعية العالمية. كما عالج الفصل الرابع موضوع انتشار وتبني المبتكرات الزراعية، أما الفصل الخامس فقد ناقش موضوع البرامج الإرشادية ومراحل إعدادها ابتداء من تخطيطها، ومرورا بتنفيذها، وانتهاء بتقييمها. أما الفصل الأخير في هذا الكتاب فقد استعرضالإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية من نشأة وتطور وتنظيم ودور ومناهج وطرق ووسائل إرشادية مستخدمة ولقد تم عرض المادة العلمية المتضمنة في هذا الكتاب بطريقة سهلة ومبسطة، بحيث لا يصعب على القارئ فهم مدلولها ومعناها، كما راعينا أن يبدأ كل فصل بمجموعة الأهداف التعليمية التي نسعى لتحقيقها وبلوغها.

وأخيرا نحمد الله تعالى بأن وفقنا لهذا العمل المتواضع، والذي كان خلاصة خبرتنا في تدريس الإرشاد الزراعي، ونرجومن العلي القدير أن يكون في هذا الكتاب إفادة للقارئ واستثارة له لمزيد من الاطلاع والبحث في الإرشاد الزراعي.

اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علماً يا رب العالمين

المؤلفون

الفصل الأول

أساسيات الإرشاد الزراعي

- **الأهداف التعليمية:**

عند الانتهاء من قراءة هذا الفصل، يستطيع الطالب أن:

١- يتعرف إلى الجوانب المؤثرة في الزراعة، وظهور الحاجة إلى الإرشاد الزراعي.

٢- يدرك المفهوم الحقيقي للإرشاد الزراعي.

٣- يحدد الخصائص المختلفة التي تميز النظام التعليمي الإرشادي عن غيره من أنظمة التعليم الأخرى.

٤- يتفهم الدور الفعلي للإرشاد الزراعي.

٥- يعدد الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للإرشاد الزراعي.

٦- يميز أنواع التغيرات السلوكية التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى إحداثها في الجمهور الإرشادي.

٧- يستوعب المواصفات المطلوبة من المرشد الزراعي لكسب ثقة جمهور المسترشدين.

٨- يستوضح الأسس والمبادئ الواجب مراعاتها في البرامج والأنشطة الإرشادية الزراعية.

٩- يبين المزايا والفوائد من إشراك جمهور المسترشدين في تنمية البرامجالإرشادية.

١٠- يوضح الأسباب التي تكمن وراء الاستعانة بالقادة المحليين.

١١- يحدد الجهات الواجب على جهاز الإرشاد الزراعي الاتصال بها، والتعاونوالتنسيق معها.

١٢- يتعرف إلى المستلزمات الضرورية للقيام بالأنشطة الإرشادية.

١٣- يدرك صلة الإرشاد الزراعي بعلم النفس.

١٤- يوضح صلة الإرشاد الزراعي بعلم الاجتماع الريفي.

١٥- يميز صلة الإرشاد الزراعي بعلم الاقتصاد الزراعي.

١٦- يحدد صلة الإرشاد الزراعي بعلم التعاونالزراعي.

١٧- يتعرف إلى صلة الإرشاد الزراعي بعلم الاقتصاد المنزلي الريفي.

١٨- يدرك صلة الإرشاد الزراعي بالعلوم الزراعية التطبيقية.

١-١- مقدمة Introduction:

لقد كانت الزراعة ومازالت تمثل القاعدة الأساسية لأي تطور حضاري، واستقرار بشري ورخاء وأمن لحياة الإنسان منذ أن وجد على سطح البسيطة، فقد شكلت الزراعة الحرفة الأولى للإنسان، حيث حصل منها على غذائه وكسائه ومأو اه، ومنها وبها حافظ على صحته وتفنن في رفاهيته، حتى تعقدت حياته وبدأ يتعلم مالم يكن يعلم عن بيئته ودنياه، واستطاع أن يتعرف على أن صناعته الأولى وهي الزراعة تمثل أم الصناعات وركيزتها، وعليها تعتمد بالضرورة حياته وحياة أبنائه من بعده، فبدأ يتفحصها ضمن ما تفحص من الظواهر الأخرى في بيئته، فتبين له أنها صناعة ليست كما يبدوسهلة ومعروفة، بل هي صناعة معقدة تتفاعل فيها قوى متعددة، وهذه القوى لها جانبان:

- **الجانب الأول**:وهو جانب يرتبط بالطبيعة الحية، أي ما يتعلق بالأرض والماء والنبات والحيوان ..... الخ.

- **الجانب الثاني**:وهو جانب يرتبط بالإنسان محترف الزراعة، وذلك فيما يتعلق بقدراتهواستيعابه للعلم في الزراعة وتقاناتها، واستخدامه الاقتصادي لعناصرها.

وقد تركز الاهتمام على الجانب الأول، وهذا الاهتمام أدى إلى ظاهرة الانفجار العلمي وابتكار وتوليد المزيد من التقانات الزراعية التي عملت على إثراء الأراضي الزراعية وزيادة رقعتها وخصوبتها ومصادر إروائها، وتربية نباتاتها

وحيواناتها وتغذيتها، وتنقية سلالاتها وأقلمتها ووقايتها من آفاتها وعلاجها، إلى غير ذلك من الإنجازات العلمية في الميكنة الزراعية، والاستشعار عن بعد في حصر الموارد المائية والجوفية، وطرق الهندسة الوراثية في الحصول على الصفات المرغوبة وتقصير الفترات الإنتاجية، وتطوير الأساليب التسويقية للمنتجات الزراعية من خلال تحسينطرق الفرز والتدريج والتعبئة والتغليف والتخزين والتجهيز والنقل، واستخدام الحاسب الآلي في هذا كله.

ومع هذا التقدم العلمي الهائل تنبه العلماء والباحثون وصناع القرار في الدول المتقدمة إلى حقيقة هامة ومفادها أن لا قيمة لهذه الإنجازات العلمية والتقانات الزراعية المتزايدة من دون وضعها عن طريق محترفي هذه الصناعة موضع التطبيق الفعلي والعملي.

واستنادا إلى هذه الحقيقة فقد توجه الاهتمام من زاوية أخرى إلى الإنسان محترف الزراعة، والذي يستطيع أن يستوعب هذا التقدم وهذه المعرفة، ويسخرها للإسهام في النهضة الزراعية واستمرارها على وتيرة أسرع في تحقيق وفرة في الغذاء والكساء.

وقد بدأت كثير من الدول وعلى رأسها الولايات المتحدة الأمريكية والدول الأوربيةبالتفكير في آلية معينة لنقل نتائج البحوث العلمية الزراعية والتقانات المتزايدة، منمراكز إنتاجها إلى مراكز استخدامها، وعلى ذلك تم إحداث أجهزة

حكومية وغير حكومية للإرشاد الزراعي في الدول كافة – غنيها وفقيرها – وأحيلت تبعية هذه الأجهزة إلى الجامعات كما هوالحال في الولايات المتحدة الأمريكية،أو وزارة الزراعة كما هوالحال في الدول العربية،أو وزارة الزراعة مع هيئات أخرى كما هوالحال في هولندا وألمانيا،أو عدة وزارات كما هوالحال في الهند وباكستان .

وقد أسندت إلى هذه الأجهزة مهمة إيصال المعلومات الزراعية الحديثة والمفيدة لمن يمارس الزراعة، ومساعدته على أن يتعلم كيفية استخدامها في بناء حياة أفضل

لنفسه ولأسرته ومجتمعه، وعليه فإن الإرشاد الزراعي عملية مستمرة يحصل المسترشدون بواسطتها على معلومات وتقنيات مفيدة، ويمثل هذا الحصول " البعد الاتصالي " ثم مساعدتهم على استيعابها في شكل معارف ومهارات واتجاهات، وتمثل هذه المساعدة " البعد التعليمي " وعادة ما يكون هدف العملية الإرشادية ببعديها هومساعدة المسترشدين على استخدام المعارف والمهارات والتقانات في تحسين نوعية حياتهم.

١-٢- المفهوم المتكامل للإرشاد الزراعي Concept:

استعملت جامعة كامبردج بإنكلترا عام ١٨٧٣ مصطلح التعليم الإرشادي (Extension Education) للإشارة إلى نوعية التعليم التي تركز على توصيل نتائج العلوم والبحوث من الجامعات والمعاهد إلى حيث يتواجد الناس ويعملون، ولهذا استخدم المصطلح أو المفهوم في الجامعات البريطانية، قبل استخدامه في الولايات المتحدة الأمريكية كما هوشائع.

ومن الملاحظ أن الخدمة الإرشادية الزراعية بدأت في الولايات المتحدة الأمريكية عام ١٩١٤ بوساطة قانون (Smith & Lever Law) سميث وليفر، حيث سعى هذا القانون إلى تنظيم ودعم نشاطات تعليم الكبار التي تبذلها جامعة منحة الأرض، وبوجه خاص تلك التي تبذلها في عمليات الزراعة والاقتصاد المنزلي.

أما إنشاء أجهزة الإرشاد الزراعي في الدول العربية فقد بدأ متأخرا بعض الشيء، إذ أحدث جهاز الإرشاد الزراعي في جمهورية مصر العربية عام ١٩٥٢، ثم تلاه في الجمهورية العربية السورية عام ١٩٥٨، ثم توالى إنشاء أجهزة الإرشاد الزراعي في مختلف الأقطار العربية.

وللإرشاد الزراعي تعاريف متعددة، ومن هذه التعاريف يمكن استنتاج ثلاثة جوانب أساسية يتحدد من خلالها مفهوم الإرشاد الزراعي المتكامل في إطار مساعدة الناس على مساعدة أنفسهم help peoples help To(themselves) وهي:

١- أنه عملية تعليمية غير رسمية(Informal Educational Process).

٢- أنه جهاز تعليمي (Educational System).

٣- أنه خدمة هادفة موجهة إلى جمهور الزراع **(Service)** وهذه الجوانب الثلاثة يكمل بعضها البعض الآخر، أو يمكن استخدام أي منها مدخلاً لتعريف متكامل للإرشاد الزراعي **كما يلي:**

١- فإذا بدئ بالعملية التعليمية، فالإرشاد الزراعيهوعملية تعليمية يقوم بها جهاز بغية تحقيق خدمة.

٢- وإذا بدئ بالجهاز، فالإرشاد الزراعي هوجهاز يقوم بعملية تعليمية لتحقيق خدمة.

٣- وإذا بدئ بالخدمة، فالإرشاد الزراعي هوخدمة يؤديها جهاز في إطار عملية تعليمية.

واعتمادا على ذلك يمكن أن نصل إلىتعريف شامل للإرشاد الزراعي كما بينه **أبوالسعود**، حيث يعرف الإرشاد الزراعي بأنه:

" تعليم غير رسمي يقوم به جهاز متكامل من المهنيين والقادة المحليين، خدمة للمزارعين وأسرهم وبيئتهم، ومساعدتهم على مساعدة أنفسهم في استغلال إمكانياتهم المتاحة وجهودهم الذاتية، لرفع مستواهم الاقتصادي والاجتماعي، عن طريق إحداث تغيرات سلوكية مرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم."

ويوضح **العادلي** عناصر هذا التعريف كما هومبين في الشكل رقم (١):

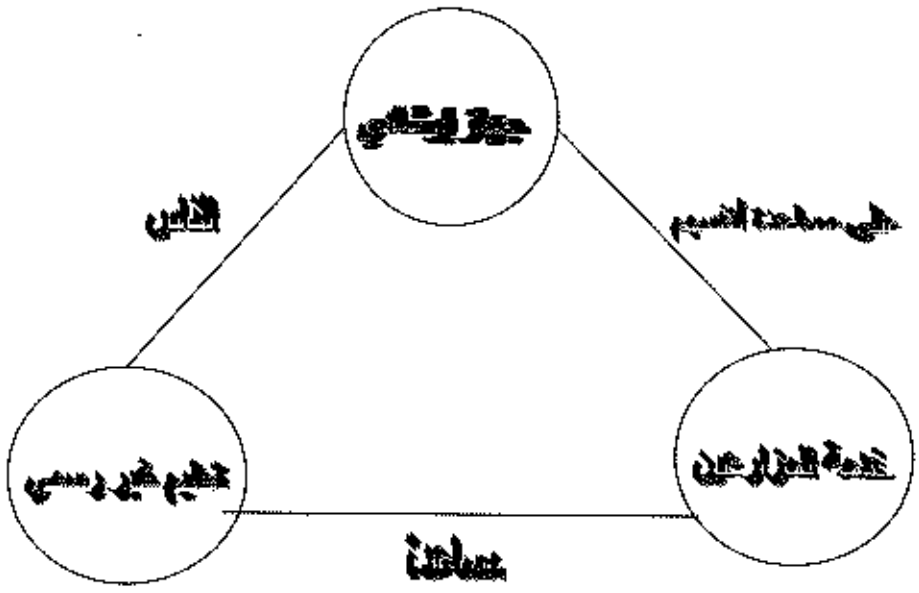

شكل رقم (١): مفهوم الإرشاد الزراعي

١-٣- خصائص الإرشاد الزراعي Characteristics:

يعد الإرشاد الزراعي **(Agricultural extension)** أحد النظم التعليمية المتكاملة والمتممة بنفس الوقت لنظام التعليم العام، حيث يساعد على تحقيق

الأهداف العامة للتربية وهي: تغيير السلوك، وتنمية قدرات الجمهور على التفكير والدراسة وحل المشكلات.

ويستند الإرشاد الزراعي كغيره من نظم التعليم الأخرى على مبادئ مستمدة من النظرية التعليمية وفلسفة التعلم، وعلى الرغم من ذلك فإنه ينفرد بمجموعة من الخصائص نذكر منها:

١- ٣- ١ - تعليم غير رسمي (Informal Education):

ويعني ذلك عدم تقيده بإطار الفصل الدراسي في طرقه ووسائله، حيث يتم في البيئة الطبيعية للمزارع في منزله أو حقله، ويتعامل مع مجموعات متباينة سنا وتعليما، ولا يخضع لنفس التنظيم الهيكلي للمدارس من ناحية تقسيم الطلاب إلى سنوات وفصول دراسية بناء على خلفيتهم التعليمية، كذلك فإن العمل الإرشادي يهتدي في تحقيق أهدافه بخطط وبرامج تعليمية كبديل عن المناهج الدراسية المحددة التي تتبع في التعليم المدرسي، وهو بذلك لا يمنح شهادات دراسية عند انتهاء أو تنفيذ أي برنامج من برامجه كما الحال في التعليم المدرسي.

١- ٣- ٢ - الجمهور الذي يتعلم الإرشاد الزراعي (Target groups):

إن الإرشاد الزراعي أحد المجالات الرئيسية لتعليم الكبار **Adult education** وفي حالة تكامل نشاطه، فإنه يقوم بخدمة ثلاث فئات وهي:

أ- الرجل الريفي باعتباره عنصراً أساسي في الأنشطة والقرارات المتصلة بالإنتاج المزرعي، وشريكاً في الأنشطة والقرارات المتعلقة باستهلاك الأسرة.

ب-المرأة الريفية باعتبارها عنصر أساسي في الأنشطة والقرارات المتعلقة باستهلاك الأسرة والإنتاج المزرعي.

جـ- الشباب الصغار من الذكور والإناث في سن التدريب على الأنشطة واتخاذ القرارات المرتبطة بالإنتاج والاستهلاك.

١- ٣- ٣- الأسرة الريفية (Rural family):

تمثل الأسرة الريفية أهمية خاصة بالنسبة للعمل الإرشادي ولهذا تدور غالبية برامج وأنشطة الإرشاد الزراعي حول الأسرة بوصفها وحدة إنتاجية واستهلاكية في الوقت نفسه.

١-١- ٤- مادة الإرشاد الزراعي (Extention material):

حيث تختلف المادة العلمية التي يقوم بنقلها إلى الجمهور الإرشادي، فالإرشاد الزراعي لا يقوم بنقل العلوم الزراعية وعلوم الاقتصاد المنزلي كافة إلى أهل الريف بل يركز على النواحي التطبيقية لهذه العلوم، وبالأخص الأفكار والتقاناتالزراعية التي تناسب احتياجاتهم وظروفهم وبيئاتهم وذات العائد الاقتصادي الواضح.

١-٣- ٥-**الطرق التعليمية الإرشادية (Extension methods):**

يتميز الإرشاد الزراعي عن غيره من المؤسسات التعليمية في أنه يستعمل طرقاً إرشادية تعليمية متنوعة وهي:

أ- طرق الاتصال الفردي Individual contact methods كالزيارات والرسائل والاتصالات الهاتفية.

ب-طرق الاتصال الجماعي Group contact methods كالاجتماعات والندوات والرحلات والإيضاحات.

جـ- طرق الاتصال بالجماهير Mass media methods كالمطبوعات والإذاعة والتلفزيون والسينما والمعارض.

١- ٣ - ٦- **التركيز على الممارسة (Learning by doing):**

علىالرغم من تنوع الطرق التعليمية التي يستعين بها الإرشاد الزراعي، فإنه يركز أساسا على الإيضاح العملي بأنواعه، وعلى التعلم عن طريق الممارسة العملية.

١- ٤- **دور الإرشاد الزراعي Role:**

يستمد الإرشاد الزراعي محتواه من العلوم التطبيقية الزراعية، ويستند إلى العلوم الاجتماعية لتكوين فلسفته ونظرياته ومبادئه التي تشكل الدعامة الأساسية لنشاطه، فالإرشاد الزراعي يمثل الرابطة أو حلقة الوصل بين الظاهرة الطبيعية

ممثلة بالعلوم التطبيقية، والظاهرة الاجتماعية ممثلة بالعنصر البشري وما يكتنفه من سلوك وتفكير ودوافع واتجاهات واستعدادات وطموح، وما يحتويه من خبرات وقيم وعادات وتقاليد.

ويستطيع الإرشاد الزراعي تحقيق هذه الرابطة أو حلقة الوصل (Link) عن طريق روابط فعالة مع مراكز البحوث الزراعية وإنتاج التقانات من ناحية، ومراكز الإنتاج الزراعي (المزارع – المرأة الريفية – الشباب الريفي) من ناحية أخرى، حيث يقوم الإرشاد الزراعي بإمداد السكان الزراعيين بأحدث المبتكرات والتقانات الزراعية الموائمة لظروفهم المزرعية، التي توصلت إليها مراكز البحوث العلمية الزراعية، وحثهم على الاستجابة لها وتبنيها لحل مشاكلهم والوفاء باحتياجاتهم، ثم نقل أثر إدخال هذه المبتكرات والتقانات إلى مراكز البحوث لكي يتم وضعها في الحسبان عند إنتاج التقانات الجديدة.

من ناحية أخرى يبرز دور الإرشاد الزراعي في استقصاء مختلف المشاكل التي تواجه الزراع وتعرف اهتماماتهم واحتياجاتهم ورغباتهم، ثم نقل تلك المشاكل والاحتياجات إلى مراكز البحوث لإيجاد الحلول المناسبة لها أو السبل الكفيلة بسدها، ونقل تلك الحلول أو السبل إليهم.

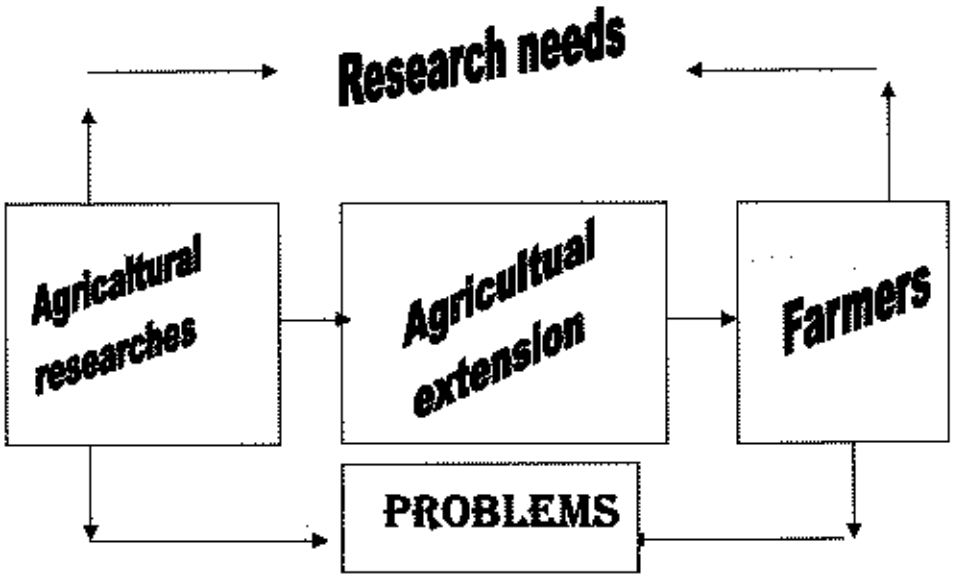

شكل رقم (٢): دور الإرشاد الزراعي

ويوضح هذا الشكل الذي وضعه **سوانسون** تدفق المبتكرات والتقاناتأو التكنولوجيا من مراكز البحوث الزراعية إلى المزارعين عن طريق الإرشاد الزراعي، فالتكنولوجيا ليست إلا نتاجاً للبحوث، والإرشاد الزراعي هونظام لنشر التكنولوجيا وتبنيها (**Diffusion & Adoption**)، أما المزارعون فهم الفئة المستفيدة من هذه التكنولوجيا، كما يبين الدور الثاني للإرشاد في نقل كافة مشاكل الزراع إلى مراكز البحوث الزراعية لتكون الأجندة البحثية لهذه المراكز.

وفي الأوضاع النموذجية لابد أن يكون هناك تفاعل مباشر بين هذه الحلقات الثلاث، ويمكن توضيح هذا الوضع النموذجي من خلال الشكل التالي:

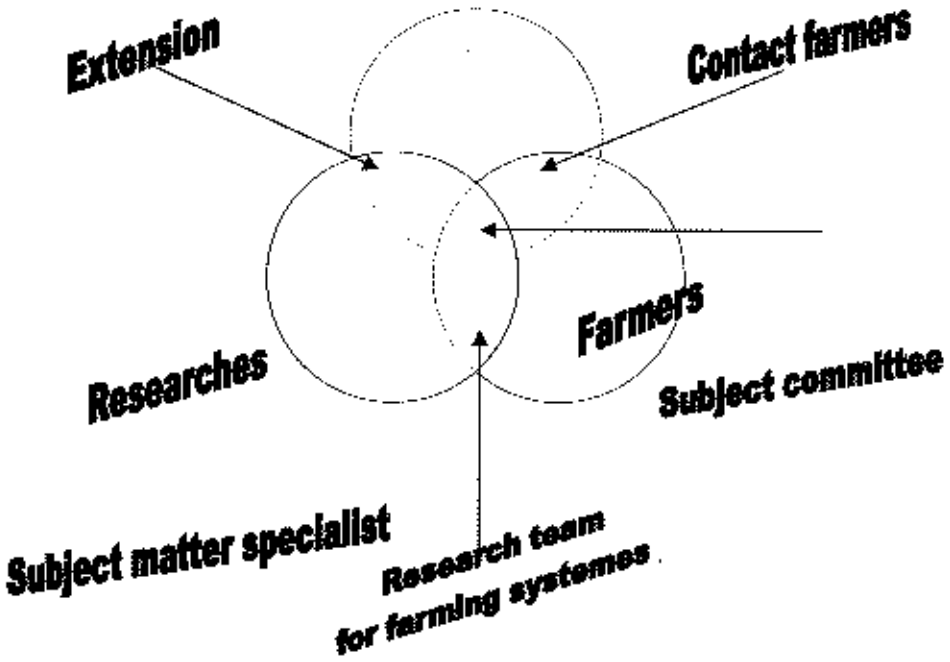

شكل رقم (٣): الوضع النموذجي لدور الإرشاد الزراعي

ويوضح هذا الشكل الذي بينه **الطنوبي** ضرورة وجود أخصائي المادة الفنية (متخصص محاصيل-متخصصأراضي-وقاية-بساتين-إنتاج حيواني....الخ) بين البحوث والإرشاد، وضرورة وجود زراع اتصال بين الإرشاد والزراع (القادة الريفيين)، وضرورة وجود فريق بحثي للنظم المزرعية يشترك فيه الباحثون مع

الزراع، وذلك بين البحوث والزراع، ولتحقيق التفاعل بين الحلقات الثلاثة مع بعضها البعض، فإنه ينصح بتشكيل لجنة فنية استشارية تجمع بين الباحثين والعاملين الإرشاديين والقادة الريفيين.

١- ٥- أهداف الإرشاد الزراعي Objectives:

يهدف الإرشاد الزراعي إلى نقل التقانات الزراعية الجديدة، وتعليمها للزراع بأسلوب غير رسمي، وذلك من خلال إحداث التغيرات السلوكية المرغوبة في معارفهم ومهاراتهم واتجاهاتهم، والتي يطلق عليها اختصارا **(K A P)** وهذا يعني:

Knowledge أي المعرفة.

Attitude أي الاتجاه.

Practice أي المهارة أو الممارسة.

وهذه التغيرات السلوكية سوف تنعكس بشكل مباشر في النهوض بالإنتاجية الزراعية وتحسين مستوى المعيشة لجميع أفراد الأسرة الريفية من زراع ومرأة ريفية وشباب ريفي. وبتفصيل أكثر تقسم أهداف الإرشاد الزراعي إلى:

١- ٥- ١- أهداف تعليمية أو تخصصية:

هي أهداف تقع في نطاق تغيير السلوك **(K A P)** وهي أهداف قصيرة المدى نسبيا، حيث يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقها في فترة زمنية أقصر بالمقارنة بالأهداف الاقتصادية والاجتماعية.

فيما يلي شرح مختصر للأهداف التعليمية السلوكية أو التغيرات السلوكية المعرفية والمهارية والعاطفية (الاتجاهات) التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى إحداثها في جمهورمسترشديه.

أولاً- تغيرات في المعارف Changes in knowledge:

هي تغيرات فيما يعلمه الإنسان، ابتداء من إضافة معلومة واحدة، حتى التغير الشامل للبنيان المعرفي، ويعد التغير السلوكي المعرفي أو اكتساب الفرد للمعارف والمعلومات الجديدة أو ل مراحل التغير السلوكي، ونقطة البداية للتغيرات السلوكية الأخرى.

ومن وجهة نظر الإرشاد الزراعي يتطلب التغير المعرفي للجمهور الإرشادي من العاملين الإرشاديين العمل بكفاءة وفاعلية للوصول بالجمهور إلى مرحلة استرجاع وتذكر المعارف الجديدة مرورا بمراحل الانتباه والإحساس والإدراك الفعلي لهذه المعارف التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى نقلها، وجعلها جزءاً أساسياً من سلوكيات مسترشديه، وبمعنى آخر التغير المعرفي يعني قدرة الجمهور على الانتباه للمعارف الجديدة، والإحساس بها وإدراكها والقدرة على استرجاعها وتذكرها عند الحاجة إليها.

ويعد الانتباه والإدراك الحسي هما الخطوة الأولى في اتصال الفرد ببيئته وتكيفه لها، بل هما الأساس الذي تقوم عليه سائر العمليات العقلية الأخرى كالوعي والتذكر والتعلم والتخيل والتفكير.....الخ. فلكي نتعلم شيئا أو

نفكر فيه، يجب أن ننتبه إليه وندركه فالانتباه والإدراك عمليتان متلازمتان، حيث إن الانتباه يسبق الإدراك ويمهد له، أي أنه يهيئ الفرد للإدراك.

والانتباهAttention هو:عملية اختيار المنبهات الحسية (بصرية – سمعية – شميه – ذوقية – لمسية) التي تهم الفرد، وتستجيب لحاجاته وحالاته النفسية، وتركيز الشعور فيها، وتجاهل ما عداها.

والإحساسSensation هو:الأثر النفسي الذي ينشأ مباشرة من تنبيه حاسة معينة أو عضوحساس، وتأثر مراكز الحس في الدماغ كالإحساس بالألوان والأصوات والروائح والمذاقات.....الخ.

أما الإدراكPerception فهو:العملية التي يتم من خلالها معرفتنا لما حولنا من أشياء عن طريق الحواس.

ويستطيع المرشد الزراعي أن يحسن من قدرات الزراع على الانتباه والإحساس والإدراك من خلال مراعاة النقاط التالية:

١- يجب أن يعي المرشد الزراعي أن انتباه المزارعين لأي نشاط إرشادي يقوم به، لا يعني بالضرورة نجاح أنشطته الإرشادية، ففي كثير من الأحيان قد يحدث انتباه مشترك لمجموعة من المزارعين، ولا يعقبه إدراك مشترك مرغوب من قبل الأفراد أوالمزارعين، وذلك لاختلاف خبراتهم السابقة ووجهات نظرهم وذكائهم ودوافعهم.....الخ، وعليه يجب أن يضع المرشد ذلك في الحسبان

من خلال مراعاة مبدأ هام من مبادئ التعلم، وهومبدأ الفردية في التعلم **.Individuality**

٢- يجب أن يعي المرشد الزراعي أن الانتباه اختيار وتركيز، مما يؤكد على إمكانية تحسين عملية الانتباه في الموقف التعليمي الإرشادي، وهذا يعني أن يختار المرشد الزراعي المثيرات والتوصيات الجديدة التي يهم المزارع معرفتها وعملها والتفكير فيها، وتستجيب لحاجاته.

٣- يجب أن يعي المرشد الزراعي أن تحسين الجوالذي تتم فيه عملية التعليم الإرشادي **(Atmosphier)** من مكان وطرق ووسائل إرشادية وغيرها من العوامل المساعدة، كل ذلك يؤدي إلى تحسين عملية الإحساس اللازمة للوصول إلى الإدراك.

٤- يجب أن يعي المرشد الزراعي أن الإدراك يسير من المجمل إلى المفصل، أي أن الإدراك يسير من الكل إلى الأجزاء، وهذا يؤكد على ضرورة اهتمام المرشد الزراعي بالموقف التعليمي كله بمكوناته كافة **(Gestalts)**.

٥- يجب أن يعي المرشد الزراعي أهمية الخبرة السابقة في عملية الإدراك، فالفرد ينتبه ثم يركز انتباهه في الأشياء التي تهمه، ثم يكون لديه قدرة أكثر على إيجاد معنى للمعلومات التي جمعها، وربطها بالخبرة السابقة، واستدعائها فيما بعد.

يعد إدراك الزراع للمعلومات والمعارف الجديدة غير كافي لحدوث التغيرات المعرفية التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى إحداثها، بل لابد أن يعقب عملية الإدراك كعملية عقلية، عملية عقلية أخرى هي التذكر **Rememmbering** والتي نعني بها القدرة على استدعاء أو استرجاع ما تعلمه الفرد.

تستلزم أجهزة الذاكرة مساحة للتخزين، كما تتطلب وسائل لإدخال المعلومات إلى مساحة التخزين ثم إخراجها من هذه المساحة عند الحاجة إليها، ويصور علماء السلوك الذاكرة من خلال نموذج (أتكنسون – شفرين)، وطبقا لهذا النموذج فإن الذاكرة ذات المدى القصير **(Short term memory)** والتي يطلق عليها اختصارا **STM** التي تقوم بتخزين كل الأفكار والمعلومات والخبرات التي يعيها الفرد في أي وقت محدد وبصفة مؤقتة (عادة لمدة حوالي ١٥ ثانية)، وهنا يمكن الاحتفاظ بالأفكار والمعلومات والخبرات لمدة أطول عن طريق الحفظ أو التكرار.

لا تقتصر وظيفة **STM** على التخزين فقط، بل تتعدى ذلك إلى وظيفة أخرى وهي أنها تعمل كمركز تنفيذي فهي تدخل المعلومات أو تخرجها من جهاز آخر للذاكرة وهو الذاكرة ذات المدى الطويل **(Long term memory)** وتختصر إلى **LTM**. أما عملية تخزين المعلومات في **LTM** فإنها تتم عن طريق التعامل العميق مع هذه المعلومات، من خلال استخدام وسائل حفظ متقدمة من قبل الأفراد، وعليه تجدهم يفهمون أكثر ويفكرون في معنى ما سمعوه، ويربطون

بين المعلومات الواردة إليهم وبين أفكار موجودة أصلا في ذاكرتهم ذات المدى الطويل، وفي بعض الحالات يكفي التكرار البسيط للمعلومات لكي تنتقل إلى المخزن ذي المدى الطويل، ويعد جهازا المدى الطويل والقصير على اتصال دائم وثنائي الاتجاه، ويرى أتكنسون – شفرين أن الجهاز ذا المدى القصير قد يكون هوالجزء النشط للجهاز طويل المدى ويمكن توضيح هذا النموذج من خلال الشكل رقم " ٤ " الذي بينه **دافيدوف** كالتالي:

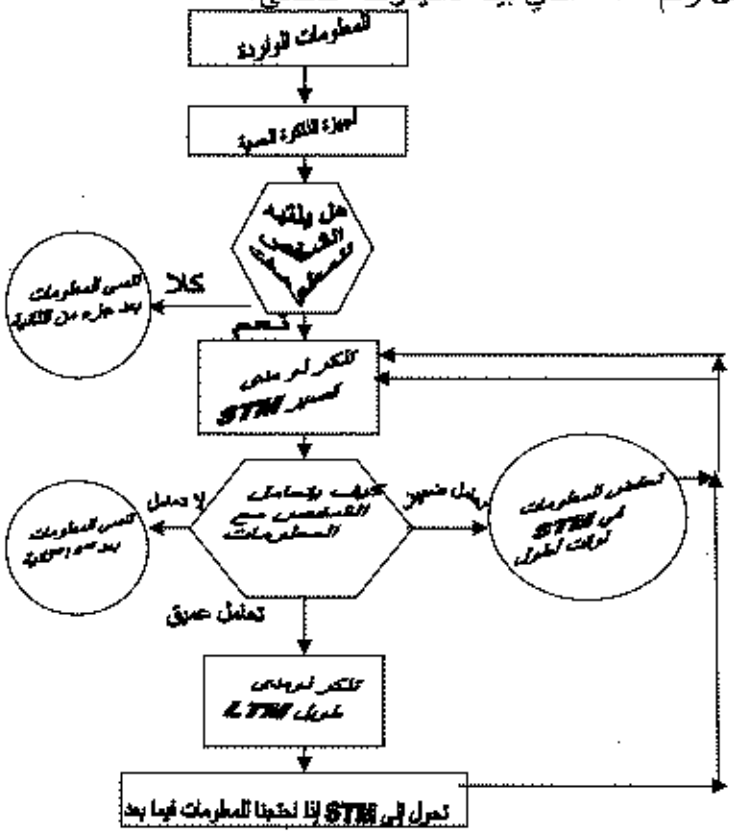

شكل رقم (٤): نموذج أتكنسون-شفرين للذاكرة

ويستطيع المرشد الزراعي أن يحسن من قدرات الزراع على التذكر من خلال مراعاة النقاط التالية:

أ- يجب أن يركز المرشد الزراعي على ذاكرة المدى القصير، وذلك لأنها مركز الوعي لدى الإنسان، وتحتوي على كل الأفكار والمعلومات والخبرات التي مرت بالإنسان في أي وقت من الأوقات، كما أنها تقوم بالتخزين المؤقت للمعلومات، وبالتالي يجب على المرشد الزراعي أن يقدم المعلومات والتوصيات الإرشادية قبل تنفيذها من قبل الزراع بمدة وجيزة كلما أمكن، وإن كان هناك صعوبة في ذلك، فيجب أن يعمل باستمرار على تعزيز أو تدعيم الزراع **Reinforcement and supporting.**

ب- يجب على المرشد الزراعي أن يعرف أن **STM** هي الجزء النشط للذاكرة طويلة المدى، وعليه إن المُرشد كي يصل مع الزراع إلى تخزين المعلومات المقدمة لهم ولمدة أطول وتسجيلها في **LTM** عليه أن يشجع الزراع على الانتباه لهذه المعلومات وفهمها بشكل أكبر والتفكير فيها، وتشجيعهم على ربطها بأفكار موجودة أصلا في ذاكرتهم (الخبرة السابقة)، وهذا كله سوف يؤدي إلى تعامل عميق مع هذه المعلومات من قبل الزراع، وهذا التعامل كفيل بتخزين هذه المعلومات في **LTM**، ويمكن للمزارعين استخدام هذه المعلومات فيما بعد عن طريق استدعائها من **LTM** إلى **STM** وبالتالي تصبح في متناول أيديهم.

جـ- أو ضحت الأبحاث أن الناس قادرون على تخزين المادة البصرية كصور بسهولة أكثر من اختزانهم للكلمات في الذاكرة طويلة المدى، وهذا يؤكد أهمية استعانة المرشد بالرسوم التوضيحية والصور كلما أمكن في جميع الأنشطة الإرشادية.

ء- أو ضحت الأبحاث أن أهم أسباب النسيان في **LTM** هوالفشل في استقبال وتخزين المعلومات، وهذا يؤكد أهمية قيام المرشد بتنظيم المعلومات والخبرات أثناء استقبالها لسهولة تخزينها، ويتم ذلك عن طريق قيام المرشد لزراعي بعملية التفصيل الدقيق للخبرات التعليمية كافة الموجهة إلى الزراع، ثم تلخيص هذه الخبرات حتى يكون هناك سهولة في تخزينها في **LTM**.

هـ- كما أو ضحت الأبحاث أن قدرة الزراع على استرجاع المعلومات المخزنة في **LTM** ترتبط بشكل وثيق في قدرة المرشد على خلق الاستعدادات الكافية لدى الزراع للتعلم، وإثارة الدافعية لديهم على التعلم، وإشراكهم في الأنشطة التعليمية. وهذا يترتب عليه قدرة الزراع على استخدام هذه الخبرات والتوصيات في مواقف مماثلة.

و- يجب على المرشد الزراعي أن يركز على مبدأ التكرار في التعليم **(Repetition)**، وتدريب الأفراد على استرجاع المعلومات، أي التكرار البسيط للمعلومة بأكثر من طريقة، فالسؤال يتكرر، الحقيقة تتكرر، الرقم يتكرر: مرة مجردة، ومرة مدعمة بصورة أورسم.....الخ.

ز- أن تكون المعلومات والتوصيات المقدمة ذات قيمة اقتصادية ولها عائد مادي ملموس، وهذا يؤدي إلى تخفيف حدة القلق لدى الزراع، وذلك لأن زيادة حدة القلق لدى الأفراد يؤدي إلى عجزهم عن استرجاع المعلومة التي يحتاجونها.

ثانياً- تغيرات في المهارات Changes in Practices:

يقصد بالتغير المهاري تغير فيما يقوم به الفرد من أعمال ذهنية أو حركية معقدة. والمهارات التي يسعى الإرشاد الزراعي إلى تغييرها باتجاه الأفضل نوعان، وهما:

أ- مهارات عقليةMental Practices:

وهي طرق التفكير، ومقدرة الشخص على وضع الحلول للمشكلات التي يواجهها، مثل القدرة على حل المشكلات التي يواجهها المزارع في حياته وفي إنتاجه كالقدرة على رسم دورة زراعية مناسبة لمحاصيله، أو القدرة على رسم سياسة مالية لمزرعته، أو القدرة على رسم خطة تسويقية لمحصوله.

ب- مهارات أدائية أو حركية Instrumental Practices:

وتعني قدرة الفرد على أداء عمل عضلي بالدقة والسهولة المطلوبتين، مثل قدرة المزارع على تقليم شجرة ما، أو قدرة المزارع على استعمال آلة دراس، أو ماكينة رش مبيدات، فالمهارة الحركية تتم عن طريق انتقال إشارة من المخ إلى العضلات عن طريق الأعصاب، وهذه الإشارة المخية يجب أن تستند بداية إلى

معارف يزود بها المخ، حتى يستطيع إرسال الإشارة المخية الصحيحة للعضلات لأداء هذه المهارة، **وبالتالي** أي شخص يتعلم مهارة حركية.يجب أن تتوفر فيه شروط ثلاثة، هي:

- معرفة سليمة وصحيحة عن موضوع المهارة.
- جهاز عصبي سليم يستطيع أن يستقبل ويرسل الإشارة الصحيحة.
- جهاز عضلي سليم قادر على أداء هذه المهارة.

ثالثاً- تغيرات في الاتجاهات Changes in Attitudes:

ويعرف الاتجاه بأنه: " **حالة من الاستعداد أو التهيؤ النفسي، تنظم من خلال خبرة الشخص، وتمارس تأثيرا توجيهيا وديناميكيا على استجابته لكل الموضوعات والمواقف المرتبطة بهذه الاستجابة** ".والاتجاه أيضا هو: "**ميل عاطفي تنظمه الخبرة ليتفاعل إيجابيا أو سلبيا نحو شيء أو شخص أو موقف أو فكرة** ".

ويتكون الاتجاه من ثلاثة مكونات وهي:

ا-المكون المعرفي: ويتألف من معتقدات وقيم الفرد المتعلقة بالشيء موضوع الاتجاه، وتتأثر هذه المعتقدات والقيم بما قرأه الفرد أو سمعه عن هذه الموضوعات، فالكلمات التي يستخدمها الزارع للتعبير عن معتقداتهم وقيمهم نحو التقانات الجديدة أوالمرشد الزراعي كالتالي: تقانة جيدة، رديئة، مكلفة.أو مرشد

جيد، نافه، يحب مساعدة الآخرين، يتعالى على الآخرين..... الخ، وعليه إن هذه الكلمات يقولها الزراع متأثرين بما عرفوه وسمعوه عن التقانات والمرشد.

ب- **المكون الوجداني أوالانفعالي:** يشير إلى الانفعالات المرتبطة بالشيء موضوع الاتجاه، أي الشحنة العاطفية التي تعطي للاتجاهات ميزتها الهامة من حيث الإثارة والدافعية، فانفعالات الحب والكره والإعجاب والغيرة والخوف، وغير ذلك تشكل المحتوى الوجداني أو الانفعالي للاتجاه.

جـ-المكون النزوعيأو السلوكي: ويشير إلى كل أنواع التهيؤ السلوكي المرتبطة بالاتجاه ففي حالة الاتجاه الإيجابي يكون الفرد مستعدا لأن يؤيد أو يعزز موضوع الاتجاه، والعكس صحيح.

فالاتجاهات ليست استجابات يمكن ملاحظتها مباشرة، وإنما هي مجرد حالات استعداد للاستجابة إذا ما ظهرت المثيرات المتعلقة بها، وهذه الحالات يمكن استنتاجها من خلال بعض المؤشرات كالكلام أو الأفعال أو الاختيار.

وتعد اتجاهات الزراع من أهم العوامل المؤثرة في سلوكهم بصفة عامة، وبالثقة فيما يقول المرشد الزراعي، وفي مشاركتهم في الأنشطة الإرشادية، وتنفيذ الممارسات الموصى بها بصفة خاصة، فالاتجاهات تقوم بوظيفة التوافق والتكيف الاجتماعي للمزارع، كما أنها تعد محركا لسلوكه في أدائه لعمله ولأنشطته المختلفة، كما أنها تقوم بتوجيه هذا السلوك، فإذا كان اتجاه المزارع

نحو مستحدث زراعي ما موجبا فإنه يقبل عليه، ويبذل جهده في سبيل تطبيقه، أما إذا كان اتجاهه نحو هذا المستحدث سالبا، فإنه لا يقبل عليه فالاتجاه إذا هوالميلأو عدم الميل، الرغبة أو عدم الرغبة، المحبة أو الكراهية لشخص ما أو تقنية ما أو موقف ما.

وينظر إلى الاتجاهات من الجانب الإرشادي بأنها السعي الحثيث من قبل جهاز الإرشاد الزراعي على تغيير الاتجاهات السلبية للسكان الريفيين إلى اتجاهات إيجابية نحو العاملين الإرشاديين، ونحو ما ينادوا به من تحديث وتطوير في مجال الزراعة والحياة الريفية بشكل عام، وبالأخص عند العمل مع المجتمعات التقليدية **Traditional Societies** فنحن غالبا ما نسمع التعبير القائل بأن الزراع محافظون، ويميلون إلى تصديق المألوف، ولا يثقون في غيرهم، فهم يحكمون على أي تغيير أو فكرة مستحدثة في ضوء خبرتهم الذاتية، والمبادئ التي تعلموها من آبائهم وأجدادهم، ونادرا ما يناقشون تلك المبادئ ويكيفونها ويطورونها لمواجهة مشكلاتهم الراهنة، وهذه المسايرة **Conformity** لدليل على الثقافة التقليدية، ولكي يمكن تغيير هذا السلوك العاطفي لدى هؤلاء الزراع، يتوجب على الإرشاد أن يعمل على تغيير اتجاهاتهم نحوالتطوير والتحديث، وأن يجعلهم يناقشون الممارسات التقليدية، وأن يعرفوا أن لديهم القدرة على تحسين موقفهم الاجتماعي والاقتصادي، فالإرشاد الزراعي لا يهتم بالوصول في الزراع إلى تبني ممارسة محسنة بعينها، ولكنه

يهتم أيضاً بتغيير النظرة العامة للزراع، وتشجيعهم على المبادأة لتحسين مزارعهم وبيوتهم، ولهذا تقاس فاعلية الإرشاد الزراعي بمقدرته على تغيير الموقف الاستاتيكي المنتشر في المناطق الريفية إلى آخر ديناميكي يتقبل التحسين والتطوير والتحديث، ومن ثم يكون أكثر تجاوبا لما يدعوله الإرشاد الزراعي من تغيرات سلوكية مرغوبة.

إن نجاح عملية الإقناع في تغيير اتجاهات الريفيين السلبية تتوقف على عدة عوامل، منها:

- الرغبة من حاملي الاتجاهات في التغيير.
- الثقة في المصدر الذي قدمت منه الرسالة.
- قوة الرسالة من حيث الإقناع.

ومثالاً على ذلك، من الصعب إقناع المزارعين الذين لا يرغبون في الاستماع إلى ما يقوله المرشد الزراعي بالعدول عن عدم حضور اجتماع إرشادي مثلا، كذلك شخصية المرشد الزراعي الناجحة، التي تتمتع بثقة عالية بين أغلب المزارعين، من السهل عليه أن يؤثر في تغيير الاتجاهات السلبية لهؤلاء المزارعين، ولكن مع ذلك يجب أن ترتبط الرغبة والشخصية القوية للمرشد بقوة الإقناع والمنطق التي يتمتع بها، عند إبراز حججه وبراهينه لهؤلاء المزارعين، لكي يستطيع التأثير فيهم وتغيير اتجاهاتهم.

١-٥- ٢- أهداف اقتصادية واجتماعية:

هي أهداف يسعى الإرشاد الزراعي إلى تحقيقها عن طريق التغيرات السلوكية **(KAP)**، وهي أهداف طويلة المدى نسبيا، ذلك لأنها تحدث كناتج

طبيعي للتغيرات السلوكية، وتمثل هذه الأهداف المجالات (Areas)التي يعمل فيها الإرشاد الزراعي، حيث أجمعت غالبية الكتابات النظرية على أن الإرشاد الزراعي يعمل في تسعة مجالات رئيسية، أو يسعى إلى تحقيق تسعة أهداف اقتصادية واجتماعية، وهي:

١- رفع الكفاءة الإنتاجية الزراعية، أي العمل على زيادة الإنتاج الزراعي بشقيه النباتي والحيواني، والعمل على خفض تكاليف الإنتاج وتعظيم عائده.

٢- تسويق وتوزيع واستهلاك الحاصلات الزراعية نباتية كانت أم حيوانية، من أجل تقليل التكاليف التسويقية وزيادة عائدها.

٣- تنمية وصيانة وحسن استخدام الموارد الطبيعية من خلال إثارة الوعي نحو استغلالها اقتصاديا، لضمان تحقيق الاستفادة القصوى منها مع صيانتها والمحافظة عليها، والعمل على تنميتها واستدامتها.

٤- إدارة الأعمال المزرعية والمنزلية بتوعية وتدريب الزراع على الأساليب الحديثة لإدارة المزرعة، وكذلك توعية وتدريب المرأة الريفية على أعمال الاقتصاد المنزلي لرفع الكفاءة الاقتصادية والاجتماعية للأسرة الريفية.

٥- تنمية الشباب الريفي من خلال تنمية قدرات الشباب وتوعيتهم وتدريبهم على الأعمال الخاصة بتنمية المجتمع المحلي، وخلق زراع أفضل وأكثر تعاونا مع الأجهزة الإرشادية.

٦- تحسين مستوى الحياة الأسرية الريفية، فالإرشاد الزراعي لا يعمل أشياء نيابة عن رجال ونساء وشباب وفتيات الريف، ولا يخلق رفاهية للأسرة الريفية ولكنه يوجه هؤلاء إلى تنمية قدراتهم ومهاراتهم لخلق هذه الرفاهية والنهوض بالمستوى المعيشي للأسرة الريفية.

٧- تنمية المجتمع الريفي المحلي من خلال إشراك الريفيين مع الأجهزة التنفيذية الحكومية في تخطيط وتنفيذ وتقييم المشروعات التنموية الزراعية التي توجه للمجتمعات الريفية.

٨- تنمية القيادة الريفية المحلية وذلك عن طريق اكتشاف واختيار وتدريب القيادات الريفية المحلية التي تعد الأذرع المساعدة للمرشد الزراعي في سرعة نشر وتبني التقانات الزراعية.

٩- الإسهام في الشؤون العامة بإعلام الزراع بالحقائق التي تتعلق بالمواقف القومية والعالمية، وكذلك المساعدة في الإعلان عن الأهداف الاقتصادية والاجتماعية للدولة، وتعريف الزراع بالدور المنتظر منهم من أجل تحقيق هذه الأهداف.

١-٦- أسس ومبادئ الإرشاد الزراعي Principles:

يهتدي العمل الإرشادي وفقا لأسس ومبادئ معينة، ينبغي على جميع القائمين بالعمل الإرشادي مراعاتها والاهتداء بها في البرامج والأنشطة الإرشادية كافة التي يقومون بها، وهذه الأسس والمبادئ تنحصر فيما يلي:

١-٦-١- العمل على كسب ثقة جمهور المسترشدين وتكوين علاقات طيبة معهم:

إن طبيعة العمل الإرشادي القائمة على التعليم والإقناع، تحتم على المرشد الزراعي كسب ثقة جمهور الزراع وتكوين علاقات طيبة معهم، وتبني هذه العلاقات على أساس من الود والاحترام والتقدير لمعلوماتهم وخبراتهم وعاداتهم وتقاليدهم، وتعد من أهم مواصفات المرشد الزراعي الناجح هوتوافر الشخصية الاجتماعية **Sociable Personality** ويقصد بها ما يلي:

أ- شخصية ودودة قادرة على التعامل ببشاشة وحسن خلق مع جميع المستهدفين.

ب-شخصية منبسطة غير منطوية، وقادرة على تكوين والاحتفاظ بالصداقات مع الجمهور الإرشادي.

جـ- شخصية تحب مساعدة الآخرين، وتسعد بالنتائج الإيجابية للتغير وتنمي قدرات الآخرين.

ء- شخصية تتميز بالتواضع وعدم التعالي أو الغطرسة مع الجمهور، وتحترمخبراتهم.

وتساعد هذه الشخصية المرشد على أن يكون:

أ- شخصا محو ريا في المجتمع المحلي الريفي.

ب- يساعد الجميع ويحترمهم.

جـ- يلجأ إليه الجميع طلبا للنصح والمشورة.

٥- ينجح في القيام بالعمل الإرشادي والتنموي.

١-٦-١- العمل الإرشادي يقوم على فكرة نبذ الضغوط، ومعارضة مبدأ فرض الأفكار والبرامج:

إن العمل الإرشادي يتسم بالديمقراطية في العمل وإنجاز المهام الإرشادية، وعلى ذلك فإن العمل الإرشادي يعارض أي فكرة من شأنها إجبار الناس والضغط عليهم لقبول أو تنفيذ برامج أو أنشطة إرشادية معينة لا يحس الناس بالحاجة إليها، وغير نابعة من احتياجاتهم ورغباتهم واهتماماتهم، وبالتالي يعتمد نجاح واستمرار البرامج الإرشادية إلى حد كبير على مدى شعور الجمهور الإرشادي بالحاجة إليها.

١-٦-٢- العمل مع الجمهور في المستوى الذي يكونون عليه (Start With Peoples where They are):

إن البرامج الإرشادية الجيدة هي تلك البرامج التي تنبثق عن حاجات الناس المحسوسة ورغباتهم الفعلية، ولكي يكون العمل الإرشادي سليما وفعالا يجب أن يبدأ العمل من واقع الظروف القائمة، أي من المستوى الذي يكون عليه الناس، ويبدأ بالأنشطة التي تهم الجمهور الإرشادي، وهذا يتطلب من العاملين الإرشاديين وخصوصا من يحضر منهم في الميدان (القرية) أن يدأوموا الاتصال بالزراع لتعرف مشاكلهم واحتياجاتهم، ووضع الحلول المناسبة لهذه المشاكل والاحتياجات في ضوء ظروفهم وإمكانياتهم.

١-٦-٣- وضع الأهداف الإرشادية المناسبة:

توضع الأهداف الإرشادية عادة بعد دراسة وتحليل الموقف الراهن في المجتمع المحلي، وتحديد المشاكل والاحتياجات النابعة من هذه الدراسة والتحليل، وعموما **يجب أن تتوفر في الأهداف الإرشادية المواصفات التالية حتى تكون أهدافاً مناسبة، وهي:**

- التحديد الواضح والدقيق.

- القابلية للتقييم عن طريق صياغة الأهداف بطريقة تمكن من تحديد وقياس إنجازاتها.

- يمكن تحقيقها في حدود الوقت والموارد والإمكانات المتاحة.

- محددة للتغيرات السلوكية (**KAP**) المرغوب إحدائها في جمهور المسترشدين.

- أن يكون لها ما يبررها، وهذا يعني انبثاقها من حاجات ورغبات الزراع الهامة والملحة.

- أن تكون مرغوبة من النواحي الاقتصادية والاجتماعية، أي أن تحقيقها يتم بتكلفة نسبية قليلة، ويترتب على تنفيذها النفع والفائدة الملموسة والسريعة لأكبر عدد ممكن من الجمهور الإرشادي.

١-٦-٤- تكييف العمل الإرشادي بما يتفق وعادات وتقاليد الزراع:

إن العمل الإرشادي السليم هوذلك العمل المنبثق والمتطور عن أو ضاع المجتمع الزراعية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، الذي ينسجم ويتلاءم مع عقلية وقيم وعادات وتقاليد الزراع.

ومن أمثلة عدم تكيف العمل الإرشادي للعادات والتقاليد ما يأتي:

أ- أن نقوم بعمل أو نشاط إرشادي يساهم ويشترك فيه كل من الرجل والمرأة في مجتمع عربي محافظ.

ب- تعثر برامج النهوض بالإنتاج الحيواني، وذلك من خلال نشر فكرة التلقيح الصناعي وتضاربها مع الحلال والحرام من وجهة نظر الزراع.

جـ - تعثر برامج وأنشطة تنظيم الأسرة لارتباطها بقيم وتقاليد دينية.

ء- فشل محاولةإدخال بعض الأقماح المكسيكية، بسبب تأصل العادات الغذائية للزراع، فقد تراءى لهم أن لون الدقيق أسمر ومطاطية العجين محدودة، وهذه الصفات أدت إلى توقف الزراع عن زراعة القمح المكسيكي رغم تفوق إنتاجيته.

ه-تعثر إدخال السلالات البيضاء من الدجاج في فترة معينة، وذلك لأثر العادات الغذائية واعتياد الناس على الدجاج البلدي لطعمه الجيد ولحمه المتماسك.

١-٦-٥- إشراك جمهور المسترشدين في تنمية البرامج الإرشاديةParticipation:

تبني فلسفة الإرشاد الزراعي على أساس إشراك أكبر عد ممكن من الجمهور الإرشادي في تخطيط وتنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية، وذلك لضمان اتجاه هذه البرامج نحو المشاكل والاحتياجات والاهتمامات الواقعية للمجتمع الريفي. **وهناك مجموعة من الأسباب التي توضح أهمية اشتراك الأهالي أو الجمهور الإرشادي في الأنشطة والبرامج الإرشادية، وهي:**

أ- ضمان تأييد البرامج والأنشطة وعدم معارضتها.

ب- الاشتراك ينمي الشعور بانتماء هذه البرامج والأنشطة للمجتمع والأهالي.

جـ- إن الاعتماد على المهنيين (العاملين الإرشاديين) في أداء جميع الأعمال الإرشادية يجعل من مهنة الإرشاد الزراعي مهنة مكلفة للغاية، والاشتراك بلا شك يضيف إلى عمل المهنيين الجهود التطوعية للأهالي، وهذا يساهم في خفض تكلفة الخدمة الإرشادية، ومعنى هذا أن للاشتراك قيمة اقتصادية.

ء-المعروف أن الناس يتعلمون من خلال الاشتراك، فلا شك أن أحسن طريقة لتعليم التغيرات السلوكية التي يهدف الإرشاد الزراعي إلى تحقيقها تكون من خلال ممارسة هذه التغيرات والاشتراك في تخطيطها وتنفيذها وتقييمها، وكذلك يتعلم الناس الممارسة الديمقراطية من خلال الاشتراك في تخطيط وتنفيذ البرامج، وما يستلزمه ذلك من حضور اجتماعات اللجان والمناقشات مع الجماهير، ومعنى هذا أن للاشتراك قيمة تعليمية أيضا.

١-٦-٦- الاستعانة بالقادة المحليين (Local Leaders):

بالرغم من المزايا المتعددة لإشراك جمهور المسترشدين في تنمية البرامجالإرشادية، إلا أن هذه المشاركة قد تكون صعبة من الناحية العملية، **وذلك لسببين جوهريين**، وهما:

أ- وجود أعداد كبيرة من الزراع يصعب أو يتعذر الاتصال بهم ومناقشتهم.

ب- وجود أعداد قليلة نسبيا من الزراع تستطيع فعلا المشاركة الإيجابية.

ولهذين السببين تبرز الأهمية الحيوية للدور الذي يمكن أن يلعبه القادة المحليين (Local Leaders) سواء بالنسبة للعمل الإرشادي أو النهوض بالمجتمع الريفي المحلي فهؤلاء القادة يقدمون خدماتهم عن طريق التطوع وبلا مقابل مادي، ويعملون في نفس الوقت كحلقة اتصال بين المرشد الزراعي والزراع، وعليهم تتوقف عملية نقل وتوصيل المعارف المبسطة والأفكار والأساليب الزراعية المستحدثة لبقية الزراع في المنطقة، لذا يجب على المرشد الزراعي أن يعمل على اكتشاف هؤلاء القادة (قائد رسمي – قائد سمعة أو شهرة – قائد مشاركة اجتماعية – قائد رأي أو تأثير شخصي – قائد اتخاذ قرار) وتدريبهم التدريب اللازم لأداء مسؤولياتهم ومهامهم، وفي نفس الوقت يعمل على كسب ثقتهم وتعضيدهم.

١-٦-٧- الاتصال الوثيق والتعاون التام بين أجهزة البحث العلمي الزراعي وجهاز الإرشاد الزراعي:

فالإرشاد الزراعي بدون بحوثاً تطبيقية مستمرة ومتجددة لا يمكنه أن يحقق أهدافه، وبالمثل تجد أن البحوث الزراعية من دون وجود جهاز إرشادي فعال يقوم بتوصيل نتائجها للزراع تصبح عقيمة وعديمة الفائدة، وعلى ذلك يجب أن يكون هناك اتصال وثيق وتعاون تام ومستمر بين رجال البحث والإرشاد.

١-٦-٨- ضرورة التنسيق والتعاون بين جهاز الإرشاد الزراعي ومؤسسات التعليم الزراعي:

إن إعداد المرشد الزراعي وتأهيله قبل بدء الخدمة يقع على عاتق مؤسسات التعليم الزراعي (كليات الزراعة– المعاهد الزراعية والبيطرية – الثانويات

الزراعية... الخ) كما أن هذه المؤسسات تعد أحد مصادر المعلومات والأفكار والمبتكرات الزراعية، ولهذا يعد التنسيق والتعاون بين هذه المؤسسات وجهاز الإرشاد الزراعي إحدى الضرورات التنظيمية، وذلك لما يترتب على هذا التنسيق والتعاونمن رفع كفاءة العمل الإرشادي.

١-٦-٩- ضرورة التنسيق والتعاونبين جهاز الإرشاد الزراعي ومؤسسات التنمية الريفية:

يعد جهاز الإرشاد الزراعي أحد الأجهزة التي تسعى وتعمل على النهوض بالزراعة والارتقاء بالحياة الريفية بوجه عام، فالجهاز الإرشادي يعمل جنبا إلى جنب مع مؤسسات ومنظمات يتصل عملها ونشاطها بصورة مباشرة أو غير مباشرة بالزراعة والنهوض بالسكان الريفيين، ولا شك أن فعالية البرامج والأنشطة الإرشادية ستزداد بالتنسيق مع هذه المؤسسات والمنظمات، **وذلك للأسباب التالية:**

أ- بعض أنشطة هذه المؤسسات مكملة للعمل الإرشادي ولازمة له، وذلك مثل الجمعيات التعاونية الزراعية والمصارف الزراعية وهيئة مكافحة البطالة واتحاد شبيبة الثورة والاتحاد النسائي وغيرها.

ب- يمكن للإرشاد الزراعي استغلال بعض الإمكانات المتاحة لمثل هذه المؤسسات في تنفيذ برامجه، فعلى سبيل المثال يمكن عقد اجتماع إرشادي في مبنى الجمعية التعاونية الزراعية أو في أحد المدارس، كذلك يمكن

استغلال أعضاء نوادي البيئة المشكلة في اتحاد شبيبة الثورة لمعاونة المرشد الزراعي في نشر معلوماته وتنفيذ برامجه.

جـ- منع الازدواجية والتعارض بين الأنشطة والتنافس غير المرغوب في أداء الأعمال، وخصوصا في حالة وجود مؤسسات أو منظمات تقوم ببعض الأنشطة التي يمكن أن تقع في مجال عمل الإرشاد الزراعي، وفي مثل هذه الحالات يفيد التنسيق والتعاون في توفير المال والجهد واللذين يستثمران في عمل متشابه، ويفيد التنسيق والتعاون كذلك في إضافة أبعاد جديدة لمثل هذه الخدمات،وذلك مثل إضافة النشاط الزراعي إلى كل من أندية اتحاد شبيبة الثورة وفصول محو الأمية للمرأة أو الرجل.

١-٦-١٠- ضرورة توفير جميع مستلزمات القيام بالأنشطة الإرشادية:

إن أكثر الأشياء قتلا لمعنويات الآخرين هوتكليفهم بأعمال دون توفير الإمكانيات اللازمة لأدائها، ولذلك يعد توفير جميع مستلزمات القيام بالأنشطة الإرشادية كافة ضرورة لازمة لإرشاد مؤثر، وتنحصر هذه المستلزمات بما يلي:

أ- عدد كاف من المرشدين الزراعيين وأخصائيي المواد الفنية (**SMS**) المؤهلين والمدربين للقيام بمختلف الأنشطة الإرشادية عن كفاية وجدارة، بالإضافة لعدد كافي من المشرفين الإرشاديين.

ب- تدريب دوري ومنتظم للمرشدين الزراعيين سواء قبل التحاقهم مباشرة بالعمل الإرشادي أي التدريب عند بدء الخدمة **(Induction Training)** أو

أثناء مزاولتهم للعمل الإرشادي أي التدريب أثناء الخدمة (In service Training) ويستهدف كلا النوعين من التدريب تزويد المرشدين الزراعيين بالمعارف والخبرات والمهارات الجديدة، ومناقشة المشاكل التي تعترض العمل الإرشادي.

جـ-تحسين ظروف العمل ووضع نظام للحوافز والترقيات للعاملين في جهاز الإرشاد الزراعي، وخصوصا من يعمل منهم في الميدان.

د-توفير وسائل الانتقال المناسبة، وتوفير الأدوات والمعدات والوسائل والمعينات الإرشادية التي يتعذر من دونها الوصول أو نقل الرسائل الإرشادية إلى جمهور المسترشدين.

١-٦-١١- التقييم والمتابعة المستمرة:

يعد التقييم والمتابعة المستمرة لأوجه التقدم والإنجازات التي تحققت من تنفيذ البرامج والأنشطة الإرشادية من أهم الأمور التي تساهم في زيادة فاعلية العمل الإرشادي، وهذا يرجع إلى أن هاتين العمليتين توفران الأساس السليم لتعديل الخطط والأهداف الإرشادية، وتفيد أيضا في اختيار أنسب الطرق والوسائل الإرشادية طبقا لمقتضيات الظروف والأوضاع المحلية السائدة.

١-٧- علاقة الإرشاد الزراعي بالعلوم الأخرى:

أولاً-علاقة الإرشاد الزراعي بعلم النفس: يعد علم النفس من أكثر علوم المعرفة ارتباطا بالتعليم الإرشادي وبغيره من أنواع التعليم، فالمبادئ

والنظريات التعليمية مستمدة من الدراسات النفسية وتدخل تحت نطاقها. وللتأكيد على مدى الارتباط بين علم النفس والتعليم نذكر تعريف علم النفس، حيث يعرف بأنه:" **الدراسةالعلمية لسلوك الكائن الحي مع التركيز على سلوك الإنسان.**"، في حين تعرف عملية التعلم بأنها: " **تغيير في هذا السلوك نتيجة للخبرة والممارسة.**". والتعليم الإرشادي كغيره من أنواع التعليم يستمد نظرياته وأسسه ومبادئه من ميادين الدراسة النفسية،وبالأخص ميدان علم النفس التعليمي.

ولعلم النفس مجالات متنوعة ومن أهمها وأكثرها ارتباطا بالإرشاد الزراعي ما يأتي:

أ- **علم النفس الفردي**:وهو الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد وصفاته وطبيعته الخاصة، وكذلك طرق معاملته أثناء تربيته وتعليمه.

ب- **علم النفس الاجتماعي**:وهو الذي يهتم بدراسة سلوك الفرد مع الآخرين.

جـ- **علم النفس التعليمي**:وهو الذي يدرس سلوك الأفراد والجماعات في المواقف الدراسية والتعليمية، ومعالجة مشكلات التربية العملية، والمعروف أن الدراسات لهذا المجال قد أنتجت النظريات التعليمية.

ويمكن بلورة أهمية علم النفس في الإرشاد الزراعي بما يلي:

١- المبادئ والنظريات التعليمية تعد أساساً لتشكيل مبادئ الإرشاد الزراعي.

٢- دراسة علم النفس الفردي تفيد المرشد في فهم المزارع ودوافعه وخصائصه النفسية، وهذا يساعد المرشد عند التعامل مع المزارعين كأفراد، ويرفع كفاءة طرق الاتصال الفردية.

٣- دراسة علم النفس الاجتماعي يساعد المرشد على فهم الجماعات والعوامل التي تؤثر عليها وتدفعها إلى العمل، وهذا الفهم يساعد عند التعامل مع الجماعات، ويرفع كفاءة الاجتماعات الإرشادية.

٤- من المعروف أن فنون الإعلام والإعلان التي يلجأ الإرشاد الزراعي لاستعمالها في طرق الاتصال الجماهيرية تعتمد على الدراسات النفسية في تخطيطها وتصميمها، من حيث دراسة حاجات الجمهور ورغباته، وتصميم المادة الإعلامية التي تتناسب مع هذه الرغبات والحاجات، وكذلك دراسة الاتجاهات والرأي العام وغيرها من الدراسات.

ثانياً- علاقة الإرشاد الزراعي بعلم الاجتماع الريفي:

يهتم علم الاجتماع الريفي بتطبيق المبادئ والأسس والقواعد الاجتماعية العامة في مجال الحياة الريفية، ويهتم هذا العلم بدراسة البشر في علاقاتهم الاجتماعية سواء في داخل الجماعات أو فيما بين الجماعات بعضها مع بعض،وتتناول مجالات الدراسة في هذا العلم ظواهر اجتماعية مثل الحضارة

والثقافة، وما تشمله من عادات وتقاليد، وكذلك المؤسسات والمنظمات والمشكلات الاجتماعية والتغير الاجتماعي، وكيفية حدوثه وآثاره والعوامل المؤثرة عليه.

ويمكن تحديد علاقة الإرشاد الزراعي بهذا العلم من خلال ما يلي:

أ- دراسة الظواهر الاجتماعية تساعد المرشد في أداء مهمته وتنفيذ برامجه، واختيار أهدافه وطرقه.

ب- من المعروف أن تنفيذ البرامج الإرشادية سيترتب عليها في المدى البعيد حدوث تغيرات اجتماعية، يستلزم على جهاز الإرشاد الزراعي والعاملين به الإلمام بها، وقياس درجاتها كجزء من خطة تقييم العمل الإرشادي، ولاشك أن دراسة المجتمع الريفي تساعد على إدراك مثل هذه القياسات والنتائج.

جـ- علم الاجتماع الريفي يدرس بعض الظواهر التي تعد عقبات وعوائق لعملية التحديث أو التغيير مثل العادات والتقاليد والمعتقدات، فالمرشد الزراعي الذي يرغب في التغيير لابد له من دراسة مثل هذه الظواهر.

ثالثاً-علاقة الإرشاد الزراعي بعلم الاقتصاد الزراعي:

يعد الاقتصاد الزراعي تطبيقاً للمبادئ والقواعد الاقتصادية المشتقة من الاقتصاد العام في مجال الإنتاج الزراعي، ويعرف الاقتصاد العام بأنه:**دراسة وتحليل ذلك الجزء من السلوك الإنساني ذي الصلة الوثيقةفي الحصول على**

المتطلبات المادية واستعمالاتها. لذلك فهويعتبر دراسة الثروة من جهة، ودراسة السلوك الاقتصادي من جهة أخرى.

وتتركز الدراسة الاقتصادية في عدة مجالاتوهي: الإنتاج والتبادل والتوزيع والاستهلاكوالعلاقة بين الاقتصاد الزراعي والإرشاد الزراعي علاقة تبادلية في المنفعة، بمعنى أن كليهما يستفيد من الآخر ويتممه، فالتعليم الإرشادي يعد هاما ولازما لتطبيق الأسس والمبادئ الاقتصادية في الإنتاج والتبادل والتوزيع والاستهلاك في المجال الزراعي، فالتعليم الإرشادي يهدف إلى إحداث تغييرات سلوكية في المعارف والمهارات والاتجاهات، وهذه التغييرات السلوكية تؤدي إلى غايات اقتصادية.

ومن زاوية أخرى، تعد دراسة الاقتصاد الزراعي هامة للمرشد الزراعي، حيث تساعده على تخطيط وتوجيه سياسة العمل الإرشادي وفقا لأسس اقتصادية مرغوبة ومطلوبة لهذا العمل **وتتضح أهمية الدراسة الاقتصادية للمرشدين الزراعيين فيما يلي:**

أ- المعروف أن أحد الأهداف الأساسية للإرشاد الزراعي هونقل الأفكار والمستحدثات التكنولوجية وذيوعها بين المزارعين، والإرشاد الزراعي في تحقيقه لهذا الهدف لا يقوم بنقل جميع الأفكار، ولكنه يقتصر على الأفكار ذات العائد الاقتصادي النقدي أو العيني التي تفوق تكاليف تطبيق الفكرة،والإلمام بقواعد الاقتصاد يساعد المرشد وجهاز الإرشاد الزراعي

على تقدير العائد الاقتصاديللأفكار والمستحدثات الزراعية، ويساعد كذلك على انتقاء أحسنها من الناحية الاقتصادية.

ب-إن الإلمام بالقواعد الاقتصادية يساعد المرشد على تطبيق التحليل الاقتصادي للطرق الإرشادية، وهذا يساعد على معرفة تكلفة هذه الطرق، وتساعد هذه المعرفة عند التخطيط المالي،وتقدير الميزانية المطلوبة لتنفيذ البرامج الإرشادية.

جـ- تعرف الأسس والمبادئ الاقتصادية تمكن العاملين في جهاز الإرشاد الزراعي من تفهم السياسة الاقتصادية العامة للدولة، وهذا يؤدي إلى توجيه السياسة الإرشادية توجيهاً يضمن تكاملها مع الخطة الاقتصادية العامة.

رابعاً- علاقة الإرشاد الزراعي بعلم التعاونالزراعي:

التعاون الزراعي هومفهوم اقتصادي اجتماعي قائم على تطبيق المبادئ والقواعد التعاونية في المجال الزراعي،والتعاون ببساطة هوترابط بين مجموعة من الأفراد اتحدت مشاكلها، كما اتحدت أهدافها لخدمة أنفسهم بأنفسهم في إطار تنظيم ديمقراطي في إدارته، يؤدي خدماته على أساس التكاليف، ويلعب رأس المال فيه دوراً ثانوياً، ويسمى هذا التنظيم بالجمعية التعاونية،**وتتضح علاقة التعاون الزراعي بالإرشاد الزراعي فيما يلي:**

أ- تقوم فلسفة التعاونالزراعي كما هوالحال بالنسبة للإرشاد الزراعي على مبدأ المساعدة الذاتية، حيث يهدف كلاً النظامين إلى مساعدة الفرد لمساعدة نفسه

ب-التعاوننظام اقتصادياجتماعي له محتوى تعليمي، حيث يعد مبدأ التعليم التعاوني من أهم مبادئ التعاون، وذلك لأن المساعدة الذاتية لا يمكن أن تتم إلا من خلال التعليم، والإرشاد الزراعي كذلك يهتم بالتعليم التعاوني ويوجه إليه بعض برامجه إذا استدعى الأمر ذلك.

جـ- كلا النظامين يهدف إلى النهوض بمستوى المزارع اجتماعيا واقتصاديا.

ء- التنظيمات والجمعيات التعاونية تعد بيئة صالحة لتنفيذ بعض البرامج الإرشادية، فعلى سبيل المثال يمكن عقد اجتماع إرشادي داخل مبنى الجمعية التعاونية،أو يمكن نشر فكرة معينة بين أعضاء الجمعيات عن طريق قيادات هذه الجمعيات.

خامساً-علاقة الإرشاد الزراعي بعلم الاقتصاد المنزلي الريفي:

الاقتصاد المنزلي بصفة عامة هوذلك الفرع من المعارف الذي يهتم بتنمية خبرات وقدرات المرأة، وذلك عن طريق ربط مختلف فروع العلوم والمعرفة بالحياة الأسرية بغرض تحسينها والنهوض بها، وتتعدد مجالات الاقتصاد المنزلي لتشمل كل أنشطة المرأة وإسهامها الأسري،وذلك مثل رعاية الطفل والإدارة المنزلية والعلاقات الأسرية والملابس والمنسوجات والغذاء والتغذية

وغيرها من الأنشطة. ويرتبط الاقتصاد المنزلي الريفي ارتباطا وثيقاً بالإرشادالزراعي، حيث يعد الإرشاد في مجال الاقتصاد المنزلي أحد المجالات الرئيسية للعمل الإرشادي، والاقتصاد المنزلي بهذا الوضع يعد أحد مصادر المادة الفنية التي يقوم الإرشاد الزراعي عند عمله مع المرأة بنقلها إلى الريفيات.

سادساً- صلة الإرشاد الزراعي بالعلوم الزراعية التطبيقية:

يقوم الإرشاد الزراعي عن طريق برامجه وطرقه التعليمية بنقل محتوى العلوم الزراعية التطبيقية من معارف وأفكار صالحة للتطبيق إلى ميدان التنفيذ العملي في حقل المزارع أو في منزله، فمعنى ذلك أن العلوم الزراعية التطبيقية هي مصدر المادة العلمية وأساس المحتوى الفني الزراعي للبرامج الإرشادية الزراعية، والإرشاد الزراعي بغير المادة الفنية والأفكار التي يستمدها من نتائج البحوث لا يستطيع تحقيق أهدافه في تحديث الزراعة والبيئة الريفية .

ومن ناحية أخرى تصبح الأفكار والمستحدثات التي تنتجها العلوم الزراعية محدودة القيمة إذا لم توضع عن طريق الإرشاد الزراعي موضع التطبيق العملي.

كذلك يسهم الإرشاد الزراعي مساهمة فعالة في تطوير العلوم الزراعية التطبيقية، وذلك عن طريق تعرف المشكلات الزراعية الميدانية وتحديدها ونقلها إلى المعاهد البحثية ومناطق التجارب،وهو بذلك يساعد على اتساع مجال البحث العلمي.

الفصل الثاني

عملية الاتصال الإرشادي

- **الأهداف التعليمية:**

عند الانتهاء من قراءة هذا الفصل ودراسته، يستطيع الطالب أن:

١-يدرك أهمية الاتصال في الحياة اليومية للفرد.

٢-يكتب مع الشرح تعريفاً لمفهوم الاتصال بصفة عامة.

٣-يتعرف الوظائف الأساسية لنماذج الاتصال.

٤-يحدد مع الشرح مختلف نماذج الاتصال.

٥-يعدد ويعرف عناصر عملية الاتصال.

٦-يشرح العوامل المرتبطة بالرسالة ، التي تؤثر على فعالية عملية الاتصال.

٧-يستوضح الأمور الواجب مراعاتها عند معاملة الرسالة الإرشادية.

٨-يتعرف الأسس والمعايير المختلفة لتصنيف الطرق والمعينات الإرشادية.

٩-يحدد العوامل التي يتوقف عليها اختيار الطرق والمعينات الإرشادية.

١٠-يشرح فوائد الرسالة المرتدة لمصدر الاتصال.

٢-١- مفهوم الاتصال Communication Concept:

يعد الاتصال أساسياً وهاماً للمجتمع الإنساني سواء كان بدائيا أو متحضرا، متقدما أو ناميا أو متخلفا، حيث يتعلق بالطريقة أو الكيفية التي يحصل

بها الناس على المعلومات أو الأفكار، فالفرد يقضي حوالي ٧٠% من ساعات نشاطه اليومي في عملية الاتصال، فهويسمع ويتكلم ويقرأ ويكتب، ومعنى هذا أن الفرد يقضي حوالي ١٠- ١١ ساعة يوميا وهو يمارس سلوكا نسميه الاتصال اللفظي **Verbal communication**، وهذا الاتصال يعتمد على اللغة للتعبير عن المعاني والأفكار والمشاعر، علما أن اللغة ليست الوسيلة الوحيدة للاتصال فهناك تعبيرات الوجه وحركات الجسد، والأصوات والألوان والموسيقى ورموز أخرى كثيرة تستخدم كوسائل للاتصال.

ويمكن تعريف الاتصال بأنه:**العملية التي يستطيع من خلالها شخصان أو أكثر تبادل الأفكار والحقائق والمشاعر أو الانطباعات بطريقة يتمكن معها كل منهم من الفهم المشترك لمعنى ومضمون ومحتوى الرسالة.**

فالاتصال عملية يستطيع خلالها طرفان أن يصلا إلى حالة من المشاركة الكاملة أو الجزئية في فكرة ما أو اتجاه أو إحساس ما أو تحفز لعمل معين، أحد هذين الطرفين نطلق عليه المصدر أو المرسل " **Source or sender** "، والطرف الثاني نطلق عليه " المستقبل " **Receiver** "، والمشاركة التي نقصدها تشبه التناغم بين المرسل والمستقبل في الاتصال السلكي واللاسلكي، وهذا التناغم الذي يحدث بين جهازي الإرسال والاستقبال شرط أساسي ينبغي حدوثه لكي نقول أن الاتصال قد حدث، وأن الرسالة "**Message**" قد انتقلت من المرسل إلى المستقبل بالشكل الذي يريده المرسل.

إن جوهر عملية الاتصال يتمثل في عمليتين أساسيتين:

- **الترميز Encoding:** هي العملية التي يضع المرسل من خلالها رسالته في صورة كلمات وعبارات مقصودة، وبمستوى ودرجة صوت معين، بهدف توصيل معنى معين إلى المستقبل.

- **فك الرموز Decoding:** هي العملية التي يقوم فيها المستقبل بفك الرموز وتفسيرها وتحويلها إلى معان، وهنا تحدث الرسالة تأثيرها.

وحتى يمكن توضيح ذلك يمكن أن نتصور شخصا ما هوالمصدر، وأنه نبعت في ذهنه فكرة ما يريد نقلها إلى شخص آخر هوالمستقبل، وحتى يتحقق هذا النقل لابد أن يترجم المصدر تلك الفكرة إلى رمز أو مجموعة رموز **Encoding** كي تتضمنها ما نسميه الرسالة، وهذه الرسالة عندما تصل إلى حاسة أو أكثر من حواس المستقبل، يقوم بفك الرموز **Decoding** التي تتضمنها الرسالة، ويخرج منها بفكرة، فإذا كانت الفكرة المرسلة مماثلة تماما للفكرة التي تم استقبالها فالاتصال قد تم بنجاح، والعكس صحيح.

٢-٢- نماذج الاتصال: communication models

إن استخدام النماذج هومسالة حتمية، سواء أردنا أم لم نرد، لأن النموذج هوالوسيلة التي تساعدنا على التفكير المنظم في أي حدث، من خلال تفسير هذا

الحدث وتبسيطه إن كان معقدا، وتقديم ذلك الحدث في شكل رمزي (لفظي، إحصائي، رياضي) يسهل معالجته.

إن أغلب نماذج الاتصال تخدم أربعة وظائف تتمثل فيما يلي:

١- **تنظيم المعلومات**:إن النموذج ما هوإلا محاولةلإعادة خلق العلاقات التي يفترض وجودها بين الأشياء أو القوى التي ندرسها في شكل ماديأو رمزي،فالفرد لا يستطيع بسهولة وصف عملية الاتصال لأنها عملية متغيرة، ولتحقيق ذلك يوفر النموذج إطارا يسمح بعزل المتغيرات الهامة ووصف دورها في العملية كلها، فالنموذج يقوم بتجميد عملية الاتصال من أجل دراسة عناصرها، وتعد عملية التجميد من الصعوبات التي تواجهنا عند صنع نماذج لعملية الاتصال، فالمسرح مثلا إذا حاولنا أن نحلل عناصره قد نقول أنها مخرج ومؤلف وممثلون ومهندسوإضاءة ومناظر وجمهور وغيرها، فهذه العناصر وغيرها من المفروض أن توفر لنا مسرحا متكاملا، ولكن الواقع هوأن المسرح خليط من كل هذه العناصر. بالإضافة إلى العلاقات الديناميكية التي تربط بينها في شكل يخلق لنا مسرحا،فهذه الحركة الديناميكية التي تربط العناصر هي التي توجد المسرح، وليست المكونات المفصلة فقط. .

٢- **تشجيع وتطوير البحوث العلمية**:يعد علم الاتصال من العلوم الحديثة، والكم المعلوماتي المتوافر عنه قليل إلى حد ما، وهذا يدفع المهتمون إلى محاولة دائمة ودؤوبة لزيادة المعرفة بهذا العلم، وتبرز النماذج في هذا الصدد لأنها

تجعل نظريات الاتصال أبسط وأسهل في فهمها،وتعاون الباحث في تحديد الأمور التي يرغب في دراستها، مما يسهمفي تشجيع وتطوير البحوث العلمية في هذا المجال.

٣- **التنبؤ**:إن التنبؤ مبني على الفهم، كما أن الفهم هونقطة البداية التي ننفذ منها إلى المجهول والوصول إلى القواعد العامة التي يمكن أن تنطبق على مواقف أخرى غير تلك التي قامت على أساسها،أو تصور النتائج التي يمكن أن تترتب على استخدامنا للمعلومات التي توصلنا إليها في مواقف جديدة، وسيساعد هذا التنبؤ على زيادة الفهم، لأنه سيوضح جزءا من خطة التحقق التي تميز بها صحة المعلومات. فإذا ثبتت صحة تنبؤاتنا، فإن معنى ذلك أن المعلومات التي ألممنا عليها الفهم والتنبؤ معلومات صحيحة،فنحن حينما نتنبأ نقيم في الواقع علاقات جديدة، ليس من السهل التحقق من وجودها مثلا بناء على معلوماتنا الماضية وحدها.

٤- **التحكم**:إن الوظائف الثلاثة السابقة هي التي تخدم هذه الوظيفة . فالتحكم هومعالجة الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة بشكل يحقق الوصول إلى هدف معين، وتزداد قدرتنا على التحكم كلما زادت قدرتنا على التنبؤ، والتحكم في الظاهرة لا يتحقق ما لم نكن قد وضعنا أيدينا على الظروف التي تحدد حدوث الظاهرة.

ويمكن حصر نماذج الاتصال في ثلاثة أنواع رئيسية، وهي:

أولا-نماذج الاتصال الذاتي.

ثانيا- نماذج الاتصال بين فردين.

ثالثا-نماذج الاتصال الجماهيري.

أولا- نماذج الاتصال الذاتي:

إن الاتصال الذاتي هوما يحدث داخل الفرد، حينما يتحدث الفرد مع نفسه، فيكون المرسل والمستقبل شخصاً واحداً، فالفرد قد يناقش مع نفسه هل سيقرأ أولا يقرأ مجلة من المجلات،أو سيستمع أولا يستمع إلى برنامج ما من برامج الإذاعة،أو سيشاهد أولا يشاهد برنامجاً أو فيلماً أو أغنية أو مباراة من التلفزيون.

فالاتصال الذاتي هوما يحدث بين الإنسان ونفسه، فيتحول الإنسان تلقائيا إلى مصدر ومتلق ومرسل ومستقبل في آن واحد، فيقوم الإنسان بصياغة المعاني ووضعها في رموز وإرسالها ثم استقبالها وإضفاء معان عليها في نفس الوقت.

وتتأثر عملية الاتصال الذاتي بنظرة الشخص للحياة، ولكل الاعتبارات الشخصية الموروثة والاجتماعية، فالإنسان يأتي إلى هذا العالم وليس لديه معاني وسرعان ما يضفي على العالم معنى، فالماضي أساس الحاضر، وتجارب الأمس طريق المستقبل.

وتنبع أهمية فهم الاتصال الذاتي من أنه بداية الفهم لعملية الاتصال مع الآخرين، لأن طريقة الاتصال التي تحدث داخل الإنسان هي التي تتحكم في

اتصاله مع غيره، فالإنسان الذي يسير في الطريق لا يسير منعزلا عما يجري حوله، فالزحام يعني شيئا بالنسبة له وكذلك إشارات المرور، وأرقام الشوارع وغيرها، فهذه كلها وسائل يصفها من مدركاته ويشكل صياغتها على أساس اعتبارات كثيرة مثل: ظروفه وثقافته وخبراته السابقة، وانتماءاته الدينية والسياسية واتجاهاته ... الخ. ويعد نموذج "**بولدنج** " من النماذج التي تمثل هذا النوع، حيث اهتم بولدنج بدراسة سلوك الفرد، ولكنه لم يضع نموذجا لوصف الاتصال الذاتي، فهويرى أن الإنسان ينموويتطور، وفي نفس الوقت يطور تصور منظم للعالم، ليخلق بناء له معنى، فأي تجربة جديدة يتم استقبالها وتفسيرها بطريقة من أربع:

١- إما أن تضيف إلى التصور الحالي معلومات جديدة.

٢- أو تدعم التصور الحالي.

٣- أو تحدث مراجعات طفيفة على هذا التصور.

٤- أو تؤدي إلى إعادة بناء هذا التصور بشكل جديد.

ثانياً- نماذج الاتصال بين فردين:

يطلق عليه الاتصال الشخصي، ويعني عملية تبادل المعلومات والأفكار التي تتم بين الأشخاص دون عوامل أو قنوات وسيطة، وفي هذه العملية يمثل أحد الشخصين دور المرسل، في حين يمثل الآخر دور المستقبل، ويتم تبادل المعلومات بينهما مباشرة وجها لوجه وفي اتجاهين، وبمعنى أن تتم عملية

التغذية العكسية، فيتحول المرسل إلى مستقبل، والمستقبل إلى مرسل، وهكذا يصير التفاعل من جانبين وليس من جانب واحد وهي عملية تحدث يوميا حينما نعطي ونتلقى أو امر وتتبادل التحية،أو تدخل في مناقشةويمثل هذا النوع من النماذج نموذجي **ديفيدبرلو**، ونموذج **ويفر وشانون**، فالموقف الاتصالي عند برلويتكون من أربعة عناصر وهي:**المصدر، والرسالة، والقناة،والمتلقي وبالتالي يكون قد أغفل التغذية المرتدة.**

في حين لم يغفل ا نموذج ويفر وشانون هذا العنصر من عناصر العملية الاتصالية . فالاتصال الشخصي بين فردين يتم بشكل تبادلي، أي أن كلا الفردين يقوم بوظيفة المصدر والمستقبل، فالاتصال الذي يتم بين فردين أوب يبدأ بالفرد أ الذي نبعت في ذهنه فكرة، فيقوم بصياغتها وتحويلها إلى رسالة (الترميز)، ثم ينقلها عبر قناة إلى الشخص ب الذي يعمل كمستقبل، ويقوم الشخص ب بفك رموز الرسالة ويستجيب لها، ثم يقوم بصياغة الأفكار التي وصلته وإعادتها عبرقناة إلى الشخص أ، وهذا يعني أن الشخص ب أصبح هومصدر الاتصال، في حين أن الشخص أ أصبح هوالمستقبل، وهكذا تستمر العملية تبادليا .

ثالثا- نماذج الاتصال الجماهيري:

وتدور هذه النماذج حول تلك العمليات التي يتم بمقتضاها نقل المعلومات والاتجاهات إلى عدد كبير نسبيا من الأفراد، وهذا الاتصال يتم بطريقة غير مباشرة، حيث يكون هذا الاتصال في اتجاه واحد.

وتتعدد نماذج الاتصال الجماهيري ومن أهمها نموذج ولبورشرام حيث يرى شرام أن الاتصال الجماهيري هو عملية دائرية، فكل فرد يضع أفكاره في كود، ويفسر ما يتلقاه ويستجيب، وهذا يصحح الاعتقاد القديم بأن الاتصال يتجه ناحية واحدة من المرسل إلى المتلقي في نموذج خطي مستقيم.

كما يرى شرام أن اختيار الرسالة سيتوقف على قدر الجزاء الذي سيحصل عليه الفرد أو قدر العقاب أو الأذى الذي سيتجنبه مقسوما على قدر الجهد المطلوب، كما هو واضح في المعادلة التالية:

اختيار الرسالة= قدر الجزاء – قدر العقاب / الجهد المطلوب.

فإذا أراد القائم بالاتصال أن يختار المتلقي رسالته، فعليه أن يقلل من الجهد الذي سوف يتطلبه التعرض إليها وإدراكها، وإذا كان الجهد الذي تتطلبه كبير، فيستحسن أن يعمل القائم بالاتصال على زيادة الجزاء الذي سيحصل عليه الفرد من اختيار تلك الرسالة، ويقلل العقاب أو الأذى الذي سيترتب على التعرض لها وإدراكها. وأفضل مثال لهذا مدى الأذى الذي لحق بصناعة السينما بعد ظهور التلفزيون، فالجهد المطلوب للذهاب إلى السينما كبير، في حين أن رؤية البرامج في المنزل لا يحتاج إلى جهد، كذلك يفسر هذا المبدأ السبب في عدم فاعلية التشويش في وقف الاستماع إلى بعض الإذاعات الموجهة، وذلك لأن بعض الناس يشعرون بأهمية هذه الإذاعات واحتياجهم

الشديد إلى سماع وجهات نظر مختلفة، لذلك يتحملون التشويش أو حتى العقاب أحيانا في مقابل الجزاء الذي يحصلون عليه من الاستماع.

ولكن يشير شرام إلى أن كثيرا من التعرض للرسائل أو الأحداث، يقع بالمصادفة لمجرد وجود الفرد في المكان الذي يقع فيه الحدث أو تكون فيه الرسالة، ومن ناحية أخرى يسعى الفرد للتعرض إلى أنواع الرسائل التي كانت مجزية له في الماضي، مثل برامج التلفزيون المفضلة لديه،أو المفكرين الذين يثق في رأيهم، والكتاب الصحفيين الذين يحبهم، بهذا المعنى يمكن أن نقول أن الفرد طور –بحكم العادة – بعض التوقعات الكامنة أو مجموعة من التوقعات التي أصبحت جزءا من الجزاء الذي سوف يحصل عليه من التعرض ويختار بعد ذلك – إذا تساوت الظروف –الدلالات القريبة من متناول يده، التي يسهل عليه إيجادها أوالعثور عليها.

٢-٣- عناصر عملية الاتصال:

تتضمن عملية الاتصال خمسة عناصر وهي المرسل والمستقبل والرسالة والقناة والتغذية المرتدة أو الاستجابة، ويمكن توضيح ذلك من خلال الشكل رقم " ٥ " والذي يبينه **Volan** كالتالي:

شكل رقم (٥): عناصر عملية الاتصال

أولاً-المرسل أو مصدر الاتصال – أو المرشد الزراعي:

هوالشخص الذي يبدأ عملية الاتصال، أي يقوم بمهمة تجهيز وتفسير وبث الرسالة الإرشادية، ويقوم عادة بهذه العملية المرشد الزراعي الذي يعمل على مستوى القرية، وتتوقف فعالية عملية الاتصال كثيرا على مدى كفاءة المرشد في أداء دوره في هذه العملية، وما لم ينل المرشد ثقة المزارع واحترامه يكون مصير الرسالة التي يحملها الرفض، كما يتوقف نجاح المرشد في توصيل الرسالة على اتجاهاته وطريقة نقله للرسالة وتبسيطه لها وعرضها بإخلاص وبصورة مفهومة وبعض الحماس لها حتى يقتنع المزارع بها.**وهناك بعض النواهي التي يمكن من خلالها رفع كفاءة المرشد في عملية الاتصال وهي:**

١- أن يكون المرشد ملما إلماما تاما بأهداف عملية الاتصال.

٢- أن يعرف جمهوره جيدا وأن يكون متفهما للرسالة الإرشادية وملما بنوع القناة المستعملة وعارفا لكيفية تنظيم ومعالجة الرسالة.

٣- أن يبدي اهتماما خاصا في زيادة منافع جمهوره وأن يكون مقتنعا بأهمية الرسالة ونفعها لهم، ومهتما أيضا بعملية الاتصال والعمل على تقييمها.

٤- أن يكون لدى المرشد مهارة في اختيار الرسالة الإرشادية ومعالجتها والتعبير عنها.

وقد يرجع إخفاق المرشد في عملية الاتصال لسبب أو أكثر من الأسباب التالية:

١- الإخفاق في عرض أفكار لها نفع حقيقي لجمهور المزارعين.

٢- عدم تمكنه من إعطاء صورة كاملة للموضوع محل الاهتمام.

٣- أن يتكلم في الوقت الذي لا ينصت له الآخرون.

٤- نسيانه بأن عليه تفهم المواد المعروضة، والتي تحتاج إلى وقت ومجهود.

٥- أن يبتعد كثيرا عن مستوى فهم الجمهور.

٦- الإخفاق في معرفة وجهة نظر الآخرين وقيامه بعرض الموضوع.

٧- الإخفاق في توفير جومن التسامح والحرية والتعبير.

٨- التغافل عن العادات والتقاليد السائدة لدى جمهور المسترشدين.

١- فشله في البدء حيث يوجد الناس من حيث معارفهم ومهاراتهم ورغباتهم وحاجاتهم.

ثانياً- الرسالة الإرشادية:

تمثل الناتج المادي لعملية الاتصال، فعملية التعلم لا تتم في فراغ بل تتطلب وجود مواضيع معينة، وهذه المواضيع هي الرسائل الإرشادية، فالرسالة الإرشادية هي ما يرغب المرشد توصيله إلى المزارع،وتحتوي عادة بعض الحقائق والأدلة المدعمة والمؤيدة لمصلحة هذه الحقائق،**ويجب أن تتوفر في الرسالة الإرشاديةالشروط التالية:**

١- أن تصاغ بصورة واضحة ومبسطة ومفهومه وذلك بعد تحليل المعلومات، وأن تتفق مع قدرات المزارعين الذهنية والتعليمية والاقتصادية والاجتماعية.

٢- أن تتناسب مع قناة الاتصال التي تستخدم في نقلها، وأن تعرض في الوقت المناسب.

٣- يمكن تطبيقها في ضوء المصادر والإمكانيات المتوفرة والظروفوالأوضاع المحلية.

والرسالة الناجحة هي التي تثير في المستقبل نفس المعاني التي يريد المصدر أن يؤثر بها على المستقبل،**وهناك عوامل عديدة مرتبطة بالرسالة تؤثر على عملية الاتصال، ومنها:**

١- عرض جانب واحد أو عرض جانبي الموضوع: فالرسالة المتميزة هي الرسالة التي تعرض جانبا واحدا من الموضوع وتغفل الأخر عن عمد، وتعرف هذه الرسالة باسم One- Sided Message، في حين تعرف

الرسالة غير المتحيزة باسم **Tow –Sided Message**، وقد خلصت نتائج الأبحاث إلى أن الرسالة الثانية تكون أقوى تأثيرا على المدى الطويل من الرسالة الأولى.

٢- **ترتيب عرض الموضوع:** فجانب القضية الذي يأتي عرضه أو لا يكون له أثر كبير في تفكير المستقبل أو اتجاهاته، وهذا الأثر يظل قويا حتى في مواجهة آراء مخالفة مستقبلا، وهذا ما يسمى بقانون الأولوية في الاستثارة **.Low of Primacy**

٣- **الصراحة أو الضمنية:** قد يأتي المعنى الذي يريد المصدر نقله إلى المستقبل صريحا واضحا وسط مضمون الرسالة، وقد يأتي هذا المعنى ضمنيا ويترك للمستقبل أن يستنتج ما يشاء بالشكل الذي يريده، وتكون الرسالة أكبر تأثيرا كلما كانت معانيها واضحة ومحددة ولا تترك مجالا للبس،أو تفسيرات شخصية بواسطة المستقبل.

٤- **التهديد أو التخويف:** فالرسالة التي تبالغ في تهديد المستقبل أو إزعاجه يكون تأثيرها أقل في إحداث التغيير المنشود في آراء المستقبل من الرسالة المعتدلة بصفة عامة.

٥- **التكرار:** وجد بالتجربة أن تكرار سماع الرسالة أو قراءتها بواسطة المستقبل يزيد من فعاليتها وتأثيرها، إلا أن البعض يرون أن مجرد التكرار قد لا يأتي بالنتائج المرغوبة، وأن ذلك التكرار يزيد من فعالية الرسالة وتأثيرها إذا جاء على فترات، وصاحبه بعض التغييرات الطفيفة في شكل الرسالة،أو في

طريقة عرضها من مرة لأخرى،وهو ما يتضح في مجالات الإعلان والدعاية بصفة خاصة.

ومن الأمور الأخرى ذات الأهمية، المتعلقة بالرسالة هو**معاملة الرسالة**، ويقصد بمعاملة الرسالة الإرشادية الطريقة التي يتناولها المرشد الزراعي الرسالة، والخطوات المختلفة والإجراءات التي يتبعها في عرض وتوصيل الفكرة المنطوية عليها الرسالة إلى جمهور المسترشدين، والهدف من هذه الخطوة هوتهيئة الظروف المناسبة لتقبل الرسالة وجعلها واضحة ومفهومة وواقعية.**وعند معاملة الرسالة الإرشادية ينبغي مراعاة الأمور التالية:**

١- إبراز الهدف من الرسالة بوضوح.

٢- أن تتناسب معاملة الرسالة مع طبيعة القناة والقنوات المستخدمة.

٣- تقديم الرسالة الإرشادية بصورة شائقة وجذابة بالنسبة للمزارع.

ثالثاً-قناة الإتصال:

تعد قنوات الاتصال المسالك أو المعابر الطبيعية التي تصل ما بين باعث الرسالة وجمهور المسترشدين،أو بعبارة أخرى تستعمل قنوات الاتصال لعبور الفجوة ما بين المعارف العلمية المتاحة للمرشد الزراعي والمشاكل الإنتاجية والتسويقية والاستهلاكية المعيشية للمزارع.

ويعد حسن اختيار واستخدام هذه القنوات من أهم عوامل النجاح في عملية الاتصال،ويتوقف هذا الاختيار إلى حد كبير على نوع جمهور المسترشدين

والاستجابة المرغوبة من عملية الاتصال، ففي المواقف التي تتطلب أعدادا كبيرة من الناس لعمل أشياء بسيطة يمكن الاعتماد على الوسائل الجماعية والجماهيرية، في حين أن المواقف التي تستدعي وجود أعداد محدودة من الناس لعمل أشياء معقدة إلى حد ما كتعلم مهارات مثلا، تستلزم استخدام الوسائل الفردية.

وهناك مجموعة من العوامل تؤدي إلى الفشل في اختيار قنوات الاتصال من قبل المرشد الزراعي،وهي:

١- الإخفاق في اختيار القناة أو الطريقة التي تصل إلى الجمهور المنشود، فمثلا الاجتماعات الإرشادية لا يحضرها البعض نتيجة لصعوبة وسائل المواصلات أو عدم اختيار الوقت المناسب لعقدها.

٢- إخفاق المرشد في استعمال قنوات الاتصال ووسائلها بكفاءة عالية.

٣- الإخفاق في اختيار القنوات المتفقة مع الغرض المنشود، فمثلا لا يمكن للمرشد تحقيق نجاح في استعمال الراديولتعلم بعض المهارات البسيطة، بعكس التلفزيون حيث يعمل بعض التجارب الإيضاحية بالمشاهدة.

٤-الإخفاق في استعمال قنوات الاتصال المناسبة للأعداد المتباينة من الجمهور، ويرتبط بذلك مستوى تعقيد أو بساطة الرسالة.

٥- الإخفاق في تجنب الظروف البيئية وغير النفية والمشتتة للحاضرين في النشاط الإرشادي، مثلا شدة الحرارة أو البرودة أو الأمطار أو التزاحم أو الضوضاء أو عدم وجود مقاعد في مقر الاجتماع.

- **تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية:**

هناك أسس ومعايير مختلفة يقوم عليها تصنيف الطرق الإرشادية وهي:

١- عدد الأفراد والجمهور الإرشادي الذي يريد المرشد الزراعي الاتصال به.

٢-طبيعة تأثير الطريقة أو المعينة.

٣-طريقة عرض المعلومات ونوع معاملة الرسالة.

٤- الحواس المستخدمة.

١- تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية على أساس عدد الأفراد المراد الاتصال بهم:

يعد هذا النوع من التصنيف الأكثر شيوعا، وفيه تقسم الطرق والمعينات الإرشادية على النحو التالي:

أ-**طرق ومعينات الاتصال بالأفراد:**ومنه الزيارات الحقلية والمنزلية وزيارة المرشد في مكتبه والمكالمات الهاتفية والرسائل الشخصية.

ب-**طرق الاتصال بالجماعات:** ومنها الاجتماعات الإرشادية – الرحلات – الإيضاح العملي بنوعيه.

جـ- **طرق ومعينات الاتصال بالجماهير:** ومنها المجلات والكتيبات، النشرات، الصحف، الخطابات الدورية، الراديو، التلفزيون، المعارض.

٢- **تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية على حسب طبيعة تأثير الطريقة أو المعينة:**

أ- **طرق ومعينات ذات تأثير مباشر:** وفيها يتم الاتصال نتيجة الاحتكاك والمواجهة المباشرة بين المرشد وجمهور المزارعين حيث تشمل الزيارات – المحاضرات – الاجتماعات.

ب-**طرق ومعينات ذات تأثير غير مباشر:** وفيها لا يتم المواجهة بين المرشد وجمهور المزارعين ومن أمثلة هذه الطرق والمعينات (النشرات – المجلات – الراديو).

٣- **تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية على أساس طريقة عرض المعلومات أو نوع معاملة الرسالة:**

أ- **كلامية:** وهذه الطريقة تعتمد على الكلمة المنطوقة أو المسموعة مثل الراديو- الهاتف – الاجتماعات.

ب- **كتابية:** وهي التي تعتمد على الكلمة المكتوبة مثل الكتب --المجلات – الخطابات.

جـ- **إيضاحية:** وتعتمد على تقديم الرسالة في صورة مرئية، أي تعتمد على الإيضاح البصري مثل الإيضاح العملي – المعارض.

ء – **الطرق المختلطة:** وتقدم الرسالة بأكثر من صورة من الصور السابقة من المعاملة.

٤– تصنيف الطرق والمعينات الإرشادية على أساس الحواس المستخدمة:

أ–سميعة: وهي التي تستخدم وتعتمد على حاسة السمع ومنها الراديو– التسجيلات الصوتية – الأسطوانات عند استخدامها في الاجتماعات والمحاضرات والمناقشات.

ب–بصرية: وهي التي تستخدم وتعتمد على حاسة البصر ومن أمثلتها الملصقات –الأفلام – والشرائح والصور والمطبوعات – الإيضاح العملي.

جـ– سمعية وبصرية:وهي التي تستخدم حاستي السمع والبصر ومن أمثلتها السينما والتلفزيون والمعارض.من مناقشة التصنيفات السابقة للطرق المعينات يتضح لنا أن هناك ارتباطاً وثيقاً بينها ومن الصعب عمليا فصل هذه الطرق وتحديدها تحديداً كاملا حيث أن المحاضرة تلقى على مجموعة من الناس أو قد يتم بثها عن طريق الإذاعة أو أن يتم توزيعها على شكل نشرات أو مجلات وفي كل الحالات السابقة تكون المادة واحدة ولكن هناك اختلاف في طريقة العرض.

– **<u>العوامل التي يتوقف عليها اختيار الطرق والمعينات الإرشادية:</u>**

١– عدد المزارعين الواجب إرشادهم / أو ربات البيوت المراد الاتصال بهم.

٢– نوع التغيرات المطلوب إحداثها في جمهور المزارعين وهل هي تغيرات في المعارف أو المهارات أو الاتجاهات أو خليط منها.

٣- خصائص المزارعين / جمهور المسترشدين / من حيث المستوى التعليمي والسن ، العادات والتقاليد.

٤- عدد مرات الاتصال المطلوبة.

٥- مرحلة التبني أو الإقبال على التجديد التي يمر بها المزارع.

٦- خبرة وإلمام المرشدين الزراعيين بالطرق والمعينات الإرشادية ومهاراتهم في استخدامها.

٧- مدى توفر الأدوات والمعدات لدى الجهاز الإرشادي.

٨- تكلفة الطرق الإرشادية ومدى توفر الميزانية النقدية للعمل الإرشادي.

٩- اعتبارات هامة تتعلق بمواسم العمل - أحوال الجو- توافر أماكن الاجتماعات.

رابعاً – المستقبل:

المستقبل في عملية الاتصال هوشخص أو أكثر يستقبل محاولات التأثير الصادرة من المصدر،وهو مستقبل الرسالة الإرشادية،والمقصود بتفهمها والاقتناع بمضمونها، وبالتالي الاستجابة الفعلية لها، ومن الأمور البالغة الأهمية معرفة وتحديد نوعية الجمهور المستقبل للرسالة، وبصفة عامة ليس جمهورالإرشاد الزراعي متماثلا بل هوجمهور متباين،وأفراده على قدر كبير من الاختلاف من حيث السن والقدرات والطاقة الجسمية والعقلية والتعليمية

والخبرات المكتسبة، وهذا ما يزيد الأمور تعقيدا، وعموما كلما كان الجمهور متماثلا ومتجانسا في خواصه الاجتماعية والاقتصادية والثقافية ازدادت فرص نجاح الإرشاد.

ويجب أن يتصف الجمهور بالصفات التالية:

١- القدرة على الاستيعاب وتفهم الرسالة الإرشادية.

٢- الحاجة الفعلية والرغبة الصادقة إلى فهم ما يقدم لهم من معارف ومهارات وخبرات.

٣- القدرة على التطبيق العملي لهذه المعارف والخبرات والمهارات.

خامسا – التغذية المرتدة أو الاستجابة:

هي الاستجابة التي يجيب بها المستقبل على الرسالة التي يتلقاها من المصدر، وهي تكون بمنزلة رسالة مضادة يتلقاها المصدر، ويستطيع أن يستفيد منها أشياء كثيرة، فمثلا يستطيع المصدر أن يفهم هل كان المستقبل قد تلقى الرسالة أصلا، ويستطيع أيضا أن يفهم الطريقة التي استقبلت بها الرسالة ومقدار فهمها، ويستطيع أن يتنبأ على وجه التقريب بما يصدر عن المستقبل من سلوك فيما بعد. ويمكن أن نشبه المتصل بربان السفينة الذي يعتمد على كثير من الأجهزة والمعدات، بالإضافة إلى الحواس المختلفة بهدف تعرف البيئة المحيطة، والحصول على المعلومات التي تساعد في تحديد مسار السفينة، وكلما كانت هذه

المعلومات جيدة، يستطيع الربان وفقا لتلك المعلومات أن يصحح مسار السفينة حتى لا تصطدم بالصخور أو تنحرف عن مسارها.

الفصل الثالث

الإرشاد الزراعي " المداخل – التنظيمات "

- **الأهداف التعليمية:**

عند الانتهاء من قراءة هذا الفصل ودراسته، يستطيع الطالب أن:

١- يتعرف المدخل كمفهوم، ويدرك مقومات المدخل.

٢- يميز بين مداخل الإرشاد الزراعي الثمانية المطبقة في العالم.

٣- يستوعب مفهوم التنظيم والخصائص الواجب توافرها في أي تنظيم.

٤- يعدد الأسباب الرئيسية التي تحتم إقامة تنظيم لأي نشاط.

٥- يعرف العناصر الرئيسية المكونة لأي تنظيم إرشادي.

٦- يتفهم التنظيم الإرشادي التعاوني في الولايات المتحدة الأمريكية ويستوعب هيكليته.

٧- يحدد مستويات التنظيم الإرشادي في هولندا ويتعرف هيكليته.

٨- يدرك التنظيم التنموي المجتمعي المحلى في الهند ويتفهم هيكليته.

٩- يتعرف المبادئ والقواعد الواجب مراعاتها عند التشكيل والبناء وخلال عمل التنظيم الإرشادي.

٣-١- مداخل العمل الإرشادي الزراعي:

٣-١-١- مقدمة:

يعد الإرشاد الزراعي أحد العناصر الأساسية التي يتكون منها النظام الزراعي، كما يعد عنصرا أساسيا وجهازا قائدا في عملية التنمية الزراعية، فهوجهاز حيوي وهام في عملية تحديث الزراعة.**modernizationagric** أي تحويل أنشطتها ومراحلها كافة من الاعتماد على المعلومات والخبرات الفطرية والتقليدية **indigenous\traditional knowledge** إلى الاعتماد على العلم **Science-based agriculture**،وتحقيق التناغم والانسجام بين هذين الجانبين،وعلى ذلك فقد أصبح أمل المسترشدين (الجمهور الإرشادي) من وراء هذا العمل الإرشادي الزراعي أن يحقق لهم وفرة في الغذاء والكساء، ويجلب لهم تنمية مستدامة لمواردهم الطبيعية والبشرية.

والإرشاد الزراعي كخدمة لا بد له من تلبية طموحات وآمال عملائه، وللوصول إلى ذلك فقد تم تطوير وخلق مداخل متنوعة للعمل الإرشادي، تكون هذه المداخل بدائل حقيقية وفعلية يهتدي بها القائمون على هذا العمل، ليكونوا قادرين على الاختيارأوالجمع فيما بينها طبقا لمقتضيات الظروف والحالات التي يحضرون فيها.

٣-١-٢- تعريف المدخل أو المنهج what is approach:

يعد المدخل أداة أو آلية يستخدمها العاملون للاقتراب من الهدف الذي يسعون إليه، فالمدخل الإرشادي الزراعي ما هوإلا مسار تنظيمي محدد تتدفق من خلاله برامج وأنشطة العمل الإرشادي، وصولا إلى الأهداف المنشودة،

وللمدخل(approach)ثلاثة مقومات أساسية،وهي:

١- **المفهوم**:وهو الخلفية الفلسفية التي يرتكز عليها المدخل مثل: مستوى المركزية -السياسات الزراعية .

٢- **الآلية**:وهي الوسيلة التنظيمية التي يمارس بها المفهوم الخاص بالمدخل مثل: الإرشادالمرتبط بسلعة- التدريب المرتبط بالجامعات- الإرشاد الممول خارجيا.

٣- **الأهداف (النتائج المتوقعة)**: وهي ما يرمي المدخل للوصول إليه مثل: العمق والاتساع، الصيانة رضا الجمهور.

وتستخدم الأجهزة الإرشادية الزراعية في دول العالم سواء كانت حكومية أو غيرحكومية مداخل أو مناهج متعددة ومتنوعة في تقديم خدماتها الإرشادية إلى جمهور مسترشديها.

٣-١-٣- مداخل العمل الإرشادي :

يمكن حصر مداخل أو مناهج العمل الإرشادي في ثمانية مناهج أساسية تطبقها معظم الأجهزة الإرشادية في العالم،وهي:

٣-١-٣-١- منهج الإرشاد الزراعي العام:

١- The general agricultural extension approach:

وهو المنهج الأكثر شيوعا في العالم، ويستخدم من قبل جهاز الإرشاد الزراعي الموجود في وزارة الزراعة في كل بلد تقريبا، ويفترض هذا المنهج أن التقنية والمعلومات الزراعية متوفرة، ولكنها غير مستخدمة من قبل الفلاحين، وإن أمكن إيصالها لهم لتحسنت ممارساتهم الزراعية، وواجب الحكومة أن تعمل على نقلهذه المعلومات والتقنية إلى أهل الريف عن طريق جهاز الإرشاد الزراعي الحكومي. ويتم تخطيط البرامج الإرشادية وفقا لهذا المنهج بشكل مركزي أي التخطيط من أعلى إلى أسفل، في حين أن يتم تنفيذ البرامج من قبل كادر ميداني كبير يعين وفق التقسيمات الإدارية في عموم أنحاء البلد ويوجه مركزيا، أما التقييم فيكون عن طريق قياس زيادة الإنتاجية في المحاصيل الواردة في البرنامج،وفي هذا المنهج تتحمل الحكومات المركزية التكاليف كافة ولا يساهم الجمهور بشيء منها.

٣-١-٣-٢- المنهج السلعي المتخصص The commodity specialized approach:

وهو المنهج الذي يركز على محصول واحد للتصدير كالقطن أو البن أو السكر أو التبغ،وأحيانا يركز على نوع واحد من العمليات الزراعية كتربية المواشي أو الري أو التسميد، ويفترض هذا المنهج أن الطريقة التي يمكن من خلالها زيادة الإنتاج والإنتاجية لسلعة معينة هي التركيز على تلك السلعة، حيث

يتم فيه دمج وظيفة الإرشاد مع وظائف أخرى مثل البحوث، تأمين مستلزمات الإنتاج، تسويق الإنتاج، التسليف،وأحيانا تحديد الأسعار مما يجعل النظام بأكمله أكثر فاعلية ، ويتم تخطيط البرنامج الإرشادي وفقا لهذا المنهج عن طريق هيئة تنظيم السلعة، التي تقوم بتحديد أهداف البرنامج ورسالته وتوقيت النشاطات الإرشادية والكوادر الإرشادية المطلوبة، أما بالنسبة لتنفيذ البرنامج الإرشادي فانه يتم على شكل تعليمات تعطى للفلاحين من قبل الكادر الإرشادي التابع لهيئة تنظيم السلعة، كما تقوم هيئة تنظيم السلعة بتأمين الأموال والمستلزمات اللازمة لتنفيذ البرنامج الإرشادي، وتعمل أحياناً على توظيف كوادر علمية ذات تخصصات عالية بأعمال الإرشاد وتزويدهم بالإمكانيات المطلوبة، أما المؤشر الأساسي للتقييم وفقاً لهذا المنهج فهوالانتاج الكلى للمحصول موضوع المنهج ونوعيته.

٣-١-٣-٣- **منهج التدريب والزيارات The training and visits approach:** وهو المنهج الإرشادي الذي يشجعه البنك الدولي،والافتراضات الأساسية لهذا المنهج تشبه افتراضات المدخل الإرشادي العام، إلا أنه يفترض بشكل خاص أن الكوادر الميدانية تكون ضعيفة التدريب،ولا تجاري التطورات الجديدة،ولا تقوم بزيارة الفلاحين بل تفضل البقاء في مكاتبها، كما يفترض أيضا أن الاتصالات الثنائية بين وحدات البحوث والإرشاد من جهة، وبين الإرشاد والفلاحين من جهة أخرى يمكن أن تتحقق بشكل جيد من خلال تطبيق هذا المنهج ويتم تخطيط البرنامج الإرشادي وفقا لهذا المنهج مركزياً من قبل كوادر الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، أما التنفيذ فيتم بشكل أساسي من

خلال تدريب المرشدين الزراعيين وفق برنامج محدد من قبل الأخصائيين الزراعيين، ثم يقوم هؤلاء المرشدون بزيارات ميدانية لمجاميع صغيرة من الفلاحين أو الفلاحين المختارين بشكل إفرادي، في حين أن يتم تقييم البرنامج الإرشادي وفقا لزيادة الإنتاجية والإنتاج الكلي للأنشطة الزراعية التي تم التركيز عليها.

٣-١-٣-٤- منهج الإرشاد الزراعي بالمشاركة:

The agricultural extension participatoryapproachحيث يفترض هذا المنهج أن لأهل الريف معرفة واسعة في إنتاج الغذاء من أرضهم، بحيث يمكن أن تتحسن مستوياتهم المعيشية والإنتاجية بزيادة التعلم، كما أن هناك نظاما للمعرفة المحلية يختلف عن نظام المعرفة العلمية، بحيث يمكن تحقيق الكثير من الفوائد عن طريق تفاعل النظامين معا، كذلك يفترض هذا المنهج أنه عندما لا يساهم الفلاحون والمرشدون الزراعيون مع الباحثين في تحديد الأولويات في البحث الزراعي، ستتولد تقنياتغير ملائمة، بسبب نقص المعلومات الواردة من الفلاحين عن مشاكلهم الزراعية، التي يجب أن تنعكس في الموضوعات التي تتناولها البحوث الزراعية. ويتم تخطيط البرنامج الإرشادي وفقا لهذا المنهج محلياً من خلال الجمعيات الفلاحية بمشاركة ممثلي الإرشاد الزراعي والبحوث العلمية الزراعية، أما بالنسبة لتنفيذ البرنامج الإرشادي فانه يعتمد على تنظيم اجتماعات متعددة ومتخصصة بحسب نوع العمل الزراعي

الذي يقوم به المزارعون، بحيث يلتقي المرشدون الزراعيون مع مجموعات من الفلاحين، كل مجموعة تهتم بمحصول معين،ويعقدون معهم من وقت لآخر اجتماعات لمناقشة المشاكل وتقديم الحلول، في حين أن تقييم البرنامج وفقا لهذا المنهج من خلال الآثار التي يتركها تطبيقه في المجتمع المحلي مثل استمرارية التنظيمات الفلاحية التي يحدثها المرشدون الزراعيون والفوائد التي يحصل عليها مجتمع المزارعين من النشاطات الإرشادية، ومدى تحقيق أهداف البرنامج وأغراضه، وغيرها.

٣-١-٣-٥- منهج تنمية الأنظمة المزرعية:

:The farming systems development approach

حيث يفترض هذا المنهج أن التقنية الزراعية التي تلائم احتياجات الفلاحين وخاصة صغارهم متوفرة، كما أن هناك حاجة لتوليدها في مراكز البحث الزراعي بصفة مستمرة،ويهدف هذا المنهج إلى تزويد المرشدين الزراعيين وأهل الريف أيضا بنتائج البحوث العلمية الزراعية المطابقة لحاجات الفلاحين في ظروف نظام الزراعة المحلية عن طريق مشاركة عناصر البحوث العلمية الزراعية والمرشدين الزراعيين مع الفلاحين المحليين في تخطيط وتنفيذ البرامج الإرشادية،معتمدين على النظام الزراعي المعمول به في المزرعة، ويقاس النجاح وفقا لهذا المنهج من خلال تبني أهل الريف للتقنيات الزراعية التي تم تطويرها من خلال البرنامج، واستمرار استخدامها على مرور الزمن.

٣-١-٣-٦- منهج المشروع The project approach:

حيث يفترض هذا المنهج أن البيروقراطية الحكومية تضعف من قدرة المنهج الحكومي في التأثير على الإنتاج الزراعي وأهل الريف أيضاً،وأنه يمكن أن نحصل على أفضل النتائج إذا تم التركيز على منطقة معينة، وتأمين مستلزمات العمل لها من موارد خارجية، ويتم تخطيط البرنامج من قبل الحكومة المركزية أو جهات التمويل الخارجية،أما التنفيذ فانه يتم عن طريق تعيين كوادر لإدارة المشروع من أجهزة الدولة، ويساعدهم المستشارون والخبراء الأجانب، وعادة يتم تأمين وسائل نقل ومعدات عمل كبيرة وسكن وغير ذلك من المميزات، ويقاس النجاح وفقا لهذا المنهج من خلال التغييرات التي تحدث في منطقة المشروع نتيجة قيام المزارعين بتنفيذ توصيات البرنامج الإرشادي، وبالتحديد من خلال زيادة الإنتاج التي تحدث في الأنشطة الزراعية التي يتضمنها البرنامج.وتتلخص إيجابيات هذا المنهج في فاعلية المنهج في الحصول على نتائج سريعة في منطقة عمل المشروع، كذلك دوام بعض المشاريع كوحدة متكاملة أو أجزاء منها بعد مغادرة الأجانب للمشروع،وأخيراً دوام تأثير الدروس المستفادة من المشروع في أجهزة الإرشاد الزراعي على مستوى الدولة. أما السلبيات فهي تتمثل في قصر الفترة الزمنية للمشروع،وكمية الأموال الموظفة في المشروع تكون أكثر مما ينبغي، وصعوبة تسرب الأفكار الجديدة التي تم إدخالها في منطقة المشروع إلى مناطق أخرى،وانتهاء البرنامج الإرشادي بانتهاء التمويل المادي،وأخيرًا قد تثير الامتيازات التي يتمتع بها العاملون في المشروع استياء العناصر العاملة خارج المشروع.

٣-١-٣-٧- منهج المشاركة في التكلفة The cost sharing approach:

حيث يفترض هذا المنهج أن أي برنامج تعليمي غير رسمي يمكن أن يحقق أهدافه إذا ساهم المستفيدون منه بجزء من تكاليفه، كما أن البرنامج الإرشادي يكون أكثر ملاءمة للظروف المحلية إذا اقتسمت التكاليف بين ممولي البرنامج الخارجيين والجمهور المستهدف، وأخيراً يفترض هذا المنهج أن أهل الريف فقراء،وليس لديهم القدرة على تحمل التكاليف كافة، لذا لابد من مساهمة الحكومة المركزية،ويشترك في تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي وفقا لهذا المنهج الجهات كافة التي تساهم في دفع التكاليف، ويقاس النجاح من خلال رغبة وقدرة أهل الريف على دفع قسم من التكاليف بشكل شخصي أو من خلال تنظيماتهم المحلية،ولكي يستمر هذا المنهج لابد أن يرضى السكان المحليون عن البرنامج الإرشادي، لأنهم إذا شعروا أن نشاطات الإرشاد الزراعي لا تحقق احتياجاتهم الخاصة،أو أن البرنامج غير ملائم لمنطقتهم، فسوف يسحبون دعمهم له.

٣-١-٣-٨- منهج المؤسسات التعليمية Theeducational institutions approach

حيث يفترض هذا المنهج أن المدارس أو الكليات الزراعية لديها معرفة تقنية ملائمة ومفيدة لأهل الريف، كما يفترض أن المدرسين يحتاجون إلى التفاعل مع الفلاحين الحقيقيين ليكونوا مدرسين جيدين في الزراعة، ويتم تخطيط البرنامج الإرشادي من قبل الذين يقررون مناهج المؤسسات التعليمية، ويكون التنفيذ من خلال التعليم غير الرسمي على شكل مجموعات أوأفرادومن خلال الطرق والأساليب المناسبة، وعادة يتم نقل المعلومات من مدرسي المؤسسات التعليمية إلى المرشدين الزراعيين ومن ثم إلى أهل الريف،ويقاس النجاح وفقاً

لهذا المنهج من خلال حجم الجمهور،ومدى مساهمة أهل الريف في النشاطات الإرشادية الزراعية للمؤسسة التعليمية، والتعلم الذي يحصل عليه المدرسون نتيجة تفاعلهم مع أهل الريف،وأخيراً تبني معظم أهل الريف للتقنيات الزراعية الموصى بها.

٣-٢- تنظيمات أجهزة الخدمة الإرشادية الزراعية:

٣-٢-١- مفهوم التنظيمorganization concept:

لقد تعلم الإنسان بفطرته أن يرتبط بغيره لحماية نفسه وإشباع غرائزه وتلبيه حاجاته، وهذا الارتباط بالغير ساعد الإنسان على تحقيق أهداف اقتصادية واجتماعية وسياسية وثقافية كان عاجزاً عن تحقيقها بصفة منفردة. ولا شك في أن تحقيق هذه الأهداف عن طريق الارتباط بالغير يحتاج إلى حد أدنى من التنظيم. فالجماعات المنظمة قد أفادت الإنسان في تحقيق أهدافه بطريقة أكفأ من الجماعات غير المنظمة، ولهذا نشأت التنظيمات المختلفة وتعددت أنواعها إلى الحد الذي سمي العصر الذي نعيشه بجانب التسميات الأخرى التي أطلقت عليه بعصر التنظيمات، فجميع أوجه الخدمات والإنتاج نراها اليوم تمارس في شكل تنظيمات رسمية تحكمها قواعد وقوانين لضمان حسن الإنتاج وكفاءة الخدمات.

والتنظيم هوالشكل الذي تبدوفيه مجموعة من الأفراد تشترك في تحقيق هدف معين، فالتنظيم بهذا المعنى هوجماعة ولكنها جماعة منظمة، فالجماعة بصفة عامة تتكون من شخصين أو أكثر يجمعهم هدف مشترك ويتفاعلون سوياً

بغية تحقيق هذا الهدف . والجماعة المنظمة تتميز عن غيرها من الجماعات بتكرار التفاعل بين أعضائها، وهذايعطيها طابع الدوام النسبي،وذلك لأن الجماعة المنظمة في حال توقف نشاطها،أو في حالة استبدال بعض أعضائها تعاود عملها بنفس نمط العلاقات السابق تكوينها بين الأعضاء.

ويعرف التنظيم بأنه:**تجميع منطقي لأنشطة مجموعة من الناس،ووضع كل مجموعة من هذه الأنشطة مع مدير معين له سلطات، مع مراعاة ترابط هذه الأجزاء والوحدات بطريقة تسمح بممارسة السلطة والتنسيق والرقابة،وذلك بغرض تحقيق أهداف محددة ومعروفة للأفراد المشتركين في هذا التنظيم.**

ومن التعريف يتضح لنا بأن هناك مجموعة من الخصائص الواجب توافرها في أي تنظيم،وهي:

١- **الأهداف:** وهي الحالة المستقبلية التي يسعى أي تنظيم للوصول إليها، فصورة التنظيم أمام الجماهير تتضح من أهدافه المعلنة،والأهداف كذلك هي التي تحدد نوع التنظيم ونوع الأنشطة الجارية فيه ودرجة تخصصها. فالتنظيمات التعليمية تتميز عن غيرها بأن لها أهدافاً وأنشطة تعليمية.

٢- **الأعمال والأنشطة:** إن أي تنظيم يحتوي على عدد معين من الأعمال، مع توصيف دقيق لهذه الأعمال والأنشطة،وهذا التوصيف للأعمال هوالذي يخلق الوظائف المختلفة للتنظيم، ويساعد هذا التوصيف أيضاً على تجميع الأعمال المتشابهة في وحدات إدارية متناسقة.

٣- **مجموعة الأفراد:** إن أي تنظيم لابد أن يضم مجموعة من الأفراد، لأن أي مؤسسة قوامها شخص واحد، لا يمكن أن تكون تنظيماً، فالتنظيم بالضرورة يتطلب التعدد.

٤- **شكل التنظيم:** حيث يتضمن هذا الشكل أموراً تتعلق بتقسيم الأعمال وتخصصها، وتوزيع السلطة والمسؤولية، وشبكة الاتصال داخل التنظيم.

ومن بين الأسباب الرئيسية التي تحتم إقامة تنظيم للنشاط ما يلي:

١- كبر حجم العمل المطلوب أداؤه.

٢- الحاجة إلى تقسيم العمل بما يضمن تكامل الوحدات وكفاءة الأداء.

٣- الحاجة إلى تسهيل العمل وتنسيقه وسرعة انجازه.

٤- الحاجة إلى خلق روح التعاونيين الأفراد ليعملوا معاً كفريق**Team work**.

٣-٢-٢- عناصر التنظيم الإرشادي:

بغض النظر عن الاختلافات التي توجد بين التنظيمات الإرشادية المختلفة، لابد أن يشتمل أي تنظيم على العناصر الأربعة الرئيسية التالية:

١- مصادر السياسات والمعلومات policy and message sources:

يتضمن هذا العنصر واضعي السياسات والمصادر المختلفة للمعلومات الجديدة مثل محطات البحوث والتجارب والجامعات والأقسام المختلفة بوزارة الزراعة.. الخ.

٢- **جهاز التغيير change system**: هو الجهاز الإرشادي الذي يقوم بإحداث هذا التغيير.

٣- **وكيل التغيير change agent**: هو الفرد المسؤول عن إحداث هذا التغيير المطلوب.

٤- **الجماعات المستهدفة بالخدمة Target groups**: أي الأفراد والجماعات المطلوب توصيل الخدمات إليهم.

ويتوقف تحديد نوع التنظيم المفضل على ظروف وأهداف المنظمة وكفاءة العاملين فيها وأعدادهم، فليس هناك تنظيم مفضل واحد يجب اتباعه، بلإن التنظيم المفضل هو الذي يناسب كل موقف وكل موقع تحت ظروفه وإمكانياته.

٣-٢-٣- مبادئ التنظيم الإرشادي:

هناك مجموعة من المبادئ والقواعد التي يجب مراعاتها عند التشكيل والبناء، وخلال عمل التنظيم الإرشادي. ويمكن تلخيصها فيما يلي:

١- يكون ترتيب أعضاء التنظيم الإرشادي في شكل هيكل هرمي **Hierarchy** تتحدد فيه خطوط الرئاسة - التبعية بصورة واضحة بحيث تكون خطوط السلطة الوظيفية والمسؤولية من أعلى لأسفل ومن أسفل لأعلى خلال المستويات المختلفة للتنظيم، وبحيث يراعى أن تكون القاعدة عريضه ومتسعة والقمه محددة في رئيس واحد وذلك لضمان تحقيق مبدأ وحدة الأمر **Unity of Command**.

٢- التعريف والتحديد الواضح للسلطة التى ينفرد بها فرد معين أو مجموعةمن الأفراد فى التنظيم، وكذلك مدى وطبيعة المسؤولية المرتبطة بهذه السلطة، ومراعاة أن يكون ذلك واضحا ومفهوما لدى كل أعضاء التنظيم.

٣- مراعاة تناسب السلطات مع المسؤوليات.

٤- يتم تفويض السلطة من المراكز الأعلى الى المراكز الأدنى فى التنظيم فى حدود كفاءة العاملين وقدره التنظيم على التحكم والضبط.

٥- أن يتصف شكل البنيان التنظيمى بالمرونة والقابلية للتعديلو امكانيةالموائمة المستمرة مع الظروف المتغيرة.

٦- يتحدد البنيان الرسمى وغير الرسمي للتنظيم بطبيعة عملية اتخاذ القرارات داخل التنظيم والوظائف الاساسية التى يجب أن يؤديها.

٧- أن يدرك المدير لوظيفته باعتباره ضابطا لعملية اتخاذ القرار ومراقبا لها، أكثر من اتخاذ قرارات نهائية لارجعة فيها تتعلق بالتنظيم.

٨- أن تسمح مسافة الضبط **Span of control** بدرجة مناسبة من اللامركزية فى اتخاذ القرارات بما يساعد على الوصول الى القرارات التى تحقق مزيدامن الكفاءة والفاعلية فى تحقيق أهداف التنظيم الإرشادي.

٩- العمل على ايجاد وتنمية وصيانة قنوات وأساليب الاتصال ذات الاتجاهين بين مستويات ووحدات التنظيم الإرشادي المختلفة سواء على المستوى الرأسي أو المستوى الأفقي.

١٠- الحرص على توفر التخصص العلمي في العاملين خصوصا في الوظائفالتي تتطلب مهارات وكفاءات فنية محددة.

١١- الحرص على تنمية وصيانة الروح المعنوية العالية بين العاملين وذلك من خلال الأساليب والاجراءات الادارية المناسبة.

١٢- الحرص على تقويم أداء العاملين في جميع مستويات التنظيم الإرشادي، وذلك عن طريق المستويات التي تعلوها، وذلك على أساس الوصف الوظيفي المحدد لكل وظيفة أو موقع في التنظيم ومعايير الأداء لهذه الوظيفة، والحرص على مناقشة نتائج هذا التقويم مع الفرد الذي يخضع لعملية التقويم كلما كان ذلك مناسبا وضروريا.

١٣- الحرص على أن تتم البرامج الإرشادية الفنية" في الانتاج النباتي والحيواني والهندسة الريفية ووقاية النبات ....الخ " بالتنسيق مع المؤسسات التعليمية والبحثية المحلية وذلك لضمان تحديث البيانات والمعلومات الزراعية الضرورية لهذه البرامج.

١٤- العمل على تنمية التعاونوالاحترام المتبادل بين المديرين الذين يحتلون المراكز العالية فى التنظيم الإرشادى والحرص على تقارب مؤهلاتهم العلمية والفنية.

٣-٢-٤- أنواع تنظيمات الخدمة الإرشادية الزراعية:

هناك ثلاثة أشكال أساسية للتنظيمات الإرشادية،ويمكن عرضها باختصار فيما يلي:

أولاً-التنظيم الإرشادي التعاوني: حيث يشترك في تمويل البرامج الإرشادية ودفع أجور العاملين ثلاث جهات أو مستويات،وهي: الحكومة المركزية أو الفيدرالية،وحكومة الولاية وحكومة الأقليم أو المنطقة التي يخدمها المكتب الإرشادي، ويوجد هذا الشكل في الولايات المتحدة الأمريكية، ويمثل هذا التنظيم أربعة مستويات هي:

١- **المستوى الفيدرالي:** يختص بجمع البيانات عن العمل الإرشادي من مكاتب الإحصاء ووكالات الحكومة الأخرى، ويجري البحوث اللازمة لتنمية الأنشطة الإرشادية، ويطلب المعونات المالية من الحكومة المركزية لتمويل مشاريع الإرشاد الزراعي والتنمية الزراعية بالولايات.

٢- **مستوى الولاية:** يرأسه مدير الإرشاد (عميد كلية الزراعة أو رئيس قسم الإرشاد الزراعي بكلية الزراعة)،ويعاونمدير الإرشاد ثلاثة مساعدين أحدهم

لشؤون الزراعة،والثاني لشؤون الاقتصاد المنزلي،والثالث لشؤون أنشطة الشباب الريفي،ويعاون هؤلاء بالتالي مجموعة من الأخصائيين والفنيين في مجالات العمل الزراعي والإرشادي المختلفة والموجودين في أقسام الكلية المختلفة، وتكونمهمة التنظيم على مستوى الولاية وضع الخطوط العريضة لسياسة العمل الإرشادي بالولاية، وذلك بالاشتراك مع تنظيمات الأهالي في مجالات العمل الثلاثة، وكذلك يقوم الأخصائيون والفنيون بتقديم العون والتوجيه الفني والإداري لوكلاء الإرشاد الزراعي بالإقليم.

٣- **مستوى الإقليم:** يرأسه وكيل الإرشاد بالإقليم الذي غالبا ما يتولى عمل الإرشاد في مجال الزراعة والعمل مع الرجل بجانب رئاسة المكتب الإرشادي، ويساعده في إنجاز الأعمال الإرشادية على مستوى الإقليم وكيل للإرشاد لشؤون الاقتصاد المنزلي، ووكيل آخر لشؤون الشباب الريفي،ويقوم هذا المكتب بتحديد خطط سير العمل والحصول على الحقائق المحلية، واستقدام الخبراء والأخصائيين والاستفادة منهم.

٤- **مستوى المحليات:** ويتكون هذا المستوى من مجموعات المسترشدين ذوي الأهداف المحددة كالزراع ونوادي الاقتصاد المنزلي التي تضم ربات البيوت في المجتمع، ونوادي **4h**،حيث يرمز كل حرف h إلى مدلول معين، حيث تشير هذه الأحرف إلى الصحة **health**،واليد **hand**،والرأس **head**،والقلب **heart**، وحول هذه الكلمات الأربع يدور قسم هذه الأندية وهو كالآتي:**أتعهد بأن أكرس صحتيلجهد أكبر،ويدي لعمل أحسن، ورأسي**

لتفكير أنظم، وقلبي لحب أعظم، من أجل مجتمعي وولايتي وأمتي.ويوضح الشكل رقم " ٦ " البناء التنظيمي للإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكية، كما يقدمه عمر وفقاً لما يلي :

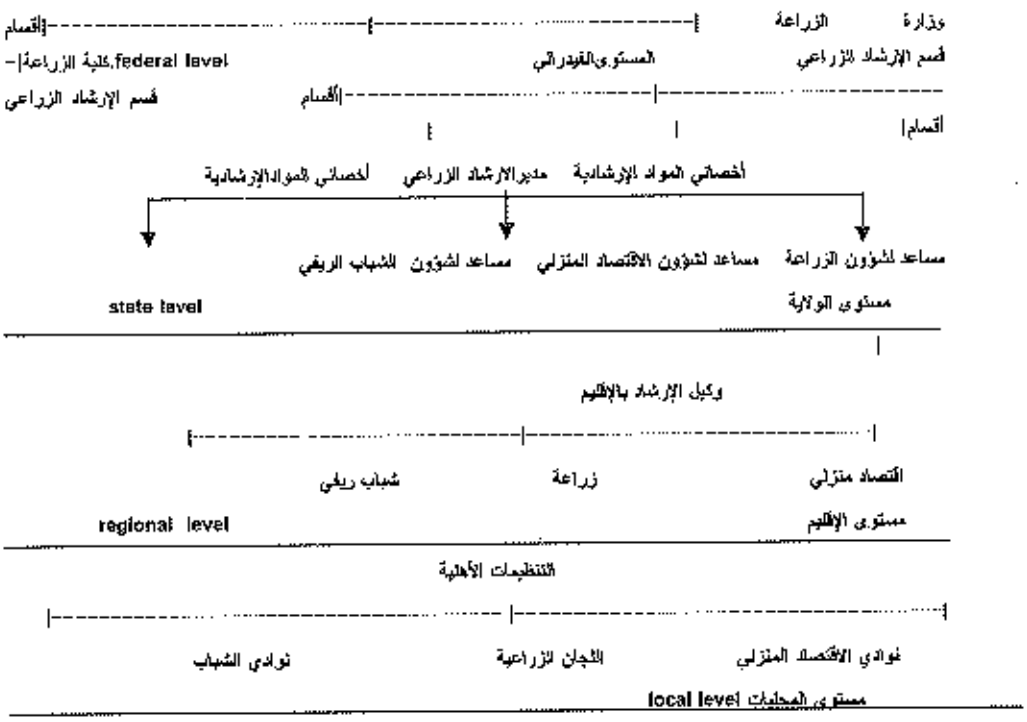

شكل رقم (٦): البناء التنظيمي للإرشاد الزراعي في الولايات المتحدة الأمريكي

ثانياً-التنظيم الإرشادي الحكومي:وينقسم إلى قسمين:

١- **الأول:** فيه تنفرد وزارة الزراعة بالإشراف عليه كما هوالحال في الجمهورية العربية السورية وكثير من الدول العربية والأفريقية، وسوف يتم تناولالتنظيم الإرشادي السوري، كأحد الأمثلة على هذا النوع من التنظيمات، في الفصل الأخير من هذا الكتاب.

٢- **الثاني:** وفيه تشترك مع وزارة الزراعة هيئات أخرى في الإشراف عليه، كما هوالحال في هولندا والدانمرك وبعض دول أو ربا الشرقية، وفيما يلي شرح مختصر للتنظيم الإرشادي الهولندي كأحد الأمثلة على هذا النوع من التنظيمات، فالتنظيم الإرشادي الهولندي يتكون من ثلاثة مستويات وهي:

أ- **المستوى الوطني:** يتشكل من مجلس إرشادي قومي يرأسه المسؤول الأول عن الزراعة والبحوث بالدولة (وزارة الزراعة) ويكون مدير الإرشاد الزراعي سكرتيراً للمجلس،ويضم هذا المجلس ممثلين عن اتحادات الزراع والعمال الزراعيين بمتوسط ٤ - ٨ أعضاء،ويمثل فيه أيضاً مندوبون عن الأقسام الزراعية والبحوث والجامعات الزراعية بمتوسط ٤-٥ أعضاء، ويشكل هذا المجلس السلطة العليا للإرشاد الزراعي بالدولة، حيث تنتقل القرارات الزراعية الإرشادية من المسؤول الأول عن الزراعة والبحوث إلى مديري الأقسام الزراعية والبحوث الزراعية بعد مناقشتها في مجلس الإرشاد الوطني أو القومي وتسجل هذه المناقشات بسكرتارية المجلس.

ب- **مستوى المقاطعة:** يتشكل من مجلس إرشاد المقاطعة، ويرأسه أحد مهندسي أقسام الزراعة والبحوث بالانتخاب،وتكون سكرتارية المجلس لرئيس المجلس الاستشاري المنتخب بالمقاطعة، حيث يضم المجلس الاستشاري رؤوساء المكاتب الإرشادية،ويتشكل كل مكتب إرشادي من مهندس زراعي فني يختص بالأمور التنظيمية الإرشادية، ومهندس يختص بالتوعية والتعليم في مجاله ومهندس بحوث متخصص (محاصيل ومراعي – تربية حيوان – ألبان – بستنه – تربية دواجن – تربية نحل – استغلال مياه وأراضي –غابات –أعمال بيطرية– الصيد)، ويمثل العمال في مجلس الإرشاد بالمقاطعة ويكون عددهم من ٤ – ٨ أعضاء.

جـ– **المستوى المحلي:**ويتشكل من مهندسين إرشاديين متخصصين يتلقون تعليماتهم من مكاتب الإرشاد التخصصية على مستوى المقاطعة، ويقوم كل مرشد في مجاله على المستوى المحلي بالاتصال بالزراع.

والشكل رقم " ٧ " الذي يقدمه **Axinn&Thorat** يبين البناء التنظيمي الإرشادي الزراعي الهولندي كمثال للتنظيم الحكومي، الذي تشترك مع الحكومة فيه هيئات أخرى.

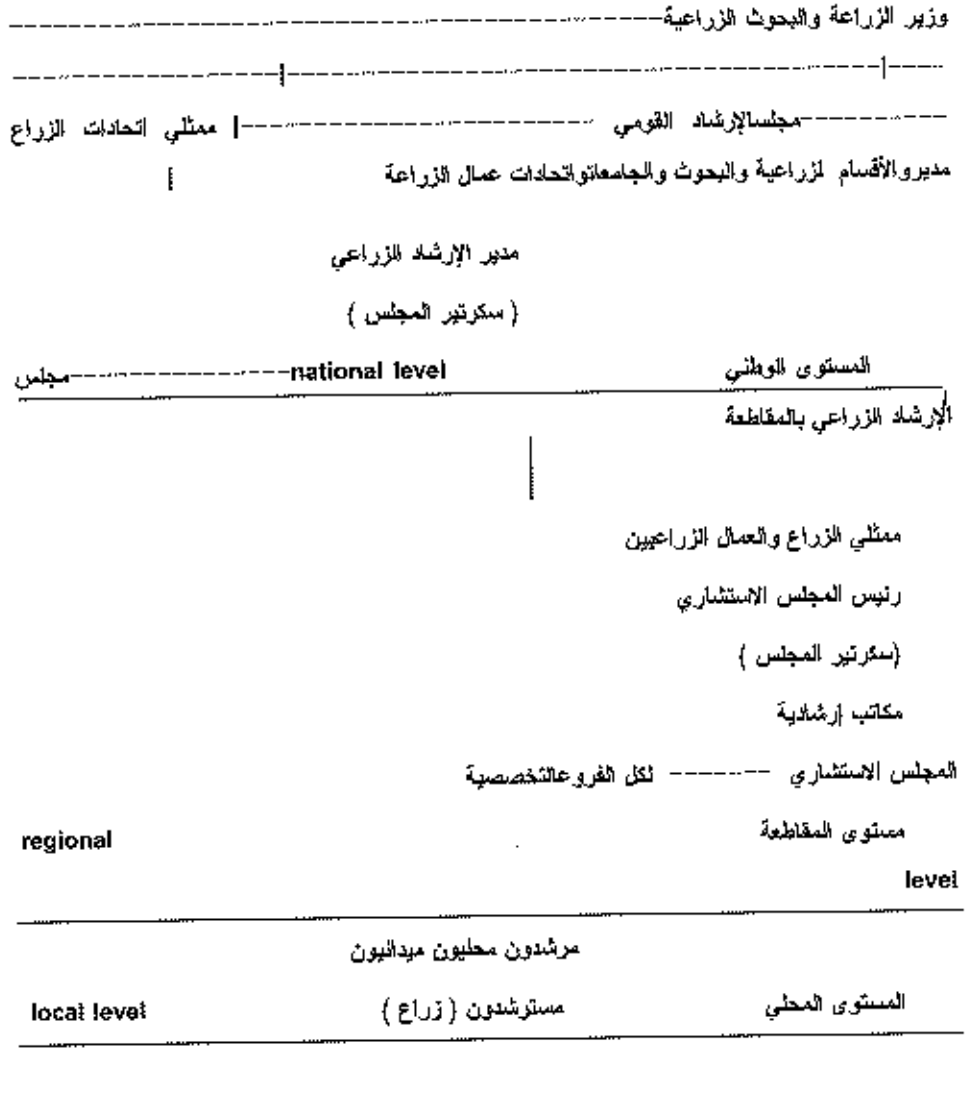

شكل رقم (٧): البناء التنظيمي لجهاز الإرشاد الزراعي في هولندا

ثالثاً- **التنظيم التنموي المجتمعي المحلي:** كما هوالحال في الهند وباكستان، وهنف هذا التنظيم أشمل وأو سع من التنظيمات الإرشادية، حيث يرتبط عمله بمشكلات فنية هي من مسؤوليات وزارات الزراعة والتربية والتعليم والصحة والشؤون الاجتماعية وغيرها، ويتركز الاهتمام فيه على الأهداف الجماعية والعمل الجماعي للتنمية الشاملة للمجتمع المحلي والجهود الذاتية، وفيما يلي شرح مختصر للتنظيم التنموي المجتمعي المحلي بالهند كأحد الأمثلة على هذا النوع من التنظيمات، فالتنظيم التنموي المجتمعي المحلي بالهند يتكون من خمسة مستويات، وهي:

١- **المستوى الوطني:** يضع السياسات والبرامج على هذا المستوى مجلس التنمية القومي الذي يضم وزارة الأغذية، ووزارة الزراعة، ووزارة تنمية المجتمع ووزارة التعاون، ويرأسه رئيس الوزراء، كما يضم رؤوساء وزراء الولايات بالإضافة إلى أعضاء لجنة التخطيط، ومهمة المجلس الاهتمام ببرنامج التنمية القومي، ويعتمد خطط ومشروعات الولايات الهندية (١٧ولاية)، ويقوم بتدبير الاعتمادات المالية والتقييم والمتابعة وتدريب العاملين لإجراء البحوث والدراسات الميدانية .

٢- **مستوى الولاية:** يضع السياسات والبرامج على هذا المستوى لجنة التنمية بالولاية، ويرأس هذه اللجنة رئيس الوزراء بالولاية، وسكرتيرها وزير

التنمية بالولاية، وتقوم هذه اللجنة بتنسيق الموارد والإمكانات وتخطيط البرامج وتدريب العاملين وتقييم عملهم.

٣- **مستوى الإقليم:** يضع البرامج على هذا المستوى لجنة تنمية الإقليم، ويرأس هذه اللجنة حاكم الإقليم، وتضم هذه اللجنة رؤوساء قطاعات التنمية (زراعة – صحة – تعليم – إنعاش ريفي – تعاونيات زراعية ..... الخ)، بالإضافة إلى ممثلين منتخبين للسلطة التشريعية والأهالي، وتقوم هذه اللجنة بالإشراف على تخطيط البرامج والتوجيه والتمويل وتدريب العاملين.

٤- **مستوى المركز:** يحتوي هذا المستوى على وحدات التنمية (١٠ – ٢٠ وحدة تنمية في كل إقليم)، ويرأس كل وحدة ضابط التنمية، وتضم في عضويتها ممثلين عن الأهالي وموظف عن كل قطاع من قطاعات الخدمات المختلفة (**SMS**)، وتشرف هذه الوحدة على تخطيط ومتابعة تنفيذ البرامج وتنسيق الإمكانات والموارد، وتذليل عقبات التنفيذ على المستويات المحلية.

٥- **مستوى القرية:** يعمل به المرشد الزراعي ومرشدة الاقتصاد المنزلي ومرشدون آخرون متخصصون، ويقوم المرشد الزراعي (شاب صغير، أنهى تعليمه الثانوي، ولديه سنتان خبرة في مجال الزراعة وتنمية المجتمع، وحاصل على تدريب لمدة ستة شهور) بالاشتراك مع المرشدين الآخرين وسكان القرية من خلال قادتهم المحليين بتخطيط وتنفيذ العمل الإرشادي، وتنمية القرية في شتى المجالات.

والشكل رقم "٨ " الذي يقدمه Axlnn&Thorat يبين التنظيم التنمويالمجتمعي المحلي بالهند، كمثال للتنظيم التنموي المجتمعي المحلي.

مجلس التنمية القومي

المستوى الوطني| ١٧ ولايةnational level

لجنة التنمية بالولاية

مستوى الولاية state level

٣٢٠ إقليم \ ولاية لجنة تنميةالاقليم

مستوى الإقليم regional level

١٠ – ٢٠ وحدة تنمية \ إقليم

وحدات التنمية

مستوى المركز country level

١٠٠ قرية \ وحدة تنمية

مرشدون زراعيون ميدانيون مرشدون

متخصصون

مستوى القرية village level قادة محليون

شكل رقم (٨): التنظيم التنموي المجتمعي المحلي بالهند

- الفصل الرابع -

انتشار وتبني المبتكرات المستحدثة

- الأهداف التعليمية:

عند الانتهاء من قراءة هذا الفصل، يستطيع الطالب أن:

١- يميز بين مفهومي التكنولوجيا والمبتكر.

٢- يدرك أهمية المبتكرات والتكنولوجيا في تحديث الزراعة.

٣- يتعرف الفرق بين مفهومي الانتشار والتبني.

٤- يستوضح الظروف المحيطة باتخاذ المزارع لقرار التبني.

٥- يحدد العوامل التي تؤثر على التبني.

٦- يعرف عملية اتخاذ القرار بشأن المبتكرات، ويشرح خطواتها.

٧- يعدد أسباب توقف جمهور المسترشدين عن استخدام المبتكرات الزراعية.

٨- يميز بين فئات المتبنين للمبتكرات الحديثة، ويحدد خصائص كل فئة.

٤-١- مقدمة:

دلت نتائج الدراسات على أن زيادة الإنتاج الزراعي كان ثمرة لانتشار وتبني الزارع للمبتكرات الزراعية الحديثة،من خلال نشر نتائج البحوث وتبسيطها في صورة توصيات يسهل تطبيقها. ولجهاز الإرشاد الزراعي كأحد

وكلاء التغيير أهمية في عملية نشر وتبني المبتكرات الزراعية الحديثة من خلال القيام بصياغة ونقل وتوصيل نتائج البحوث إلى جمهور الزراع بطريقة مبسطة، وعلى هيئة توصيات قابلة للتطبيق وإقناعهم وتعليمهم وإرشادهم لوضع هذه الممارسات موضع التنفيذ بما يتفق وظروفهم، من أجل تحقيق إنتاجية مرتفعة، ومن ثم الارتقاء بمستوياتهم المعيشية ومساعدتهم على تكييف حياتهم بما يتلاءم مع التغييرات الجديدة.

وقبل الدخول في تفاصيل وأبعاد عملية نشر وتبني المبتكرات الزراعية الحديثة،لابد من التوقف على عدد من المفاهيم الأساسية المتصلة بهذا الموضوع، ومن أهم هذه المفاهيم:

٤-٢- مفهوم التكنولوجيا (Technology concept):

التكنولوجيا هي:**تطبيق نتائج البحوث العلمية الحديثة في الحياة اليومية بغرض إشباع حاجات معينة أو تحقيق غايات ملموسة أو التأثير في البيئة لمعالجة مشكلات معينة.**

ووفقاً لهذا التعريف، تشمل التكنولوجيا ما هوأوسع بكثير من النواحي المادية كالآلات والمعدات والأجهزة، فهي تمتد لتشمل نواحي اجتماعية مثل طرق تنظيم الإنتاج وأساليب تنظيم السلوك وتقديم الخدمات وتحسين كفاءة المؤسسات والتنظيمات، وفي المجال الزراعي تضم تحسينات مستلزمات الإنتاج الزراعي كالأصناف الجديدة من النباتات التي تقاوم الأمراض والفطريات أو

سريعة النضج، والأسمدة المركبة التي تتلاءم مع نوع التربة والنبات، والمبيدات الحشرية والفطرية،والمعاملات الإنتاجية كطرق الزراعة والدورات الزراعية، ونظم الري الحديثة ومعاملات ما بعد الحصاد وطرق التخزين والاستفادة من الطاقة الحيوانية.

٤-٣- مفهوم المبتكر(Innovation concept):

المبتكر هو:**أي تغيير في طريقة مستقرة لأداء شيء ما يترتب عليه نتائج مرغوبة.** ووفقاً لهذا التعريف، فإن المبتكر قد يحدث نتيجة لبحث علمي ومن ثم يدخل في إطار التكنولوجيا،أو يحدث نتيجة للمصادفة أو المحاولةوالخطأ، وفي جميع الأحوال قد يحقق المبتكر إشباعاً لحاجة أو يكون تحقيقاً لغاية أوحلاً لمشكلة.

٤-٤- أهمية المبتكرات والتكنولوجيا في تحديث الزراعة:

تنبع أهمية المبتكرات والتكنولوجيامن أن الزراعة في المناطق الريفية مازالت تتم بأدوات بسيطة وبطرق تقليدية نسبياً في معظم الأحيان أو تعتمد على الممارسات التي تقوم على المحاولةوالخطأ، ولذلك تجد أن كم ونوع الإنتاج الزراعي بصفة عامة مازال أقل من المتوقع أو متأرجحا بين الزيادة والانخفاض، ومن هنا ينظر إلى المبتكرات والتكنولوجيا الجديدة – بشكل متزايد

– على أنها من أهم سبل زيادة الإنتاج وتحسين نوعيته، إضافة إلى حل كثير من المشكلات الزراعية التي تعوق الإنتاج أو تحد من أرباحه.

ولكن قد لا تكون هذه المبتكرات الجديدة ملائمة لأوضاع زراعية معينة، أو قد لا يمكن نقلها بسهولة بين الزراع،أو قد تصطدم بالممارسات التقليدية التي اعتادها المزارعون.

وهنا تبدوأهمية دور الإرشاد الزراعي بالتنسيق والتعاونمع أجهزة البحوث الزراعية في تجسيد أهمية التكنولوجيا،من خلال توعية المزارعين بمزايا التكنولوجيا والمبتكرات الحديثة، وإقناعهم بها ومساعدتهم على مواءمتها وتطويعها بما يتفق مع ظروفهم المحلية.

٤–٥– مفهوم الانتشار والتبني:

يقصد **بالانتشار Diffusion**: "العملية التي بواسطتها ينتقل المبتكر من خلال قنوات اتصال معينة من مصادر إنتاجه إلى أسماع المعنيين به"، والكيفية التي يتم بها إيصال المبتكر أو المنتج التكنولوجي إلى مجموعة من الناس أصبحت محل اهتمام الباحثين في مجال الاتصال عامة.

أما التبني **Adoption** فيقصد به: " العملية العقلية التي يمر من خلالها الفرد بدءاً من معرفته الأولى بالمبتكر (السماع عنه)، حتى اتخاذه قراراً بتبني أو رفض هذا المبتكر أو المنتج التكنولوجي، ثم تثبيت هذا القرار. " وهذا التبني

يتم على الفرد، ولقد أصبح محل اهتمام الباحثين في مجالات عديدة ومنها مجال الإرشاد الزراعي.

والجدير بالذكر أن العلاقة بين الانتشار والتبني علاقة تكاملية، فالانتشار خلفية أساسية يبنى عليها وينطلق منها قرار التبني، فلا تبني دون نشر.

٤-٦- مراحل التبني:

يعد التبني محصلة لعدة أحداث أو أفعال متتابعة وليس سلوكا عشوائيا،كما أنه ليس هناك اتفاق على عدد المراحل التي يمر بها الفرد حتى يتخذ قرار التبني، ومن أهم الظروف المحيطة باتخاذ المزارع لقرار التبني ما يلي:

- الظروف الاجتماعية: مثل الخصائص الشخصية للفرد كمدى استعداده لتبني المبتكرات والتكنولوجيا، وظروفه الأسرية وظروف المجتمع المحلي والإقليمي والعام ..... الخ.

- الظروف الطبيعية : مثل توفر الموارد الأرضية، وتوفر الموارد المائية، وتوفر الأحوال المناخية الجيدة ..... الخ.

- هياكل البنية الأساسية: مثل مصادر التمويل والائتمان ومستلزمات الإنتاج والتسويق والتعليم الرسمي والإرشادي والإعلام ..... الخ. وتبعا لذلك، تختلف مراحل التبني من مجتمع لآخر، بل داخل المجتمع الواحد من منطقة لأخرى،

ومن مبتكر تكنولوجي إلى مبتكر تكنولوجي آخر،ومن فئة إلى أخرى من فئات المزارعين.

٤-٧- العوامل المؤثرة على تبني المبتكرات المستحدثة:

هناك مجموعة من العوامل التي تؤثر على التبني: وهذه العوامل هي:

٤-٧-١- الميزة النسبية (Relative Advantage):

هي الدرجة التي يدرك فيها مبتكر على أنه أفضل من الفكرة التي سبقته، وتقاس الميزة النسبية بمصطلحات اقتصادية مثل زيادة الإنتاج،أو توفير الوقت،أو تخفيض التكلفة، وكلها تساعد الفرد على تكوين اتجاه إيجابي نحو المبتكر، فمثلا يميل الأفراد إلى تبني الممارسات التي تدر عائداً أكبر لوحدة النقد المستثمرة بسرعة أكبر من الممارسات التي تدر عائداً أقل، كما يميل الأفراد إلى تبني الممارسات سريعة العائد في وقت أقصر من تبني الممارسات ذات العائد البطيء أو المؤجل أو الموزع على فترة زمنية طويلة ..... الخ، وعلى أية حال كلما زاد إدراك الفرد للميزة النسبية لمبتكر ما زاد أثر ذلك على سرعة اتخاذ قرار التبني للمبتكر.

٤-٧-٢- مدى توافق الفكرة (Compatibility):

وهي الدرجة التي يدرك فيها مبتكر ما على أنه على اتساق وتوافق مع القيم السائدة والخبرات السابقة.فغالبا ما تقبل الأفكار الجديدة التي لا تتعارض مع

الخبرات والأفكار الموجودة والقيم السائدة، فالمزارع الذي تبنى زراعة الذرة الهجين واقتنع بقوة الهجين، غالبا ما يتبنى تربية الدواجن المهجنة أو المواشي المهجنة أيضا، كما أن الزراع الذين يملكون آلاتلرش المبيدات قد تبنوا رش الحشائش بالمبيدات الكيميائية أسرع من هؤلاء الذين لا يمتلكون آلات رش.

٤-٧-٣- مدى التعقيد (Complexity):

هي الدرجة التي يدرك فيها الفرد المبتكر على أنه صعب الفهم والاستخدام، فالمبتكرات البسيطة سهلة الفهم والاستعمال يتقبلها الأفراد أسرع من المبتكرات المعقدة، فقبول زيادة كمية تسميد معينة أسهل على الزراع من قبول تغيير في طريقة التسميد نفسها.

٤-٧-٤- إمكانية التجريب (Trialbility):

وهي **الدرجة التي يمكن عندها تجربة مُبتكر ما على نطاق ضيق**. فهناك خبرات يمكن تنفيذها على مستوى العينة، ومقارنة نتائجها بما سبقها من خبرات كاستعمال سماد كيماوي،أو استعمال صنف جديد من البذور، وهناك خبرات أخرى لا يمكن تنفيذها بسهولة على نطاق ضيق كاستعمال آلة حصاد ودراس،أو مقاومة الآفات الزراعية بالرش أو التعفير الجوي بالطائرات، فالمبتكرات التي يمكن تجربتها على نطاق ضيق تقلل من مخاطرة الفرد الذي يقوم بتقييمها،

وعلى أية حال غالبا ما تكون المبتكرات التي لا يمكن تنفيذها على نطاق ضيق أبطا في التبني من تلك التي يمكن تجربتها ومقارنتها على نطاق محدود.

٤-٧-٥- إمكانية المشاهدة (Visibility):

هي درجة وضوح رؤية نتائج المبتكر للفرد والآخرين. فخبرات الري بالرذاذ أكثر رؤية واستيعابا من خبرة التخلص من فئران الحقول بوضع المادة السامة في جحورها، حيث لا يمكن ملاحظة نتائج إجراء الخبرة وتقويمها بسهولة، فكلما كان من السهولة مشاهدة وملاحظة الفرد لنتائج فكرة أو خبرة جديدة زاد احتمال تبني الفرد لها.

٤-٧-٦- قنوات الاتصال (communication channels):

حيث إن عملية اتخاذ القرار بالمبتكرات بمراحلها الأربعة تتأثر بمصادر وقنوات الاتصال، فقنوات الاتصال الجماهيرية تمد الفرد بالمعرفة الأولية عن المبتكر بصفة أساسية، أما باقي المراحل فإن قنوات الاتصال الشخصية تلعب الدور الأساسي في مساعدة الفرد على اجتياز كل منها.

٤-٨- عملية اتخاذ القرار بشأن المبتكرات(nnovation –decision process):

تعرف هذه العملية بأنها:العملية العقلانية التي يمر بها الفرد بدءاً من المعرفة بالفكرة الجديدة حتىاتخاذ قراراً بتبنيها أو رفضها ثم ترسيخ هذا القرار فعلا

وسلوكاً.وقد وضع **Rogers** نموذجه الخاص بعملية اتخاذ قرار المبتكر في الشكل رقم " ٩ "، الذي يعرض خطوات ومراحل عملية اتخاذ القرار

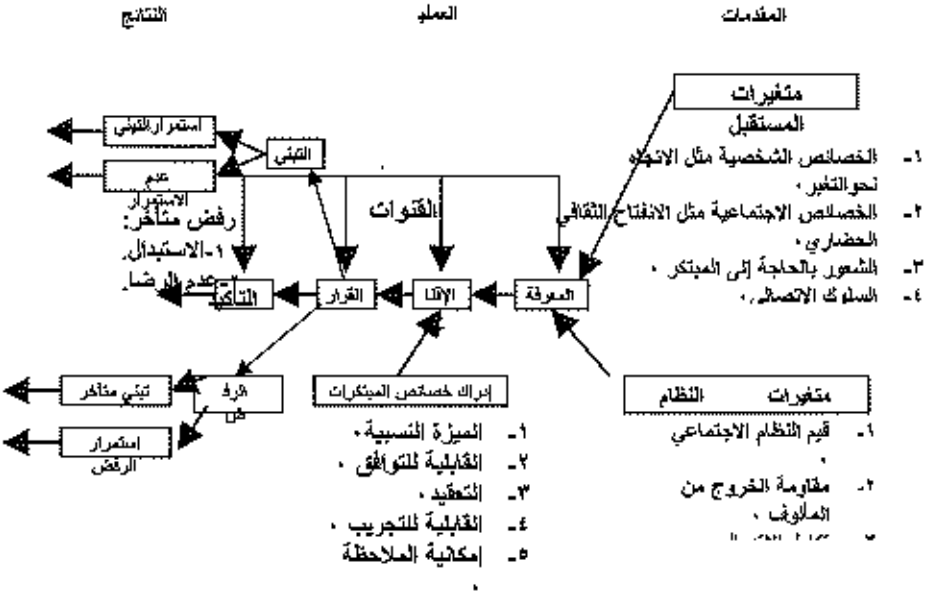

بالمبتكرات.

شكل رقم(٩): مراحل عملية اتخاذ قرار المبتكرات

ومن خلال الشكل نلاحظ أن مراحل عملية اتخاذ القرار بشأن المبتكرات تتضمنما يلي:

٤-٨-١- المقدمات (Antecedents):

هي متغيرات موجودة في موقف سابق لتقديم المبتكر وتؤثر على طريقة تلقيه وعلى اتخاذ القرار.وتشمل هذه المتغيرات متغيرات المستقبل ومتغيرات

النظام الاجتماعي. وتتمثل متغيرات المستقبل في الخصائص الشخصية للأفراد من حيث خواصهم وصفاتهم واتجاهاتهم مثل شعورهم وإحساسهم بالحاجة إلى المبتكر، دخلهم، حجم حيازتهم المزرعية ودرجة تجديد يتهم بصورة عامة، أما متغيرات النظام الاجتماعي فتتمثل في القيم والمعايير السائدة فيه ومساندتها للتغيير من عدمه، والاتجاهات العامة نحو التغيير، وفي كون المجتمع مشجعا لهذا النوع من المبتكرات أم لا. وبناء على تلك المقدمات يتم دخول الفرد في عملية اتخاذ القرار بالمبتكرات، فإذا كانت هذه المقدمات موالية لقبول المبتكر أدى ذلك إلى دخول الفرد،وإذا كانت غير موالية لقبوله كانت النتيجة عكس ذلك.

٤-٨-٢- العملية (Process):

تشمل المراحل التي يمر بها الفرد وصولاً إلى القرار وهي:

١- المعرفة(Knowledge):

تبدأ عملية اتخاذ القرار من جمهور المسترشدين بمرحلة المعرفة التي يتعرف فيها الفرد المبتكر لأول مرة ويكتسب بعض الفهم والمعلومات عنه وكيفية توظيفه وعمله، وذلك عن طريق جمع المعلومات المتاحة نتيجة لشعوره بوجود مشكلة ملحة تواجهه، وهذا يعني أن ميل الفرد لتعريض نفسه للمعرفة غالبا ما يتفق مع اهتماماته واحتياجاتهويسمى هذا النوع من التعرض بالتعرض الانتقائي **Selective Exposure** ويعني ذلك أن الحاجة قد تسبق مرحلة

البحث عن معرفة المبتكر،أوالعكس عندما يتسبب وجود المبتكر في خلق الحاجة إليه والمعرفة عنه. هذا ويستخدم العاملون بالإرشاد مدخل وجود المستحدث بالإشارة إلى وظيفته وأهميته في خلق الحاجة لدى المسترشد فيتعرض إلى زيادة المعرفة عن المبتكر. **وهناك ثلاثة أنواع من المعرفة تنحصر في:**

أ- المعرفة بوجود المبتكر ووظائفه (Awareness Knowledge) أو معرفة الانتباه:

يتضمن هذا النوع من المعرفة بعض المعلومات عن المبتكر ووظائفه عند السماع عنه(ماهية المستحدث وكيف يعمل، ولماذا يعمل) التي تتعلق بالاهتمام الأساسي للفرد الذي يدفعه إلى البحث عن كيفية عمل المبتكر ومعرفة الأساسيات المتعلقة به، ويوفر هذا النوع من المعرفة وسائل الاتصال الجماهيرية المختلفة.

ب-المعرفة المتعلقة بكيفية استعمال المبتكر (How To DoKnowledge)أو معرفة كيفية الأداء:

يتضمن هذا النوع من المعرفة المعلومات المتعلقة بكيفية استخدام المبتكر بطريقة سليمة وصحيحة، وتزداد كمية وأهمية المعارف من هذا النوع بزيادة درجة تعقيد المبتكر،وعدم الحصول على هذا النوع من المعرفة قبل تجريب وتبني مبتكر ما يؤدي إلى الرفض،أو احتمال عدم الاستمرار في تبني هذا المبتكر، ويلعب وكلاء التغيير بما فيهم المرشدين الزراعيين دورا كبيرا في توفير هذا النوع من المعرفة لجمهور الزراع لتسهيل عملية اتخاذ القرار.

جـ- المعرفة المتصلة بالقواعد النظرية التي يستند عليها المبتكر (Principles Knowledge):

يتعلق هذا النوع من المعرفة بماهية المبتكر والقواعد النظرية والحقائق العلمية التي يستند إليها المبتكر ووظائفه، ومثال ذلك تأثير السماد على النواحي البيولوجية للنبات ومصطلح نظرية الجراثيم. ويتوفر هذا النوع من المعرفة عن طريق التعليم الرسمي في معاهد البحوث والجامعات.

وبصورة عامة: يركز التنظيم الإرشادي بصفة خاصة في بادئ الأمر على الوعي المعرفي (**Awareness Knowledge**) وذلك لغرض تنبيه جمهور المسترشدين بوجود المبتكر وخلق الوعي، وهذا يتم عن طريق وسائل الإعلام الجماهيري بمختلف أشكاله. وبعد إتمام هذا الهدف يكون دفع جمهور المسترشدين لتحصيل المعارف المتصلة بكيفية استخدام التكنولوجيا (**How To Do Knowledge**) ويكون التركيز بدرجة كبيرة على هذا النوع من المعارف خاصة في مرحلة التجريب وأفضل الوسائل التعليمية التي يسلكها المرشد الزراعي بهذا الاتجاه هي إقامة الحقول الإيضاحية (**Demonstration Field**) لعرض طريقة استخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة تحت إشراف المرشد الزراعي، وقد دلت الأبحاث والدراسات التي أقيمت في هذا المجال على أن المستوى المعرفي عن المبتكرات الزراعية الحديثة يؤثر تأثيرا إيجابيا على تبني هذه المبتكرات.٢-

٢- التحريض أو الإقناع (Persuasion):

في هذه المرحلة يشكل الفرد اتجاهاً تمييزياً قد يكون ايجابياً أو سلبياً نحو المبتكر،وذلك استناداً إلى المعلومات التي تلقاها من المرحلة السابقة (المعرفة)، ومدى إدراكه وفهمه للخصائص المميزة للمبتكر وذلك بغية تقرير قبوله أو رفضه، وخلال هذه المرحلة يبحث الفرد بصورة فعالة عن معلومات أكثر تفصيلية عن المبتكر، وقد تؤثر شخصية الفرد ومعايير النظام الاجتماعي على طريقة حصول الفرد على المعلومات وعلى ماهية ونوع الرسائل التي يتعرض لها وكيفية تفسيره للمعلومات التي جمعها.

ولذلك لابد في هذه المرحلة من تطوير وتنمية الإدراك العام للمزارعين عن المبتكرات الزراعية، وتنشيطهم بالبحث عن معلومات أكثر عن المبتكر بالتركيز على شعورهم ونفسيتهم للبحث عن المعلومات ونوع الرسائل التي يتلقونها.وأحد الاتجاهات بهذا الخصوص هوالإدراك العام بخصائص المبتكر الزراعية من ناحية الميزة النسبية أو العائد الاقتصادي ومدى توافق المبتكر مع ما هوموجود فعليا ومدى صعوبة استخدام المبتكر.

وجميع هذه الخصائص الخاصة بالمبتكر تساعد وتؤثر على تكوين اتجاهات موالية أو غير موالية نحو المبتكر. وعند تطوير الاتجاهات الإيجابية أو السلبية للأفراد عن المبتكرات يطبق الفرد المبتكر تطبيقا ذهنيا عقليا على

الوضع الراهن قبل إقراره إذا كان سيستخدمه فعلا أم لا. لذلك يبحث الفرد عن المصادر التي تؤيد صحة تفكيره رفضا أو قبولا من أقرانه.

٣- القرار(Decision):

وتتحدد هذه المرحلة باندماج الفرد بسلسلة من الأنشطة تقوده إلى اختيار تبني المبتكر أو رفضه.ومن أمثلة هذه الأنشطة إمكانية تطبيق المبتكر مع الأهل ورجال الإرشاد،أو محاولةتطبيقه على نطاق ضيق (تجربته)،أو مراقبة الآخرين الذين يطبقونه انتظارا للنتائج.فالفرد في هذه المرحلة يكون منشغلا في اختيار أو إصدار قرار واحد من قرارين، كما تكون في هذه المرحلة فرصة كبيرة لتجربة المبتكر على نطاق ضيق لتحديد مدى فائدته وفحص واختبار التكنولوجيا على الواقع الراهن، إذ أن استخدامه على نطاق ضيق ضروري جدا عند تجريب المبتكر وذلك لتقليل عنصر المخاطرة والخسارة.

فإذا كان للميزة النسبية للمبتكر تفوق منظور ومحسوس في مقابل ما يستخدم حاليا فإن الفرد غالبا ما يصدر قرارا بالتوسع في استخدام التكنولوجيا الحديثة التي تم فحصها وتجربتها،أما إذا كان العكس هوالصحيح فإن الفرد يصدر حكما بعدم استخدام التكنولوجيا لما أسفرت عنه نتائج الفحص والاختبار والتقييم.

والجدير بالذكر أن بعض المبتكرات التي لا يمكن استخدامها على نطاق ضيق لغرض فحصها وتجريبها عمليا أو حقليا فإن هذا ينعكس على معدل تبنيها، حيث ينخفض مستوى تبني التكنولوجيا الزراعية الحديثة كلما كانت

درجة تجربتها منخفضة وينعكس هذاعلى سرعة تبنيها، حيث تنخفض سرعة تبني التكنولوجيا الزراعية الحديثة التي تتصف بقلة أو ضعف قابليتها للتجريب على نطاق ضيق.

وبصورة عامة:تسفر هذه المرحلة عن الاحتمالات التالية فيما يتعلق بإصدار قرار لاستخدام التكنولوجيا الزراعية الحديثة:

١- **قرار تبني المبتكرAdoption** حيث ينقسم هذا القرار إلى شقين هما:

أ- **قرار الاستمرار بالتبنيContinued Adoption.**

ب- **قرار التوقف عن استمرار استخدام المبتكر Discontinued**: وذلك بسبب استبدال أو إحلال مبتكر وتكنولوجيا جديدة.

٢- **قرار رفض المبتكر أو التكنولوجياRejection**: وهذا ينقسم إلى شقين رئيسيين هما:

أ- **قرار التبني المتأخرLate Adoption**: وهنا قد يتخذ الفرد قرارا لاحقا بتبني المبتكر نتيجة الجهود المكثفة للمرشد الزراعي ، والجهود التعليمية.

ب- **الاستمرار في الرفض Continued Rejection**: وهنا لا يوافق الفرد نهائيا على استخدام المبتكر.

٤- التأكيد أو التثبيت (Confirmation):

في هذه المرحلة يبحث الفرد عن دلائل تقوية وتعزيز القرار المتخذ بشأن المبتكر،وربما يعكس الفرد قراره السابق إذا تعرض لرسالة متعارضة عن المبتكر لما سبق أن تلقاه.

٤-٨-٣- النتائج (Consequences):

يشمل هذا الجزء في عملية اتخاذ القرار بشأن التكنولوجيا الزراعية الحديثة واحداً من القرارات الآتية من خلال فترة زمنية محددة، وهي:

١- الاستمرار في التبني **(Continued)**.

٢- التوقف عن الاستمرار في الاستخدام **Discontinued**، ويكون ذلك بسبب استنباط تكنولوجيا ومبتكرات أكثر حداثة (الإحلال)**Replacement**،أو بسبب عدم مناسبة المبتكر، وعدم وجود ميزة نسبية كما هوموجود،أو الاستخدام الخاطئ للمبتكر أي عدم الرضا عن المبتكر.

٣- التبني المتأخر **Late Adoption**: بعد التأكد من تطبيق أفراد آخرين يتخذ الفرد هذا القرار.

٤- الاستمرار في الرفض **Continued Rejection**: وهنا لا يوافق الفرد على استخدام المبتكر الجديد.

وعادة ما تأخذ عملية اتخاذ القرار بشأن المبتكرات وقتا يطول أو يقصر منذ المعرفة الأولى عن هذا المبتكر حتى تأكيد القرار. كما يتوقف نوع القرار المتخذ على خصائص الفرد وكل من مصادر المعلومات والجهاز الاجتماعي بالإضافة إلى صفات المبتكرات.

ومن أسباب توقف جمهور المسترشدين عن استخدام المبتكرات الزراعية ما يلي:

١- عدم قدرة المبتكر على التفوق بصورة جلية على المبتكرات الزراعية المستخدمة فعلا أو المتوفرة.

٢- الاستخدام أو التطبيق الخاطئ للمبتكر مما يؤدي إلى عدم إبراز تفوقه النسبي على المبتكرات الأخرى.

٣- عدم ملائمة المبتكر للواقع الاجتماعي،أو اصطدامه بالأعراف والتقاليد الاجتماعية المناقضة له.

٤- التغيير السريع وتجدد الأفكار التي يمكن إحلالها محل الأفكار الأخرى.

٤-٩- فئات المتبنين للمبتكرات الحديثة Adopter Categories

نفس الوقت، لكنهم عادة ما يختلفون فيما بينهم في زمن تبني المبتكر، حيث يتراوح الوقت بين معرفتهم المبدئية بالمبتكر والتبني النهائي (أيام قلائل – عدة سنوات)، ويتوقف طول الزمن على خصائص الأفراد وعلى طبيعة المبتكر نفسه وعلى خصائص الجهاز الاجتماعي الذي ينتشر فيه. ولذلك أمكن تقسيم أفراد الجهاز الاجتماعي إلى فئات على أساس أسبقية كل منهم في استخدام

المبتكر الجديد لأول مرة، ويطلق على ذلك **بالتجديدية Innovativeness** وهي" **الدرجة التي عندها يتبنى فرد ما الفكرة الجديدة مبكرا عن بقية أعضاء الجهاز الاجتماعي نسبيا**" وإن وضع كل مجموعة أفراد متشابهة في درجة تجديديتهم في فئة واحدة يساعد بالطبع المرشدين الزراعيين في وضع استراتيجية لحملة إعلامية تخدم الفئات المختلفة من الجمهور الإرشادي وتقوم على عدد من الأسئلة مثل: ما هي الفئات التي ينبغي التوجه إليها أو لا ؟ وما هي الفئات التي تتطلب جهدا طويل المدى ؟ وما هي قنوات الاتصال التي تحقق أكبر قدر من الفائدة في بداية الحملة أو في مراحلها التالية ؟ ولقد تم توقع نتائج هذا التصنيف على رسم بياني فاتضح أن هذا الرسم يتخذ شكل المنحني الطبيعي أو الناقوس كما في الشكل رقم " ١٠ " الذي يبينه **Rogers** كالتالي:

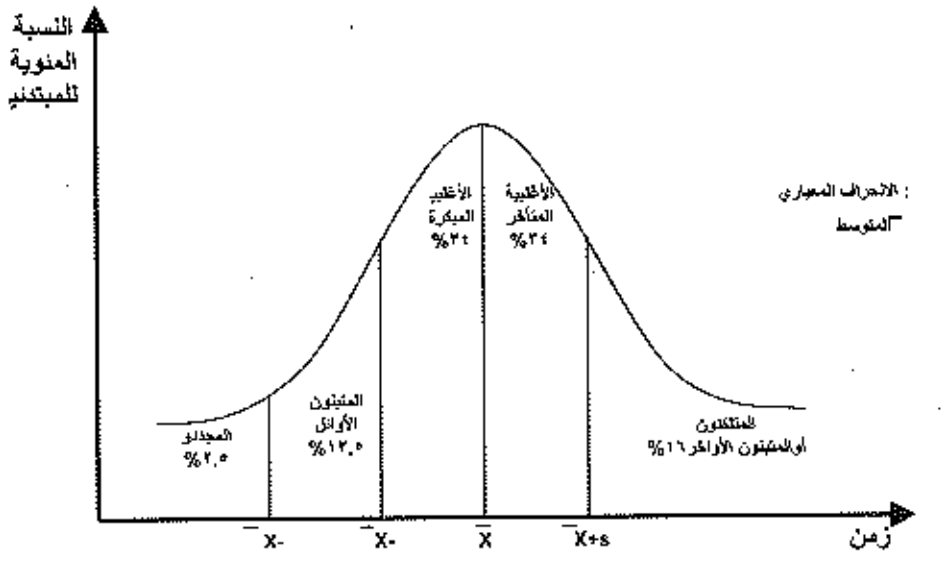

شكل رقم (١٠): توزيع مجاميع المتبنين من الزراع تبعا لأولوية التبني

ومن خلال ملاحظة هذا الشكل يتبين لنا أن المبتكرات الحديثة يتبناها أو لا مجموعة قليلة من المزارعين، يتبعها فترة قصيرة يجربها عدد كبير منهم وأخيرا يتقبلها الباقون، فعند البدء في نشر فكرة ما نجد أن المجددين هم أول الناس تبنيا لها، وقل أن تزيد نسبتهم عن ٢.٥% من **Innovators** عدد الزراع، وهؤلاء المجددين لهم صفات تميزهم عن غيرهم ممن يتبنون هذا المبتكر، بعد ذلك يلي مجموعة المجددين في التبني مجموعة أخرى يطلق عليها وهؤلاء لهم صفات مميزة، وغالبا ما **Early Adopters**" المتبنون الأوائل " تكون نسبتهم حوالي ١٣.٥%، أما أغلبية المتبنين منهم والذين يشكلون حوالي ٦٨% من مجموع المتبنيين، فإنه يمكن تقسيمهم إلى مجموعتين الأولى يطلق عليها " الأغلبية المبكرة " **Early Majority**" الأغلبية والثانية يطلق عليها ، أما المجموعة الأخيرة التي هي آخر من يتبنى **Late Majority**المتأخرة" أو المتلكئون **Late Adopters**المبتكرات فيطلق عليها " المتبنوناالأواخر " وتصل نسبة هؤلاء إلى ١٦ %من عدد المتبنيين، ومن الطبيعي **Laggards** أن يتصف هؤلاء بصفات تختلف عن زملائهم الذين يسبقونهم في تبني الأفكار الجديدة.

٤-١٠- الصفات المميزة لمجموعات المتبنيين للمبتكرات الزراعية :

تشير نتائج البحوث التي أجريت في مجال انتشار وتبني المبتكرات الزراعية إلى اختلافات جوهرية بين الفئات الخمسة من الزراع المتبنيين للمبتكرات الزراعية فيما يتعلق بخصائصهم الشخصية، وسلوكهم الاتصالي، والقيم البارزة لديهم.

وحتى يستطيع المرشد الزراعي استعمال أفضل وسائل الاتصال الإرشادي مع كل مجموعة، يجدر به أن يتفهم هذه الاختلافات، ويبين الجدول رقم " ١ " هذه الاختلافات:

جدول رقم (١):خصائص فئات التبني

	المبادرون	المتبنون الأوائل	الغالبية المبكرة	الغالبية المتأخرة	المتلكئون
الخصائص الشخصية	.. أصغر سناً. - ذوومراكز اجتماعية ومالية مرموقة. - متخصصونفي أعمالهم. - حيازتهم المزرعية كبيرة. حائزين على مستوى أفضل من التعليم.	- ذوومكانة اجتماعيةعاليةويعتبرونهم جيرانهم زراع بارعين. -حيازتهم المزرعية كبيرة. - ذوونزعة تخصصية في العمل. - تعليم فوق المتوسط.	- ذوومكانة اجتماعية فوق المتوسط. - حيازتهم المزرعيةمتوسطة. .. بعض أعمالهم متخصصة.	- ذوومكانة اجتماعية أقل من المتوسط. -حيازتهمالمزرعية صغيرة. -أعمالهم بسيطة لاتحتاج تخصص.	- ذوومكانة اجتماعية أقل. - حيازتهمالمزرعية ودخولهم صغيرةجدا. - ذوومستوى تعليمىمنخفض.
السلوك الإتصالي	-على صلة وثيقة بمصادر المعلومات العلمية الزراعية. .. على صلة كبيرة بأقرانهم المجددين.	.. على اتصال وثيق بدعاة ووكلاء التغيير.	- على اتصال بوكلاء التغيير. -على اتصال بالأقران من الفئتين السابقتين.	- يحصلون على معلوماتهم من الفئتين السابقتين. - أقل اتصالا بالوسائل الجماهيرية	.. مصدرهم الأساسي في المعلومات الأهل والجيران ذوي نفس القيم.
القيم المميزة	.. يتسمون بروح المغامرة والرغبة الشديدة في تجربة الجديد.	.. يحظون باحترام الآخرين وينظر لهم كنماذج يحتذى بها.	-يتسمون بالمغامرة والقروي والاستعداد للتبنى بعد نجاح الأخرين.	- مشككون ولابد من ممارسة ضغوط عليهم للتبني.	.. يتمسكون بالتقاليد والقديم في جميع المواقف.

الفصل الخامس

البرامج الإرشادية

- الأهداف التعليمية:

عند الإنتهاء من قراءة هذا الفصل ودراسته، يستطيع الطالب أن:

١- يضع تعريفاً للبرنامج الإرشادي.

٢- يميز بين الأنواع المختلفة للبرامج الإرشادية.

٣- يحدد ويتفهم الصفات الواجب توافرها في الأفراد المشاركين في تنميةالبرنامج الإرشادي يستوعب معنى التخطيط، وأهميته للبرنامج الإرشادي.

٤- يتعرف المراحل الأساسية التي تنطوي عليها عمليةتخطيط البرنامج الإرشادي.

٥- يدرك المزايا التي تتحقق عن البرنامج المكتوب.

٦- يعدد مراحل تنفيذ البرنامج الإرشادي.

٧- يضع تعريفاً لخطة العمل.

٨- يتعرف الأسئلة الواجب طرحها قبل صياغة خطة العمل.

٩- يستوعب الإجراءاتوالقرارات المؤدية إلى صياغة خطة العمل.

١٠- يلم بالمكونات الأساسية لخطة العمل، مع وضع أمثلة لكل مكون.

١١- يحدد الأمور الواجب توافرها لضمان نجاح تنفيذ خطة العمل بالشكل المطلوب.

١٢- يدرك الفروق الأساسية بين البرنامج الإرشادي وخطة العمل.

١٣- يتعرف أهمية التقييم الإرشادي.

١٤- يعرف عملية التقييم وعناصرها الأساسية.

١٥- يستوضح مستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي، التي تحتاج إلى تقييم.

١٦- يكتسب القدرة على وضع أمثلة للمعايير التي يمكن الإستناد إليها عند تقييم عناصرمستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج.

١٧- يستوعب الخطوات الفعلية التي يمكن أن يسلكها المرشد الزراعي عند إجراء تقييم لعنصر أو أكثر من عناصر مستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج.

٥-١- مفهوم وأنواعالبرامج الارشادية:

تناولت الكتابات النظرية العديد من التعريفات لمفهوم البرنامج الإرشادي، ومنها:

البرنامج الإرشادي (**extension program**) هوالبيان الكلي لأنواع النشاط التي تقرر إتخاذها للقيام بعمل إرشادي معين أو هو بيان عن الموقف والأهداف والمشاكل والحلول الإرشادية المقترحة لمقابلة هذهالمشاكل، ويستمر عادة لمدة

أقلها عام واحد،وهو ثابت نسبياً، ولكنه يحتاج إلى مراجعة وإعادة نظر باستمرار،وهو يشكل الأساس الذي تنبثق منه الخطط الإرشاديةالتي ستتبع بعد ذلكوفي الإرشاد الزراعي ثلاثة أنواع من البرامج الإرشادية، وهي:

١- **البرامج الإرشادية التنموية**:وهو النوع الغالب في العمل الإرشادي، حيث تستهدف مثل هذه البرامج تنمية قطاع الزراعة والمجتمع الريفي أو بعض عناصرهعلى المستوى القومي أو الاقليمي، ومن أمثلة هذه البرامج ما يستهدف منها زيادة إنتاجية المحاصيل الزراعية المختلفة والثروة الحيوانية والداجنة،أو إدخال أصنافوسلالات جديدة منها، ومن أمثلتها أيضاً ما يستهدف تحسين المستوى الغذائي والاستهلاكي للأسرة وزيادة دخلها، وتحسين سبل المعيشة وتثقيف المرأة الريفيةفي المجالات المختلفة للإقتصاد المنزلي.

٢- **البرامج الإخبارية أوالإعلامية**: وهي برامج تستهدف إيصال معلومات هامةوسريعة إلى كل سكان المجتمع الريفي أو فئات معينة منه مثل مزارعي البساتين أو القمح، ونلجأ إلى مثل هذا النوع من البرامج في حالات معينة تستوجب السرعة في إيصال المعلومات مثل توافر بذور محسنة أو شتلاتبكميات محدودة ولفترة قصيرة،أو التنبية عن إحتمال إنتشار آفات أو أمراض معينة .

٣- **برامج المؤسسة أو التنظيم**: وهي برامج تستهدف تحسين مستوى الأداء في التنظيم الإرشادي ومن أمثلتها البرامج التدريبية التي يتبناها التنظيم

الإرشادي على فترات دورية،أو عند إدخال تعديلات أساسية أو إضافات جوهرية على التنظيمويميل العاملون في الإرشاد الزراعي إلى إستعمال مفهوم بناء أو تنمية البرامج الإرشادية **(development of extension programs** للإشارة إلىثلاث عمليات متداخلة ومترابطة ومتكاملة ألا وهي تخطيط وتنفيذ وتقييم البرامج الإرشادية وقبل الدخول في تفاصيل هذه العمليات الثلاثة، لابد من تحديد **أهم الصفات الواجب توافرها في أي فرد يشارك في تنمية البرنامج الإرشادي**، بحيث إن توافر هذه الصفات سوف تمكن هذا الفرد من المساهمة الايجابية في بناء برامج إرشادية زراعية فعالة، وهذه الصفات هي:

١- **المستوى التعليمي educational level** : فالفرد ذوالمستوى التعليمي الأعلى يكون أعلم بمهام الجماعة ومشاكلها وأهدافها من الفرد الأقل تعليماً، كما أن الفرد ذا المستوى التعليمي الأعلى أقدر من الشخص الأقل تعليماً على تحليل المشاكل، والحكم على الأشياء، وتصور أدوار الأخرين، وإتخاذ القرارات الصحيحة، والتأثير في الأخرين وإقناعهم، ولهذا كله يجب أن يكون الأفراد المشاركون في تنمية البرنامج الإرشادي هم الأكثر تعليماً.

٢- **المعارف العامة general knowledges**: إن كفاءة الفرد في أداء عمل مايتناسب مع حجم ونوع وحداثة ودقة المعلومات التي لديه، فالشخص الذي يتميزبغزارة معارفه يكون أقدر على الفهم والتحليل والربط بين الأشياء، ومن ثم يكون مشاركاً جيداً في إتخاذ القرارات، لهذا يجب أن يختار الأفراد المشاركين في بناء البرنامج من ذوي المعارف الجيدة – المتخصصة والعامة – كلما أمكن ذلك

٣- **الواقعية realism:** يلزم لبناء البرنامج الإرشادي توفر عنصر الواقعية في جميعأفراد الفريق الموكل إليه القيام بهذه المهمة، فالبرنامج الفعال هوما خطط على أساس من الواقع لما هوقائم،أو ما هومتاح من موارد.

٤- **الثقة reliability:** يقصد بذلك ثقة الفرد في نفسه عند أدائه للأعمال المكلف بها، وثقته في الموارد والامكانات المتاحة على الوفاء بإحتياجات البرنامج، وكذلك ثقته في قدرة الزراع على المشاركة، وفي قدرة مواردهم المتاحة على الوفاء

بالكثير من مستلزمات تنفيذ البرنامج.

٥-**القدرة الإتصاليةcommunication ability:** فالقدرة على الإتصال الفعالوالمؤثر بكل من له علاقة بتنمية البرنامج الإرشادي من أهم المواصفات الضروريةللقائمين على هذه العملية، وتوافرهذه القدرة الإتصالية تتطلب مجموعة من المهاراتالإتصالية، ومن المعروف أن هناك عدة مهارات إتصالية يجب إتقانها والتدريب عليها وهي: مهارة التحدث (**speaking skill**) ومهارة الكتابة(**writing skill**) ومهارة استخدام البصر (**Insight skill**)، ومهارة الإنصات أو الإستماع (**listening skill**)، ومهارة التفكير (**thinking skill**).

٦-**الدقة accuraty:** تتطلب جميع خطوات البرنامج دقة عالية، لذا يتطلب الأمر أن يتسم كل فرد في الجماعة بالدقة في كل شئ، بما في ذلك التدقيق في

جمع البياناتوتحليلها وتفسيرها للإستفادة منها، والتدقيق في الحكم على الأشياء وإتخاذ القراراتوالتدقيق في صياغة الأهداف، وإختيار الطرق والوسائل الإرشادية.

٧- **القيم values:** والقيم هوما إتفق عليه المجتمع أن يكون مرغوباً، وهناك قيم متعددة يجب أن تتوافر في الأشخاص القائمين على تنمية البرنامج الإرشادي،**وهذهالقيم يمكن حصرها فيما يلي:**

١- **قيم المخطط:** حيث تدفعه هذه القيم إلى تقويم ذاته وعمله أولاً بأول ممايضمن نجاح وسلامة التخطيط، وهذه القيم تتلخص في أربع قيم رئيسية وهي:

- قيمة الدقة:حيث تدفع المخطط للإعتماد على البيانات الفعلية
- قيمة الواقعية: حيث تدفع المخطط لأن يعتمد على الممكن وليس الخيال
- قيمة العدل **justice:** حيث تدفع المخطط إلى العدالة في إصدار أحكامه وإتخاذ قراراته.
- قيمة الاخلاص **loyal:** حيث تدفع المخطط إلى العمل بكل جدية لإنجاح البرنامج بالشكل المطلوب.
- **قيم المنفذ:** حيث يجب أن يكون أميناً في التنفيذ – لديه إستعداد لبذل الجهد وإنجاح البرنامج – أميناً في إستخدام الإمكانيات المتاحة لتنفيذ البرنامج – مستعداً للقيام بالتعديلات في ضوء الظروف المتغيرة من أجل الصالح العام.

جـ- **قيم المقيم:** إن ميول الفرد وأفكاره المنحازة لها أثرها السيئ في تفسير الأشياء،

مما يسبب أخطاء في التقييم وإتخاذ قرارات وأحكام خاطئة والعكس صحيح،فالمقيم ذوالقيم الحميدة الجيدة يتسم بالموضوعية ويصدر قرارات وأحكاماً صحيحة.

٨- **التقمص الوجداني empathy:** وهي قدرة الفرد على تخيل نفسه مكان الآخرين أي قدرته على رؤية المشاكل والاحتياجات من وجهة نظر المستهدفين من البرنامج الإرشادي، ولتوافر هذه القدرة يجب على المرشد دوام الإتصال والتعايش المستمر مع المسترشدين، فالتعايش يمثل الحد الأدنى اللازم لإحداث التفاعل الإجتماعي بين المرشد وجمهوره، وعليه هناك علاقة طردية بين درجة التعايش ودرجة فهم وإدراك المشاكل على حقيقتها.

٥-٢- تخطيط البرنامج الإرشادي: planning of extension programme

يعد التخطيط المرحلة الأو لى في تنمية البرنامج الإرشادي، فالتخطيط يعد عملاً ذهنياً، لأنه التفكير المنظم الذي يسبق عمليات التنفيذ، فالعملية التعليمية الإرشادية الفعالة لاتحدث بطريقة عشوائية، بل لابد أن تكون وليدة جهد منسق خاضع للتحليل والدراسة، فهي تتعامل مع مسترشدين (زراع – مرأة ريفية – شباب ريفي) غيرمتجانسين، في وجود مشاكل معقدة، وتقانات متجددة بإستمرار، والهدف ليس مجرد نشر معارف وحقائق، ولكن أيضاً دفع الناس لتفهمها والإقتناع بها وحفزهمعلى تطبيقها، وهذا كله يستلزم الإهتمام بتخطيط العمل الإرشادي، أي رسم منهج للعمل بهدف تحقيق غاياته المنشودة وتنطوي عملية

تخطيط البرنامج الإرشادي الزراعي على سلسلة من المراحل يمارس بعضها على المستوى القومي مثل وضع الأهداف والسياسات العامة للعملالإرشادي، ويمارس البعض الأخرعلى المستوى المحلي مثل تشكيل لجان التخطيط المحلية والاتفاق على خطط العمل السنوية، **وهذه المراحل هي:**

٥-٢-١- وضع الأهداف والسياسات العامة:

حيث يتم في هذه المرحلة تحديد الأهداف والسياسات العامة للمنظمة الإرشادية،ونقل وتوضيح هذه الأهداف والسياسات للعاملين بالمنظمة، فالأهداف الإرشادية هي التي توجه السياسات والمناهج التخطيطية للعمل الإرشادي، ولتوضيح هذه الخطوة نورد المثالين التاليين:

	أهداف الجهاز الإرشادي	السياسات الإرشادية
١	نقل أحدث الأساليب التكنولوجية الزراعية لرفع مستوى الإنتاجية الزراعية.	يقوم المرشد بتبسيط ونقل المعارف ونتائج البحوث للزراع وحثهم على تطبيقها، والاهتمام بتدريب المرشدين الزراعين على هذه الأساليب،وتخصيص الإمكانيات المادية لمساعدتهم على القيام بهذا الدور.
٢	الإهتمام بقطاع المرأة الريفية كأساس للنهوضبمستوى الأسرة الريفية.	تتولى المرشدة الزراعية مهمة تدريب المرأة الريفية في مختلف المجالات التي ترفع من المستوى الإجتماعي – الاقتصادي – الصحي للأسرة مثل التغذية إنتاج الدواجن- الخ، والإهتمام بتدريب المرشدات على تلك الجوانب، ورصد الإمكانيات المادية اللازمة لذلك

٥-٢-٢- تنظيم وتشكيل لجان التخطيط المحلية:

إن نجاح وفعالية العمل الإرشادي تتوقف على إشراك السكان المحليين في لجانالتخطيط، وتتشكل هذه اللجان من القادة الرسميين وممثلي السكان المحليين ويجب أن يتميز أعضاء هذه اللجان **بخصائص قيادية معينة وهي:**

- بعد النظر والإحساس بمشاكل المجتمع.
- الذكاء وحسن التعامل، والقدرة والكفاية في إنجاز العمل.

ويتوقف نجاح التخطيط في هذه المرحلة، على إتباع الخطوات التالية:

١- تحديد أدوار ومسؤوليات أعضاء اللجان.

٢- شرح وتوضيح الأدوار والمسؤوليات.

٣- تحديد الإحتياجات التدريبية لأعضاء اللجان.

٤- تخطيط وتنفيذ البرامج التدريبية لأعضاء اللجان.

٥-٢-٣- جمع الحقائق ودراسة الموقف:

تعد عملية تجميع الحقائق والمعلومات عن المجتمع المحلي في وضعه القائم الخطوة الأو لى التي يبنى على أساسها البرنامج الإرشادي الزراعي، ويعتمد المخططون في جمع الحقائق عن المجتمعات الريفية على كل من المصادر الثانوية مثلاالتقارير والإحصاءات المنشورة وغير المنشورة، والمصادر الأولية التي يتم بهاجمع البيانات بالطرق المعروفة مثل الملاحظة

والمقابلة والإستبيان – البحث الريفي السريع بالمشاركة، ويستلزم في هذه الخطوة **جمع الحقائق والبيانات عن الموضوعاتالتالية:**

أ- السكان وخصائصهم الثقافية والتعليمية والمهنية والاقتصادية، وفئاتهم العمرية،وحجم الأسرة ومستوى الدخل والصحة وغيرها من الخصائص

ب-خواص البيئة الطبيعية مثل كمية الأراضي الصالحة للزراعة، طبيعة التربة طرق الري، وكمية الأمطار وغيرها من الخواص، بالإضافة إلى التراكيب المحصولية السائدة ونظام تتابعها وإنتاجيتها وأصنافها، والثروة الحيوانية والداجنة وإنتاجيتها وأصنافها الشائعة.

جـ- التسهيلات الإنتاجية المتاحة مثل مصادر التسليف الزراعي، ومصادر الحصول على مستلزمات الإنتاج الزراعي، بالإضافة إلى طرق تسويق المحاصيل
الزراعية ونظمه، وطرق المواصلات.

ء- الأنماط الإنتاجية والاستهلاكية السائدة، والعادات الغذائية الشائعة

ه- مؤسسات الخدمة والتنمية الأخرى مثل المدارس والجمعيات التعاونية والمستشفيات والوحدات الصحية ومراكز محو الأمية وفروع شبيبة الثورةوالاتحاد النسائي وغيرها.

و- محطات ومراكز البحوث الزراعية، وغيرها من التسهيلات البحثية التي قد تتواجد بالمنطقة.

ز- إستطلاع آراء ومقترحات القادة والأخصائيين من حيث معرفتهم بمشاكل وإحتياجات سكان المنطقة ومقترحاتهم لمواجهتها، وما يرونه من إمكانات متاحة أو صعوبات مادية أو فنية، ويلاحظ أن هذه المرحلة لاتنتهي بانتهاء جمع البيانات، حيث يتطلب الأمر بعد ذلك تفريغ هذه البيانات وتصنيفها وتحليلها إحصائياً وجدولتها وتفسيرها، وكتابة تقريرعنها يتضمن كل ما سبق من عناصر، وتفسير البيانات هوالذي يعطي معنى لها، ويستطيعالقادة المحليون أن يساهموا في ذلك مساهمة فعالة وذلك لمعرفتهم بالمجتمع وخصائصه والظواهر الشائعة به.

٥-٢-٤- تحديد المشكلات:

بعد تحليل الموقف سيتضح لنا مجموعة من المشكلات التي تواجهها المنطقة بصفة عامة، ويتم فرز هذه المشكلات وتحديد ما يخص العمل الإرشادي، ويقع في نطاق عمل الإرشاد الزراعي عادة كل المشكلات التعليمية في مجال الإنتاج والتسويق الزراعي، وكل الأنشطة التي تدور حول مصادر دخل الأسرة الريفية ذات الصلة بالزراعة، وكذلك المشكلات التي تتعلق بإستهلاك الأسرة الريفية وتنمية المرأة والشباب الريفي والمشكلة **problem** تمثل فجوة أو فارق أو مسافة بين وضع حاضر ملموس، وبين وضع نود الوصول إليه،أي أنها مسافة بين ما يكون وما يجب أن يكون، فإذا قلنا مثلاً إن منطقة معينة تعاني من مشكلة نقص إنتاجية محصول القطن، فإننا نشير بذلك إلى وجود فجوة بين معدل الإنتاج الحالي ومعدل إنتاج نود الوصول إليه وإذا قلنا مثلاً إن منطقة معينة تعاني من إنخفاض الوعي لدى نسائها تجاه رعاية

الطفل في السنة الأو لى، فإننا نشير بذلك إلى وجود فجوة بين مستوى الوعي الحالي للنساء الريفيات، ومستوى وعي أخر نطمح أن نصل إليه ومن الضروري ترتيب هذه المشكلات تبعاً لأهميتهاوأولوية حلها (**priorities**) لأنه في غالب الأحيان يتضح بعد تحليل المشكلات أن الجهاز الإرشادي لايملك الوقت والامكانيات للعمل نحو برمجة حلول هذه المشكلات في وقت واحد، وهنا تبرز أهمية التشاور مع الجمهور الإرشادي وقياداتهم، وكل من له علاقة بحلها لتحديد أو لويات هذه المشاكل.

٥-٢-٥- تحديد الأهداف الإرشادية:

تعبر الأهداف عن الغايات التي توجه إليها الجهود (النهوض بالمستوى الاقتصاديللسكان الريفين – النهوض بالمرأة الريفية صحياً الخ) والأهداف ترتبط إرتباطاً وثيقاً بالمشكلات وتنبع منها، فالتفكير في الأهداف يبدأ بمجرد إدراكنا أن هناك فجوة بين حالة حاضرة وحالة أخرى بديلة نرغب في الوصول إليها، وتنموالأهداف وتتحدد بمقارنة الحالة الحاضرة بالحالة البديلة وتقدير الفجوة، وتحديد المطلوب لسدها. ولتوضيح ماسبق ذكره نفترض أن البرنامج الإرشادي لمنطقة معينة تضمن بين أهدافه زيادة معدل إنتاجية محصول القطن بمعدل ١٠٠ كغ للدونم، فمعنى هذا أن كمية الزيادة التي تضمنها الهدف وهي ١٠٠ كغ / دونم تمثل الفرق بين المعدل الحالي لإنتاج القطن بالمنطقة، والمعدل المنتظر الوصول إليه بعد تنفيذ البرنامج

٥-٢-٦- تجميع وتنظيم الموارد:

تدور كل أنشطة هذه المرحلة حول الموارد المتاحة لتنفيذ البرامج الإرشادية، والموارد **ثلاثة أنواع** هي: الموارد البشرية والمادية والمالية والموارد البشرية تشمل المرشدين والمشرفين والأخصائيين والقادة المحليين في حين تشمل الموارد المادية على الأدوات والمعدات اللازمة لتنفيذ البرنامج مثل وسائل المواصلات والوسائل التعليمية، أما الموارد المالية فإنها تشمل الأموال اللازمة لتنفيذالبرنامج مثل أجور بعض المحاضرين أو مصروفات تشغيل السيارات وغيرها منالمصروفات الجارية، وكل هذه الموارد تحتاج إلى تنظيم إستغلالها، مما يؤدي إلى توظيفها بالشكل الصحيح، لتحقيق الأهداف المنشودة بأعلى درجة ممكنة من الكفاءة.

٥-٢-٧- تحضير وثيقة مكتوبة للبرنامج الإرشادي:

وهي المرحلة الأخيرة في تخطيط البرنامج الإرشادي،حيث تتضمن وصفا للموقفالاقتصادي والإجتماعي والطبيعي لمنطقة معينة، وتحديد المشاكل والإهتمامات والأهداف وجميع المشاركين والمستهدفين، أي أن هذه الوثيقة تشمل ملخصاً وافياًلجميع ماتم إتخاذه من إجراءات في المراحل السابقة، ويراعى في صياغتها الوضوح والدقة والبساطة والبعد عن المصطلحات الفنية التي قد لا يستوعبها الجمهور، فالبرنامجالمكتوب يعد وثيقة جماهيرية يستفيد منها كل من الجمهور والعاملين في أجهزة الإرشاد الزراعي، كما تسترشد بها المنظمات

والهيئات المرتبطة بالعمل الإرشادي عند وضع برامجها **ويلاحظ ان البرنامج المكتوب يحقق المزايا التالية:**

١- البرنامج المكتوب يؤكد التزام جهاز الإرشاد الزراعي أمام الجماهيربما ورد به من أهداف وأو ضاع مستقبلية وتغيرات.

٢- البرنامج المكتوب يساعد على تفهم الجماهير للأو ضاع الواقعية للمنطقةوالمشكلات التي تواجهها وهذا بالتالي يضع اساسا واقعيا لتعاو ن الجماهير مع أجهزة الإرشاد الزراعي.

٣- يساعد البرنامج المكتوب ايضا المؤسسات الاخرى على تفهم مشكلات المنطقة واهتمامات الاهالي واحتياجاتهم ودور جهاز الإرشاد الزراعي تجاه هذه المشكلات، وهذا بالتالي يؤدي الى تقبل هذه المؤسسات لدور الاجهزة الإرشادية ويسهل مهمة التنسيق بين انشطتها والانشطة الإرشادية ويقلل من حالات تضارب الاهتمامات بين هذه الاجهزة.

٤- يؤدي البرنامج المكتوب الى تواحد في الفهم بين كل العاملين والمشتركين في تنمية البرامج الإرشادية والتواحد في الفهم يعد بداية هامة لتكامل الجهود

٥- يساعد البرنامج المكتوب على توجيه كل جهود العاملين على تنفيذ ما ورد به من أهداف واجراءات.

٦- يؤدي البرنامج المكتوب الى معرفة الاحتياجات التدريبية للعاملين والاهالي المشتركين في عملية تنمية البرامج وهذا يساعد على تخطيط دورات تدريبية لمساعدة هذه الفئات على أداء مهامها.

٧- البرنامج المكتوب وثيقة تستند إليها كل جهود تقييم البرامج، وقياس نتائجها مدى ما حققته من أهداف.

٥-٣- تنفيذ البرنامج الإرشادي: implementation of extension programme

تشمل مرحلة تنفيذ البرنامج الإرشادي على خطوتين هما:

٥-٣-١- وضع خطة العمل.

٥-٣-٢- تنفيذ خطة العمل.

وتعرف خطة العمل plan of work بأنها:بيان مكتوب يتضمن عرضاً لإجراءاتوفرص تعليمية يقترح تنفيذها في ترتيب منطقي، خلال فترة زمنية محدودة، لحل مشكلة أو مشكلات يتضمنها البرنامج الإرشادي، مع تحديد أماكن وأوقات تنفيذ هذه الإجراءات وقبل صياغة خطة العمل لابد من الإجابة عن مجموعة من الأسئلة،**وهي:**

١- ماهي المشكلة كما وردت بالبرنامج؟

٢- ماذا تعني هذه المشكلة بالنسبة لمنطقة العمل؟

٣- ماهي أسباب وعناصر هذه المشكلة؟

٤- ماهوالعنصر أو السبب الذي يمكن أن نتعامل معه في الوقت الحاضر ؟

٥- ماهي بالتحديد التغيرات السلوكية اللازمة للتعامل مع هذا العنصر أو السبب ؟

٦- من هم الأفراد والجماعات والفئات المتأثرون بالمشكلة، والذي ينبغي تغيير سلوكهم ؟

٧- ماهي عناصر المادة الفنية التي يلزم توصيلها لإحداث هذا التغير السلوكي؟

٨- ماهي أنسب الطرق والوسائل التعليمية التي يمكن إتباعها؟

٩- من سيقوم بتنفيذ الأحداث والإجراءات التعليمية ؟

١٠- ماهي أماكن حدوثها ؟

١١- كيف يمكن تنظيم الإمكانيات المادية والمالية اللازمة لهذا التنفيذ لضمان وجودها وقت الحاجة إليها ؟

١٢- ماهي وسائل قياس النتائج المترتبة على التنفيذ ؟

ويلاحظ أن الإجابة عن كل ماسبق ذكره من أسئلة تنتهي بخطة عمل لها مكونات أساسية،

ويستدعي إعدادها القيام بإجراءات معينة نوجز فيما يلي أهمها:

١- المشكلة problem:

تبدأ خطة العمل بمشكلة سبق تحديدها في البرنامج الإرشادي، وتمثل هذه المشكلة كماوردت بالبرنامج بداية للتفكير فيما يخص المرشد الزراعي ومنطقة

الجغرافية منها، وهل تنطبق هذه المشكلة على هذه المنطقة أم لا؟ وفي حالة إنطباقها فهل تقوم بإجراءات حل أو علاج هذه المشكلة دفعة واحدة (خطة عمل واحدة)، أم يستحسن التعامل مع المشكلة بأسلوب التدرج أو الأسلوب المرحلي(أكثر من خطة عمل)؟ ويلاحظ أن مثل هذا القرار يتأثر إلى حد كبير بطبيعة المشكلة ذاتها، فالمشكلات التي تتعلق بإدخال أصناف أو سلالات جديدة يمكن تقسيم مراحل إنتشارها إلى مرحلتين على الأقل، وهما:

١- خطة عمل أو لى يمكن إعداد إجراءاتها حول التوعية عن الصنف الجديد أو السلالة الجديدة

ومزاياها

٢- خطة عمل ثانية يمكن إعداد إجراءاتها حول عمليات زراعة وتربية وخدمة هذا الصنف أو السلالة وإنتاجيتها

٣- أما المشكلات التي تتعلق بعمليات الخدمة أو بواحدة منها، فهذه ينصح بعدم تجزئتها، أي إعداد إجراءاتها ضمن خطة عمل واحدة، وذلك بسبب تكامل هذه العمليات في تأثيرها علىالإنتاجية، وأيضاً لتشابك وتقارب أوقات أداء الكثير منها، فالتسميد الكيمأوي على سبيل المثال يعقبه الري، وقد يسبقه نقاوة الحشائش ومقاومتها.

الأهداف التعليمية educational objectives:

يعد مستوى العمل الميداني بمنزلة الأرض التي تهبط عليها الأهداف من المستويات الأعلى للتنظيم الإرشادي (مديرية الإرشاد الزراعي في الوزارة – قسم الإرشاد الزراعي في المحافظة) متدرجة في درجة تحديدها وتخصصها إلى حيث التنفيذ والتغير ورؤية النتائج، ولهذا **تعكس أهداف خطة العمل أعلى درجات التحديد والتخصص** فمن ناحية **التخصص** فأهداف خطة العمل هي أهداف تعليمية خالصة، لاتتضمن أي عبارات تشير إلى غايات اقتصادية مثل زيادة الإنتاج،أو تحسين العائد، كما أنهالاتتضمن عبارات تشير إلى مرام إجتماعية مثل تحسين العلاقات أو رفع مستوى المعيشة إنما تركز فقط على تغيير السلوك مثل:إكساب الزراع معلومات عن ----------

إمداد المرأة الريفية بمهارات في ----------

ومن جهة **درجة التحديد**، تصل أهداف هذه الخطة إلى أقصى درجة يمكن الوصول إليها، حيث لا يمكن صياغتها إلا بعد تحديد عناصر ثلاثة، وهي:

أ- **السلوك المراد تغييره:** والمقصود به المعارف والمهارات والاتجاهات **KAP**

اللازم إحداثها، وقد دلت التجربة على أن الدقة في تحديد نوع السلوك المراد تغييره.

تساعد في إختيار الطرق الإرشادية المناسبة لدفع هذا التغيير (فالطرق الخاصة بالمعارف تختلف عن الطرق الخاصة بالمهارات أو الاتجاهات)، وتساعد كذلك

على دقة الحكم لنتائج التنفيذ (قياس المعارف يختلف عن قياس المهارات والاتجاهات).

ب - **الأفراد أو الجماعات المستهدفة:** فكل مشكلة تم تحديدها تشير إلى نوعية الأفراد والجماعات الواجب أن تستهدفها جهود التغيير، فإذا كانت المشكلة تدور حول نقص إنتاجية محصول القطن، فإن الجماعة المستهدفة تكون سكان المنطقة زراعة هذا المحصول، والمشكلة التي تدور حول نقص الوعي عن رعاية الأطفال في السنة الأو لى، تدور حول النساء الريفيات في المنطقة المستهدفة.

جـ- **المادة الفنية:**وهو المكون الثالث من مكونات الأهداف التعليمية، حيث تشكل حصيلةالمعلومات المراد نقلها إلى الأفراد والجماعات المستهدفة، وكذلك تشكل محوراً للقدرات والمهارات الواجب تدريب الأفراد والجماعات المستهدفة عليها، فعلى سبيلالمثال إن المادة الفنية الخاصة بمشكلة نقص إنتاجية محصول القطن قد تكون التسميد، وعليه قد تكون المادة الفنية: نوع السماد الصالح للمنطقة، والكميات المثلى للسماد والطرق الصحيحة لوضع السماد والإجراءات التي تسبق ذلك وتتبعه

وقد تكون المادة الفنية الخاصة بمشكلة نقص الوعي عن رعاية الأطفال في السنة الأولى:

نظافة الطفل ومراقبته وملابس الطفل وتغذيته وتطعيماته، والأمراض التي تصيبه ..... الخ.

الطرق والوسائل الإرشادية:extension methodes and aids

تعد الطرق والوسائل الإرشادية هي وسائل تنفيذ البرامج الإرشادية، ولاشك أن هناكمجموعة كبيرة من الطرق والوسائل التعليمية الإرشادية، وقد دلت التجربة على أن أنسب الطرق هي أكثرها تناسباً مع الموقف، وهناك العديد من العوامل التي تؤثر على إختيارنا للطرق الإرشادية، ولكن التجربةأثبتت أن نوعية المشكلة ونوعية الجمهور هما أهم هذه العوامل تأثيراًعلى هذا الإختيار، فعلى سبيل المثال دلت نتائج البحوث على أن الحقول الإرشادية لاتعد أنسب الطرق لخطط العمل التي تدور مشكلتها حول إعلام أكبرعدد من الزراع عن فكرة مستحدثة، وفي المجتمعات التي ترتفع فيها معدلات الأمية إرتفاعاً كبيراً فمن البديهي في مثل هذه الحالة أن يقل التركيز على الطرق الإرشادية المكتوبةوبشكل عام هناك مجموعة من الحالات والمواقف التي يمكن فيها إستخدام الطرق الإرشادية،**فالطرق الإرشادية الفردية** (زيارات منزلية أو مزرعية أو مكتبية – الخطابات الشخصية – الاتصالات التليفونية) تستخدم في الحالات التالية:

أ- عندما نريد إستخدام التأثير الشخصي لإقناع المزارع.

ب- عندما نريد إقامة حوار أو مناقشة وجهاً لوجه.

ج- عندما نريد تغيير المكونات الصعبة في السلوك مثل الإتجاهات.

د- عندما نريد التعامل مع المزارعين الذين يشكلون حالات خاصة ويحتاجون إلى إتصال فردي بالمواجهة.

هـ- عندما نريد الحصول على إستجابات فورية **(reactions)** من المزارعين نحو الجهود الإرشادية والأفكار والممارسات الجديدةوتستخدم **الطرق الإرشادية الجماعية** (الإجتماعات الإرشادية - الإيضاح العملي - الرحلات الإرشادية - الحقول الإرشادية - الأيام الحقلية) **في الحالات التالية:**

أ- عندما نريد تشجيع المزارعين على الإنتقال من مرحلة الإهتمام بالفكرة أو الممارسة الجديدة إلى مرحلة محاولةتطبيق هذه الفكرة أو الممارسة على نطاق ضيق عندما نريد تقديم التوصيات الإرشادية والممارسات والتقانات الجديدة إلى مجموعة من المزارعين الذين تجمعهم إهتمامات مشتركة.

ب- عندما نريد الإتصال الشخصي بالمواجهة بالزراع، وخصوصاً إذا كان عدد الأفراد في الإجتماع قليلاً.

جـ- عندما نريد إستثارة المزارعين كجماعة للتوصل إلى قرار جماعي خاص بمشكلة تواجههم، مما يمهد الطريق لمشاركتهم في تنفيذ هذا القرار وتستخدم **الطرق الإرشادية الجماهيرية** (المطبوعات الإرشادية - الاذاعة - التلفزيون - المعارض - المهرجانات - المتاحف) في الحالات التالية:

أ- توصيل الرسائل الإرشادية ذات الطبيعة العاجلة أو التحذيرية (إنتشار آفات - نقص متوقع في الموارد المائية،أو أحد مستلزمات الإنتاج - الخ) إلى أعدادكبيرة جداً من المزارعين في أماكن مختلفة.

ب- توعية الزراع وتنمية إهتماماتهم بالأفكار والممارسات والتوصيات الزراعيةالحديثة.

جـ- تنمية الوعي نحو التحديث الزراعي، وتكوين إتجاهات مؤيدة لذلك بين المزارعين.

د- تدعيم الطرق الإرشادية الأخرى وزيادة تأثيرها.

٤- الإمكانيات Poentialites:

إن توفير الإمكانيات المادية والمالية لتنفيذ البرامج الإرشادية تقع على عاتق المستويات الإدارية الأعلى في التنظيم الإرشادي، وبالرغم من ذلك على المرشد الزراعي عند إعداد خطة العمل أن يخطط لتنظيم إستغلال ما أتيح له من إمكانيات واضعاً نصب عينيه السياسة الموضوعة بالنسبة لإستغلال هذه الإمكانيات والتي ترد له عادة منالمستويات الأعلى بالتنظيم، فعلى سبيل المثال إذا توفر للمرشد الزراعي الميداني سيارة أو دراجة نارية أو أكثر فعليه أن يضع خطوط السير ونظام التشغيل والصيانة لهذه الآليات، والتي تتفق مع الجدول التنفيذي للأحداث الواردة، وكذلك يجب على المرشد الزراعي أن يخطط لإستخدام ما أتيح له من وسائل تعليمية من حيث توفرها وجاهزيتهاللإستخدام وآليات إستخدامها أما بالنسبة للإمكانيات البشرية، فإنه يجب على المرشد الإتصال المسبق بالأفرادوالفئات المشتركة في تنفيذ خطة العمل وتحديد مسؤولياتها وجدولة أنشطتها بعد الإتفاقمعها، مثل إستدعاء أحد الأخصائيين

لإلقاء محاضرة في موضوع تخصصي معين،أو إستدعاء بعض القادة المحليين من أجل تنظيم إشتراك الأهالي في تنفيذ البرنامج الإرشادي لمنطقتة وفقاً لما ورد بخطة العمل

٥- الزمان والمكان time and place:

بعد تحديد المدة الزمنية لخطة العمل، يلزم إعداد بيان بجميع الأحداث والإجراءاتالتي سيتم القيام بها خلال هذه الفترة الزمنية، مع تحديد زمان ومكان حدوثها، ويستحسنوضع ذلك في جدول زمني موضحاً به إسم العمل وتاريخ ووقت ومكان القيام به ويختلف المرشدون الزراعيون في المدى الزمني الذي يختارونه لخطط عملهم، فبعضهميفضل خطط العمل الشهرية، وبعضهم يفضل خطط العمل التي تماشي المواسم الزراعية(شتوي- صيفي) والبعض الأخر قد يطور لنفسه خطة عمل موسمية، ويلحق بها جداولزمنية شهرية ويراعى عند توقيت الأحداث المواعيد المناسبة والموصى بها للعمليات الزراعية المختلفة، ويراعى أيضاً أن التوعية والإرشادات بالنسبة لهذه العمليات لابد أن تسبق المواعيد الموصىبها بفترة زمنية كافيةأما بالنسبة لأماكن تنفيذ الإجراءات التعليمية، فمن الطبيعي أن تتم الإرشادات الحقلية في مواقعها الطبيعية، وبخصوص الإجتماعات والندوات وبرامج التدريب يمكن أن يتم تنفيذها في الوحدة الإرشادية أو الجمعية التعاو نية أو أحد المدارس – الخ، ويفضل بإستمرار تجنب إختيار منازل الأهالي أو الأماكن الخاصة لعقد مثل هذه الإجتماعات، وذلك تجنباً للحساسيات التي قد تنشأ في مثل هذه الحالات التي تعيق البعض من الإشتراك في هذه الأحداث.

- مكونات خطة العمل plan of work elements:

بعد الإجابة عن كل هذه الأسئلة، وبعد كل هذا الإعداد والتحديد للمكونات تكون خطة العمل جاهزة للصياغة النهائية، وفيما يلي نستعرض بإختصار مكونات خطة العمل المكتوبة:

١- العنوان أو الاسم address or name:

ويشمل العنوان كل البيانات التي تهدف لتعريف خطة العمل وتسميتها، فلوفرضنا أن خطة العمل تدور كل إجراءاتها حول التوصيات الخاصة بتسميد محصول القطن في منطقة ما، فإن البيانات تكون كالآتي:

خطة عمل رقم ( ) لعام ----للفترة من --------

--------إلى ----------

إسم المرشد الزراعي ----------منطقة العمل أو إسم الوحدة الإرشادية ----------

الموضوع تسميد محصول القطن في المنطقة

٢- المشكلة problem:

يكون وصف المشكلة في خطة العمل مختصراً في صياغته، ويراعى كذلك إرتباطهبالمشكلة الأساسية كما وردت في البرنامج الإرشادي، ومثال ذلك على نفس الموضوع السابق كما يلي:

- المشكلات:

آ- عدم معرفة مزارعي القطن بمنطقة..... للمواعيد الصحيحة للتسميد.

ب-عدم معرفة مزارعي القطن بمنطقة..... للكميات المثلى من الأسمدة.

جـ- نقص مهارة مزارعي القطن بمنطقة..... بكيفية التسميد.

والملاحظ أن المشكلتين (أ، ب) تمثلان مشكلتين معرفيتين، في حين أن المشكلة الثالثة هي مشكلة مهارية (ج).

٣-الأهداف التعليميةeducational objectives:

عند صياغة الهدف التعليمي لخطة العمل يراعى ما يلي:

أ- أن تتضمن صياغة الهدف التعليمي المكونات الثلاثة السابق الإشارة إليها.

ب-أن يشير الهدف التعليمي إلى ما نتوقع أن يحدث للمزارع أو الشخص الذي يتعلم بعد إنتهاء تنفيذ الخبرات والإجراءات التعليمية التي وردت بخطة العمل ولتوضيح ما سبق ذكره نورد فيما يلي بعض الأهداف التعليمية المصاغة لمشكلة التسميد في الجدول رقم " ٢ " التالي :

جدول رقم (٢): بعض الأهداف التعليمية المصاغة لمشكلة التسميد

السلوك behavlour	الجماعات المستهدفة Target groups	المادة الفنية Subject matter
إدراك أوتعريف	مزارعي القطن بمنطقة..... مزارعي القطن بمنطقة.....	لمواعيد التسميد الصحيحة. المواعيد الصحيحة في التسميد.
تفهم أوإستعمال	مزارعي القطن بمنطقة..... مزارعي القطن بمنطقة.....	للكميات المثلى من الأسمدة. الكميات المثلى من الأسمدة.
إكتساب أوتطبيق	مزارعي القطن بمنطقة..... مزارعي القطن بمنطقة.....	مهارة التسميد بالطرق الصحيحة. للطرق الصحيحة في وضعالأسمدة.

ونلاحظ من خلال الأهداف التعليمية الثلاثة المتضمنة في الجدول أن الهدفين الأو ل والثاني يتعلقان بإحداث تغيرات معرفية في سلوك مزارعي القطن بالمنطقة، أما الهدف الثالث فيتعلق بإحداث تغيرات مهارية.

٤- الجدول الزمني للأحداث events scheduale according time:

تشير خطة العمل إلى ما يجب عمله ضمن ترتيب زمني معين، ولذا يجب وضع هذه الإجراءات في جدول مبسط يقترح أن يبدأ بالأهداف التعليمية المحددة سابقاً، والرسائل الإرشادية المراد نقلها إلى الجمهور الإرشادي لبلوغ هذه الأهداف، بالإضافة إلى الطرق والوسائل الإرشادية التي تحمل هذه الرسائل، وأخيراً أماكن وأو قات التنفيذ والقائمين بها، وبالطبع كل هذه الأحداث قد تم

إتخاذ قرارات بشأنهاأثناء مرحلة إعدادخطة العمل، وفي مرحلة الصياغة توضع هذه الأحداث في الجدول رقم (٣) التالي:

جدول رقم (٣): مكونات خطة العمل المكتوبة

الأهداف التعليمية الإرشادية	الرسائل الإرشادية	الطرق والوسائل الإرشادية	القائمبعملية التعليم	مكان تنفيذالنشاط التعليمي	زمان تنفيذ النشاط التعليمي
تعريف مزارعي القطن بمنطقة..... المواعيد الصحيحة في التسميد	فوائد إجراء التسميد بالموعد الصحيح، مضار التأخير أو التبكير في التسميد، الموعد الصحيح للتسميد	إجتماع إرشادي – تلفزيون – فيديو– جهاز العرض فوق الرأسي – ملصقات	أخصائي تسميد+المرشد الزراعي	الوحدةالإرشادية	الأولمن نيسان
إستعمال مزارعي القطنبمنطقة..... الكميات المثلى من الأسمدة	أنواع الأسمدةالمطلوبة،تراكيزالأسمدة، الكمياتالمطلوبة من كلسماد	إجتماع إرشادي – تلفزيون –فيديو– جهاز العرض Over head ملصقات–نشرات إرشادية	أخصائيتسميد+ المرشد الزراعي.	الوحدةالإرشادية	الأول من نيسان
إكتساب مزارعي القطنبمنطقة..... مهارة التسميد بالطرق الصحيحة	طرق تجهيز السماد طرق وضع السماد	حقل إرشادي مكبر صوت	المرشدالزراعي + القائد المحلي	الحقل الارشادي	الخامس من نيسان

بعد هذا العرض لمكونات خطة العمل، لابد أن نشير إلى مجموعة من الأمور الواجب توافرها حتى نضمن نجاح تنفيذ الخطة بالشكل المطلوب،**وهذه الأمور هي:**

١- معلومات فنية حقيقية يجيدها المرشد الزراعي.

٢- إستخدام الطرق والوسائل الارشادية الاكثر ملاءمة للمادة الفنية، وكذلك للمسترشدين والجوانب السلوكية المراد تغييرها.

٣- التعاونوالتنسيق بين مجهودات القائمين بالتنفيذ.

٤- إشراك الأهالي من خلال قادتهم في تنفيذ خطة العمل.

٥- توفير كل مايلزم التنفيذ من مواد أو معدات أو تسهيلات.

وقد يكون مفيداً في ختام هذا العرض من تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي أن نذكر بإختصار شديد بعض **النقاط التي تساعد في المقارنة بين البرنامج وخطة العمل**، وهذه النقاط هي:

١- البرنامج الإرشادي يعد نهاية لإجراءات التخطيط، في حين تعد خطة العمل بدايةلإجراءات التنفيذ .

٢- البرنامج الإرشادي يتناولمنطقة جغرافية قد تتسأو ى مع منطقة عمل المرشد الزراعي أو قد تزيد، في حين تقتصر خطة العمل على المنطقة الجغرافية للمرشد.

٣- البرنامج الإرشادي شامل في تنأو له للمشكلات، في حين تركز خطة العمل على عدد محدود ومحدد من المشكلات أو أجزائها.

٤- يقوم المرشد الزراعي بإعداد خطة العمل بنفسه، مع مساعدة من يرى ضرورة لمساعدته من الأجهزة الإشرافية وغيرها، وهذا الوضع لا ينطبق على البرامج الإرشادية التي تتجأو ز في نطاقها الجغرافي منطقة عمل المرشد الزراعي، حيث يشترك المرشد الزراعي مع آخرين في إعداد مثل هذه البرامج.

٥- المدى الزمني للبرنامج الإرشادي أطول من المدى الزمني لخطة العمل.

٦- أهداف خطة العمل أهداف تعليمية خالصة في صياغتها، وهي بذلك أكثر دقة وتحديداً وتخصصاً من أهداف البرنامج الإرشادي.

٧- تعد خطة العمل جزءاً من البرنامج الإرشادي مرتبطاً به ومشتقاً منه.

٥-٤- تقييم البرنامج الإرشادي Evaluation of Extension Programme:

يعد التقييم الإرشادي رغم أهميته الشديدة، من العمليات التي يخشاها كثير من العاملين في الجهاز الإرشادي إما خوفاً من النتائج التي تترتب عليها من كشف لنقاط الضعف أو القصور أو التهاون،أو لصعوبة القيام بها بطريقة موضوعية بعيدة عن التحيز، وعلى هذا التقييم يعد من الجهود التي لم تلق حتى الآن الإهتمام الكافي في مجال العمل الإرشادي، هذا في الوقت الذي يعد فيه تقييم أي عمل بمنزلة:

- الخطوة الأولى نحو تحسين ورفع مستوى كفاءة العمل
- مصدر حماية وشعور بالرضا للعاملين، إذا أثبت التقييم أنهم حققوا تأثيراً إيجابياً ولكن **ما هوالتقييم ؟**

التقييم ببساطة هو**عملية تحديد قيمة الشيء**، ومعنى هذا أنه عملية منظمة للحكم على قيمة أو كفاية أو فعالية شئ ما، كأهداف البرنامج أو مدخلاته أو مخرجاته، وذلك طبقاً لمعايير محددة وأدلة ووقائع ملموسة كما يمكن النظر إلى مصطلح التقييم بأنه **قياس وتحديد درجة الإجادة فيما نقوم به منأعمال وأنشطة، ومعنى هذاأنه عملية تحديد مدى تحقيق أو إلى أي مدى جاري تحقيق الأهداف التعليمية الإرشادية** وتعتمد عملية التقييم على عنصريين أساسين يشكلان جوهر هذه العملية، وهما **القياس والمقارنة** كما هوواضح في الشكل رقم " ١١ " الذي يبينه **Baker** كالتالي:

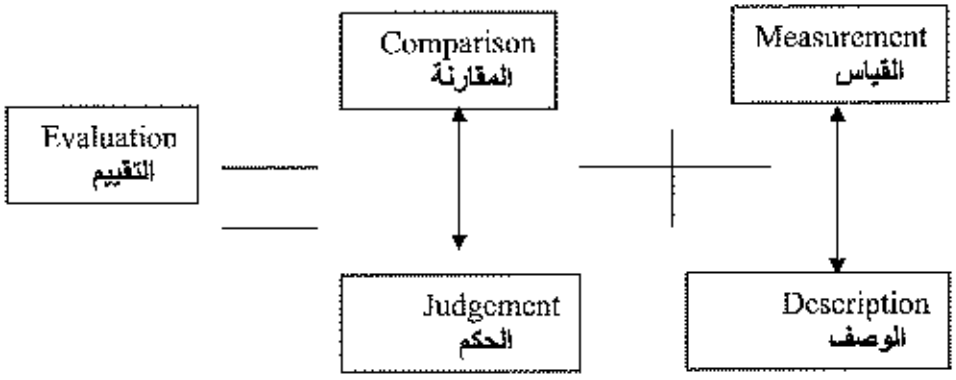

شكل رقم(١١): مفهوم التقييم الارشاد

والعنصر الأول وهو القياس، ويعبر عن عملية تحديد الكمية أو الحالة، ويعتمد على أساس عددي أو إحصائي، والقياس هوالذي يجعل الوصف دقيقاً وملموساً وذا معنى وأكثر قابليةللإستخدام فالوصف يمثل الشواهد أو الأدلة(**evidence**)أي المشاهدات الملموسة التي يمكنملاحظتها وقياسها(ماهوموجود – ماهوكائن – ماذا حدث – ماذا تحقق).

أما المقارنة وهي العنصر الثاني، فهي عملية الموازنة أو المفاضلة بين أو ضاع أو حالات كأننقارن بين الحال قبل تنفيذ البرنامج الإرشادي، والحال بعد تنفيذه،أو نقارن بين منطقة نفذ بهابرنامجاً إرشادياً ومنطقة لم ينفذ بها هذا البرنامج، أي أن المقارنة تتم بين:

- مايكون وما يجب أن يكون (نهاية وبداية البرنامج).
- ماذا حدث مع ما ننوي إحداثه (الأهداف).

وتتضمن المقارنة وضع وإستعمال المعايير (**crieteria**)، والمعايير هي مجموعة من القواعد المرغوبة، والتي يستند عليها عند إصدار الحكم، والمعيار هوالذي يعطي للنتائج قيمة،أي أنه من دون وُجود مستوى أو معيار، لا تعني النتائج الكثير، فمثلاً: إن معرفة نسبة ٤٠ % من المشاركين في البرنامج قد تبنوا طرق التسميد الصحيحة، فإن هذا لا يدل على أن هذه النسبة جيدة أو متوسطة أو ضعيفة، ولكن بوجود المعيار، فإن هذه النسبة تمثل برأينا الحالات

الثلاث وبدقة،فمثلاً معيارنا هوأن يقوم ٨٠ % من المشاركين بتبني التوصية

وتأتي المعايير من المصادر التالية:

- نتائج الأبحاث.
- آراء الخبراء.
- الخبرة والمعرفة بمواقف البرامج المشابهة (فمثلاً إن نفس هذا البرنامج في منطقة أخرى نتج عنه أن ٩٠ % من المشاركين قد تبنوا هذه التوصية).
- مراجعة ووصف ماتم إعطاؤه كمادة تعليمية.
- الجمهور المستهدف.

وتشكل عمليةالمقارنة أساس إصدار الحكم أو القيمة،أو تحديد الصلاحية أو تحديد درجة الإجادة أو الإنجاز لأهداف البرنامج.

بعد هذا العرض الموجز للتقييم ومدلوله، يمكن لنا أن ندخل في تفاصيل إجراء التقييم لمستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي، ويمكن إجراء هذا التقييم من خلال تعرف:

- ماهية هذه المستويات وتسلسلها، وعناصر كل مستوى مع سرد أمثلة للمعايير التي يمكن الإستناد إليها عند تقييم هذه العناصر.
- الخطوات الفعلية التي يمكن أن يسلكها المرشد الزراعي عند إجراء تقييم لعنصر أو أكثر من هذه العناصر.

أولاً- مستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي:

يمكن توضيح مستويات تخطيط وتنفيذ البرنامج الإرشادي، التي يمكن أن يشملهاالتقييم والعناصر التي قد يستند إليها عند تقييم كل مستوى على النحو التالي:

١- المدخلات Inputs:

إن مدخلات البرنامج الإرشادي تمثل الإمكانات البشرية والمادية والمالية كافةاللازمة للقيام بالأنشطة الإرشادية المختلفة، فإذا كان المرشدون الزراعيون يمثلون أحد المدخلات الأساسية للبرنامج الإرشادي، فإن هناك عناصر أساسية يمكن إستخدامها لتقييم هذه المدخلات، مثل:

١- كفاية أعداد المرشدين.

٢- مستوى تأهيل المرشدين من حيث:

- التخصص الأكاديمي.
- التدريب في العمل الإرشادي.
- الخبرة السابقة.
- الرضا الوظيفي.
- الإتجاه نحو العمل الإرشادي.
- الاستعداد للعمل وتفهمه.

جـــ- الوقت وكيفية توزيعه وإستخدامه .....الخ

ومن أمثلة المعايير المستخدمة لتقييم البرنامج عند هذا المستوى:

أ- أن يكون المرشد الزراعي مدرباً تدريباً ميدانياً في مجالي العلوم الزراعية والعلوم الإجتماعية.

ب-أن يخصص المرشد الزراعي أكثر من نصف وقته للإتصال الميداني بالمرشدين.

جـــ- أن يتمتع المرشد الزراعي باتجاهات إيجابية نحو العمل الذي يقوم به

د- أن يكون المرشد الزراعي خاضعاً على الأقل لخمسة دورات تدريبية في العمل الإرشادي..... وهكذا ثم نبحث عن الواقع الفعلي أو الأدلة المتصلة بتلك المعايير، حيث يبنى الحكم على المقارنة بين المعايير الموضوعة، والأدلة التي تم تجميعها من الواقع الفعلي.

١-الأنشطة activities:

في إطار مدخلات البرنامج الإرشادي يتم تحديد عدد من الأنشطة الخاصة بالبرنامج، مثل:

١- إعداد المواد التعليمية.

٢- نشر وإذاعة أخبار البرنامج.

٣- نقل وتوصيل المحتوى التعليمي.

٤- إستخدام الطرق الإرشادية المختلفة.

ومن أمثلة المعايير المستخدمة لتقييم البرنامج عند هذا المستوى:

-أن يكون المحتوى التعليمي مرتبطاً بإحتياجات الزراع.

-أن تكون الطرق والأساليب الإرشادية ملاءمة لهدف البرنامج وجمهوره

٢- مشاركة المسترشدين participation:

عند تقييم مشاركة المسترشدين في البرنامج يؤخذ في الاعتبار عدة مؤشرات مثل:

أ- نسبة أو عدد المشتركين في البرنامج.

ب-الخصائص الإجتماعية والاقتصادية لهؤلاء المشاركين ففي حالة نسبة أو عدد المشتركين في البرنامج، قد يكون **المعيار المستخدم** هو:

- أن يشارك ٧٠% من الزراع على الأقل في الإجتماعات الإرشادية أو الإيضاحات العمليةأما في حالة الخصائص الإجتماعية والاقتصادية للمشتركين، فقد يكون **المعيار المستخدم** هو:
- أن يمثل صغار الزراع ٨٠ % على الأقل من المسترشدين .....وهكذا.

٣-ردود الفعل reactions:

يتصل هذا المستوى من التقييم بردود فعل المسترشدين المشاركين نحو البرنامج ، من حيث:

أ- أهمية الموضوع ومدى إرتباطه بإهتماماتهم.

ب-مدى تقبلهم للقائمين على أنشطة البرنامج.

ففي الحالة الأو لى قد يكون أحد المعايير هو :

– وجود ردود فعل إيجابية نحو الموضوعات المختارة للمناقشة في الإجتماعات الإرشادية لدى ٩٠ % على الأقل من المسترشدين.

أما في الحالة الثانية، **فقد يكون أحد المعايير هو:**

- تأكيد ثلثي الحاضرين بأن المتخصص المحاضر على مستوى عال من الكفاءة .....وهكذا

٤– التغيير في المعلومات والمهارات والاتجاهات: changes in KAP:

يتصل هذا المستوى بالتغيرات المعرفية والمهارية والعاطفية للمشاركين في البرنامج ، ويجري التقييم عند هذا المستوى في ضوء:

أ– محتوى ومدى التغيير الحادث في المعلومات أو المهارات أو الاتجاهات،أو في هذه الجوانب مجتمعة .

ب– الاستمرارية في التغيير الحادث في أي من هذه النواحي ففي الحالة الأو لى، قد يكون أحد **المعايير المستخدمة هو:**

- أن تصبح ٨٠ % من ربات البيوت بدلاً من ال ١٠ % الحاليين قادرات على إعداد وجبات غذائية متكاملة أما في الحالة الثانية، فقد يكون أحد **المعايير المستخدمة** هو: أن يتذكر ٧٥ % من المزارعين أسس الإستخدام السليم للمبيدات بعد إنقضاء عام على تعلمها..... وهكذا.

٥- التغيير في الممارسة (التبني) adoption:

يشير التغير في الممارسة إلى مستوى التطبيق الفردي أو الجماعي للمعارف والمهارات والاتجاهات المكتسبة في نطاق العمل أو الحياة بصفة عامة، وكلما أخذ التغيير في الممارسة صفة الإستمرارية إتجه الفرد نحو تبني الفكرة الجديدة ومن أمثلة **المعايير** التي يمكن أن توضع على هذا المستوى، هو:تبني ٧٠ % من المزارعين على الأقل النوع المستحدث من الشتلات خلال سنتين من نشر الفكرة.

٦- النتائج النهائية final results:

تشير النتائج النهائية إلى المزايا أو الفوائد الاقتصادية أو الاجتماعية أو النفسية الناجمة عن تبني الممارسات المستحدثة، ويتم التقييم على هذا المستوى في ضوء التأثيرات أو الإشباعات التي حققها البرنامج نتيجة التغير الحادث في الممارسات ومن أمثلة **المعايير التي يمكن إستخدامها على هذا المستوى**، هو:

- شعور أكثر من نصف المزارعين المتبنين للأفكار المستحدثة بزيادة ملموسة في دخولهم..... وهكذا.

ثانياً- الخطوات الفعلية لإجراء التقييم الإرشادي:

يمكن تلخيص هذه الخطوات فيما يلي:

١- تحديد ووصف الشئ المراد تقييمه ومبررات التقييم:

حيث يتم في هذه الخطوة الإجابة على التساؤلات التالية:

أ- ماهوالبرنامج أو الموقف أو الأنشطة المراد تقييمها؟

ب – ما أهمية إجراء مثل هذا التقييم؟

جـ– كيف يمكن إستخدام نتائج هذا التقييم في العمل الإرشادي؟

٢– توضيح أغراض التقييم:

يتم في هذه الخطوة تحديد الأسئلة التقييمية المحددة التي يستهدف التقييم الإجابة عنها فمثلاً إذا كان التقييم منصب في إطار تحليل المدخلات أو الإمكانات المتاحة قد تشمل الأسئلة التقييمية مايلي:

– إلى أي مدى يتميز القادة المحليون المشاركون في تخطيط وتنفيذ الأنشطة الإرشادية بالخصائص الأساسية للقائد الناجح مثل: الإحساس بمشاكل المجتمع المحلي، الرغبة في خدمة الغير، الكفاية في إنجاز العمل – القبول الإجتماعي ..... الخ؟

أما إذا كان التقييم منصباً على العملية التعليمية، فقد تشمل الأسئلة التقييمية مايلي:إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج" تغيير معلومات مهارات – إتجاهات " بالطرق الإرشادية المستخدمة؟

٣– تحديد المعلومات المطلوبة ومصادرها:

المعلومات المطلوبة للتقييم هي المعايير **(crieteria)**، والأدلة أو الشواهد **(evidence)** وقد سبق لنا الحديث عن المعايير، أما بالنسبة للأدلة أو الشواهد

فنستطيع القول بأن الأدلة تشكل ركناً أساسياً أخر من المعلومات التي يحتاجها المقيم، وتتطلب هذه الخطوة في إطار المثال السابق (إلى أي مدى تم تحقيق الأهداف التعليمية للبرنامج) تحديد البيانات المطلوب إستخدامها للإستدلال على التغيرات السلوكية الحادثة في الإتجاه المرغوب وقد يتطلب ذلك بيانات عن مستوى معارف أو تطبيق الزراع لممارسات أو توصيات معينة قبل تنفيذ البرنامج وبعده،أو ردود أفعال الناس نحو البرنامج.

وغالباً ما يكون **مصدر هذه الأدلة** مايلي:

أ- البيانات الأساسية التي يتم تجميعها من الناس مباشرة (زراع – ربات بيوت – شباب ريفي – قادة محليون – مرشدون زراعيون .... الخ) عن طريق تصميم وإجراء إختبارات لهم في الجوانب المقصود قياسها.

ب-المصادر الثانوية كالسجلات والتقارير والدراسات السابقة،أو غير ذلك من المصادر الثانوية، إذا كانت هناك بيانات سبق تسجيلها عن الفئة موضوع الدراسة ويجب عند تحديد مصادر تجميع البيانات توضيح إذا ما كانت هناك حاجة لأخذ عينة من عدمه، ونوع هذه العينة.

٤- تصميم عملية تجميع البيانات والأدوات المستخدمة:

حيث يجري في هذه الخطوة تحديد مايلي:

أ- تحديد البيانات المطلوبة وتصنيفها (بيانات عن الموقف محل الدراسة – بيانات عن مدىالتقدم في الأهداف التعليمية – بيانات أساسية عن الجمهور المستهدف ---- الخ).

ب- تحديد وتجهيز الأداة أو الأدوات اللازمة لتجميع البيانات (تحديد وترتيب الأسئلة داخل إستمارة الإستبيان أو المقابلة أو الملاحظة المنتظمة – تجهيز الإختبارات مثل إختبار المعلومات أو الإتجاهات – المقاييس المستخدمة في التقييم – إعداد القوائم التي تدور بها الملاحظات).

جـ- تحديد القائم بجمع البيانات (المقيم نفسه – المرشدون الزراعيون – القادة المحليون .....الخ).

٥- تجميع البيانات:

يتم في هذه الخطوة إجراء الإختبار المبدئي **(pre-test)** لأدوات تجميع البيانات السابق إعدادها، وتجميع البيانات من الوحدات التحليلية محل الدراسة، ومن ثم مراجعة البيانات التي يتم جمعها أولاً بأول.

٦- عرض وتحليل وتفسير البيانات:

يتم في هذه الخطوة تصنيف البيانات وفقاً للأسئلة التقييمية السابق تحديدها، وعرض البيانات في جداول (جدولة البيانات)، كذلك يتم تجميع الإجابات عن الأسئلة المفتوحة وبلورتها تحت فئات أو عناو ين محددة، وإختبار

العلاقات الإحصائية الممكنة عند الحاجة إلى ذلك، وأخيراً شرح وتفسير النتائج المستحصل عليها.

٧- كتابةالتقرير:

حيث تعد هذه الخطوة أخر الخطوات، ويتم فيها تلخيص جميع الإجراءاتالسابقة، وأهم النتائج والتفسيرات في صورة مكتوبة، وتوضيح الخلاصة وكيفية الإستفادة من هذه النتائج في العمل الإرشادي **مثال إفتراضي عن تقييم برنامج للنهوض بمحصول الذرة الصفراء:**

البرنامج الإفتراضي محل التقييم هوبرنامج النهوض بمحصول الذرة الصفراء بمنطقة الميادين في محافظة دير الزور، حيث كان من المتوقع (المعايير) أن يقوم الزراع الموجهإليهم البرنامج (٢٠٠ مزارع مثلاً) بتطبيق / ١٢ / ممارسة موصى بها بعد مرور عام من تنفيذ البرنامج وقد تضمنت الإجراءات والأنشطة للبرنامج إجتماع المرشد الزراعي بالمزارعين لمدة ٢٨ ساعة على مدى أسبوعين بهدف:

١- توضيح أهداف البرنامج للمزارعين

٢- إكسابهم المعلومات والمهارات المتعلقة بالممارسات الموصى بها وقد قام بمتابعة تنفيذ البرنامج ورصد التغييرات الحادثة في ممارسات المزارعين موضوع الدراسة فريق من المرشدين الزراعيين والأخصائيين المدربين بالمنطقة، وذلك بعد مرور عام من تنفيذ البرنامج ولتقييم هذا البرنامج لابد بداية

من تحديد الأسئلة التقييمية المطلوب الإجابة عنها، وإستناداً إلى أهداف هذا البرنامج يمكن تحديد **السؤاليين التقييمين التاليين:**

١- ماهومدى تبني المزارعين للممارسات الزراعية الموصى بها بعد مرور عام من تنفيذ البرنامج ؟

٢- ماهي الأسباب التي حالت دون تطبيق هذه الممارسات من وجهة نظر المزارعين أنفسهم ؟

وللإجابة عن هذين السؤالين، فسوف يتم تجميع البيانات قبل وبعد تنفيذ البرنامج بعام من عينة من الزراع وليكن ٢٥ % من الزراع، أي من ٥٠ مزارع، ويتم تجميع البيانات لذلك بإستخدام إستمارة إستبيان **(quastionnaire)** وملئها عن طريقة المقابلة الشخصية بحيث يتم إستبيان المزارعين (٥٠ مزارع) قبل تنفيذ البرنامج وبعده بعام، ويجب أن تتضمن الإستمارة البيانات التالية للإجابة على السؤالين التقيميين السابقين، وذلك على الشكل التالي:

١- للإجابة عن السؤال الأو ل يتم تصميم إختبار بشأن الممارسات الإثنا عشر الموصى بهاللنهوض بمحصول الذرة الصفراء، بحيث يتم سؤال الزراع عن كل ممارسة قام المزارع بتطبيقها من عدمه وفق الشروط الموصى بها، وبالطبع فإن سؤال الزراع يتم قبل تنفيذ البرنامج وبعده، وبالتالي يكون الفرق بين ما يمارسه الزراع من هذه التوصيات قبل البرنامجوبعده ممثلاً المدى لتبني المزارعين للممارسات الموصى بها،أو الأثر التعليمي للبرنامج.

٢- للإجابة عن السؤال الثاني، يتم إستبيان المزارع عن كل ممارسة زراعية لم يتبناها، بحيث يتم سؤاله عن أسباب عدم تبني أو تطبيق هذه الممارسة، وبالتالي يتم تجميع هذه الإجابات من الأسئلة المقترحة وبلورتها تحت فئات أو عناوين محددة ويفضل دائماً إختبار مبدئي (**pre-test**) لإستمارة الإستبيان على عدد محدود من المزارعين وليكن (٥- ١٠ مزارع) للتأكد من صحة الأسئلة وفهم المزارعين لها بعدتجميع البيانات تأتي مرحلة عرض وتحليل هذه البيانات، بحيث يتم عرض هذه البيانات في جداول،**والجدول رقم** " ٤ " يعرض نتيجة إفتراضية للإختبار القبلي - البعدي بشأن مدى تبني المزارعين للممارسات الموصى بها بعد مرور عام من تنفيذ البرنامج، حيث يمكن الإعتماد على مقارنة النسب المئوية للزراع المطبقين لكل ممارسة قبل وبعد البرنامج.

جدول رقم(٤): توزيع الممارسات الفنية الزراعية وفقا لنسبة المزارعين المتبنين لها قبل وبعد تنفيذ البرنامج

البيان	قبل البرنامج	بعد البرنامج
أولا: ممارسات تبنى تطبيقها غالبية المزارعينقبل وبعد البرنامج:		
١- طريقة الزراعة	٦٣	٦٨
٢- التسميدالفوسفاتي.	٦٤	٦٦
٣- التسميد الآزوتي.	٩١	٩٥
٤- الخف.	٩٠	٩٧
ثانيا: ممارسات تبنى تطبيقها غالبية المزارعين بعد البرنامج فقط:		
١- فترات الري.	٥٣	٨٨
٢- ميعاد الحصاد.	٤٥	٩١
ثالثا: ممارسات تبني تطبيقها أقلية من الزراع قبل وبعد البرنامج:		
١- معاملة البذور بالمطهرات.	٠	٠
٢- المقاومة الكيماوية للحشائش.	١	٤
٣ التسميد البوتاسي.	٥	٧
٤- التسميد الورقي	٧	١١
٥- مقاومة الآفات الحشرية.	١٤	٢٨
٦- منع تطويش الأوراق.	٢٢	٢٤

أما بالنسبة للسؤال الثاني فيفترض أنه تمت بلورة الأسباب الرئيسية لعدم تبني المزارعين لبعض الممارسات في إطار ثلاثة أسباب رئيسية، وهي:

١- عدم توافر مستلزمات الإنتاج في التوقيت المناسب (كالأسمدة والمبيدات).

٢- نقص المعارف والمهارات اللازمة لتطبيق بعض التوصيات، مثل معاملة البذور بالمطهرات أو المقاومة الكيماوية للحشائش أو التسميد البوتاسي.

٣- إنخفاض الميزة النسبية لبعض التوصيات من وجهة نظر المزارعين، ويفترض أن هذا السبب إنطبق على توصية "عدم تطويش الأوراق" وللاستفادة من تطبيقات هذه النتائج في العمل الإرشادي، يستنتج مايلي:

١- وجود حاجة لإعادة النظر في الجهود والأنشطة الإرشادية، وخصوصاً للممارسات التي تم تبنيها من أقلية المزارعين.

٣- وجود حاجة لإهتمام البرامج الإرشادية بأكثر من مجرد نقل المعلومات للزراع، إذ يجب تنمية المهارات العملية من خلال الإيضاح العملي.

٤- وجود حاجة لإهتمام الجهود والأنشطة الإرشادية بشرح الميزة النسبية للتوصيات، أي الفوائد الممكن تحقيقها من خلال تبني هذه الممارسات أو التوصيات.

٤- هناك حاجة لإهتمام القيادات الزراعية القومية (وزارة الزراعة – مديرية الزراعة)بتوفير المناخ الفعال للعمل الإرشادي، من حيث توفير مستلزمات الإنتاج بما يتيح فرصةالتطبيق الكامل للتوصيات في الوقت المناسب.

الفصل السادس

الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية

- **الأهداف التعليمية:**

عند الانتهاء من دراسة هذا الفصل، يستطيع الطالب أن:

١- يلم بأهمية القطاع الزراعي في الجمهورية العربية السورية،وأهمية الإرشاد الزراعي في دعم هذا القطاع.

٢- يستوضح نشأة الإرشاد الزراعي وتطوره في الجمهورية العربية السورية.

٣- يحدد مستويات التنظيم الإرشادي الزراعي في الجمهورية العربية السورية،ويتعرف هيكليته.

٤- يتعرف الجهات المختلفة في الجمهورية العربية السورية، التي تنتج التقانات الزراعية الحديثة.

٥- يدرك العلاقة بين مصادر التقانات الزراعية الحديثة وجهاز الإرشاد الزراعي والجمهور الإرشادي.

٥- يعرف مناهج أو مداخل الإرشاد الزراعي التي طبقت في الجمهورية العربية السورية.

٦- يعدد الطرق والوسائل الإرشادية المستخدمة في نقل التقانات الزراعية وتنفيذ

البرامج الإرشادية في الجمهورية العربية السورية.

٦-١- **تمهيد :**

يحظى القطاع الزراعي بأهمية بالغة في اقتصاديات معظم الدول العربية، ومن بينها الجمهورية العربية السورية، فهوالقطاع المسؤول عن توفير الاحتياجات الغذائية لطبقات الشعب كافة، كما يشكل مصدراً من مصادر الدخل القومي، حيث بلغت مساهمة هذا القطاع في الدخل القومي السوري حوالي ١٨ %، ناهيك عن الدور الإيجابي والبارز الذي يلعبه هذا القطاع في الصادرات السورية وتوفير القطع الأجنبي، حيث تشكل الصادرات الزراعية السورية حوالي ١٨ % من الصادرات الكلية، والأهم من ذلك هوأن هذا القطاع يعد مصدراً أساسياً للدخل ولفرص العمالة في سورية، حيث يعمل فيه أكثر من ربع إجمالي الأيدي العاملة السورية (٢٦ %)، ويمثل مصدر الحياة لهم.

وقد واجه القطاع الزراعي في سورية، وباعتبارها أحد الدول النامية، مجموعة من التحديات التي فرضت نفسها يوماً بعد يوم، منها ما هومرتبط بسد الاحتياجات الغذائية للأعداد المتزايدة من السكان، ومنها ما هومرتبط بتوفير الخامات الأساسية للتنمية الصناعية، ومنها ما هومرتبط بأهداف تصديرية، بالإضافة إلى مجموعة من المتغيرات والمستجدات الاقتصادية والاجتماعية والتقنية وهذا كله حتم على واضعي السياسات في سورية مزيداً من الاهتمام بهذا القطاع الحيوي من خلال محاور عدة لعل من أهمها الإرشاد الزراعي.

فالإرشاد الزراعي هوأحد الأجهزة القائدة في عمليه التنمية التي نصبوإليها، فعليه تقع مسؤولية أساسية تتلخص في إمداد الزراع بأحدث المبتكرات والتقنيات الزراعية الموائمة لظروفهم المز رعية، والتي توصلت إليها مراكز البحوث العلمية، وحثهم على الاستجابة لها وتبنيها لحل مشاكلهم، والوفاء باحتياجاتهم، ثم نقل أثر إدخال هذه المبتكرات والتقنيات إلى مراكز البحوث لكي يتم وضعها في الاعتبار عند إنتاج التقنيات الجديدة، ومن ناحية أخرى تقع عليه مسؤولية استقصاء مختلف المشاكل التي تواجه الزراع وتعرف اهتماماتهم ورغباتهم، ثم نقل تلك المشاكل والاحتياجات إلى مراكز البحوث لإيجاد الحلول المناسبة لها،أو السبل الكفيلة بسدها، وحمل تلك الحلول والسبل ونقلها اليهم

٦-٢- نشأة الإرشاد وتطوره في سورية:

ترجع بداية الإرشاد الزراعي في سورية إلى عام ١٩١٠، حينما أنشئت أول مدرسة للزراعة فقد افتتحت مدرسة سلمية الزراعية بمحافظة حماه، وكان طلابها من أبناء المزارعين، وقد اتخذت من الحقول الإرشادية في مزرعتها طريقة لتعليم الطلاب، ثم افتتحت مدارس زراعية أخرى بعد عام ١٩٣٠ في حلب واللاذقية، غير أن أو ل تنظيم رسمي للإرشاد لم يبدأ إلا حينما أنشئت وزارة الزراعة في عام ١٩٤٧ وخصصت فيها دائرة للإرشاد الزراعي تتولى مهمة نقل الطرق والأساليب الزراعية الحديثة للمزارعين، ثم تطور الاهتمام بشكل أكبر فأحدثت في عام ١٩٥٨ مديرية خاصة للإرشاد الزراعي للتصدي لمهمة تطوير وتحديث الطرق والأساليب الزراعية وتصحيح الممارسات الخاطئة

للمزارعين، واستبدالها بنتائج البحث العلمي الزراعي التي تم التوصل إليها في المراكز الدولية في أو ربا وأمريكا، ونشر الأصناف الجديدة للمحاصيل والفاكهة والخضار وفي عام ١٩٦٦، أعادت وزارة الزراعة النظر في هيكلها التنظيمي ومهامها، حيث ازداد الاهتمام بالتعاونالزراعي، وبدأ التوسع في إنشاء الجمعيات الزراعية وتطبيق نظام الإصلاح الزراعي، وألحق الإرشاد الزراعي بمديرية التعاونالزراعي بالوزارة ليقوم بعمله من خلال الجمعيات التعاونية الفلاحية إلى جانب الإدارات الفنية الأخرى في الوزارة، وبعدها ضم الإرشاد الزراعي إلى إدارة التعليم الزراعي التي تشرف على المدارس الزراعية، حيث تم إحداث مدرسة في دير الزور وأخرى في خرابو(دمشق) التي تحولت بعد ذلك إلى كلية للزراعة تقوم بتخريج المهندسين الزراعيين الذين يقومون بالعمل الإرشادي ونقل التقنيات الحديثة للفلاحين.

وفي عام ١٩٧١ ضم الإرشاد إلى مديرية الشؤون الزراعية وقدم بعض النشرات والعروض السينمائية والحقول الإرشادية، وفي عام ١٩٧٩ أحدثت مديرية الإرشاد الزراعي وبدأت بإنشاء وحدات إرشادية زراعية في قرى محافظات القطر بلغ عددها في عام ٢٠٠٧ ما يزيد عن ١٢٠٠ وحدة إرشادية مدعمة بالعناصر الفنية من مهندسين ومهندسات زراعيات وأطباء بيطريين ومراقبين زراعيين وبيطريين، إضافة إلى شقق سكنية ملحقة ببعض الوحدات الإرشادية ليقيم فيها المرشدون الزراعيون.

٦-٣- **التنظيم الإرشادي السوري:**

شهد التنظيم الإرشادي في سورية عدة تغييرات وظيفية وهيكلية ابتداء من عام ١٩٨٨، حتى عام ٢٠٠٥، حيث تميز التنظيم بتحديد المهام والوظائف الإرشادية للوحدات الهيكلية للتنظيم لكافة والعاملين فيها على مختلف المستويات الإدارية من القمة ممثلة في مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي إلى القاعدة ممثلة في الوحدة الإرشادية الزراعية في القرية. فالهيكل التنظيمي على المستوى المركزي يتكون من مديرية الإرشاد الزراعي التي تشتمل على الأقسام التالية:

١- **قسم التخطيط الإرشادي:** يتألف من الدوائر التالية:

أ- دائرة الوحدات الإرشادية والقوى العاملة.

ب- دائرة التخطيط الإرشادي والمتابعة والتقويم.

جـ- دائرة تنمية المجتمع والموارد البشرية.

٢- **قسم الإعلام الزراعي:** يتألف من الدوائر التالية:

أ- دائرة المطبوعات الإرشادية.

ب- دائرة البرامج الإذاعية والمرئية.

جـ- دائرة المتحف الزراعي.

د- دائرة المسرح الزراعي.

٣- **قسم البرامج الإرشادية:** يتألف من الدوائر التالية:

أ- دائرة إعداد وتخطيط البرامج الارشادية.

ب- دائرة الأنشطة الإرشادية.

جـ- دائرة الدراسات والبحوث الإرشادية.

د- دائرة الموارد الطبيعية ونقل التقانات.

٤- **قسم تنمية المرأة الريفية:** يتألف من الدوائر التالية:

أ- دائرة تنمية مهارات المرأة الريفية

ب- دائرة إعداد وتخطيط برامج المرأة الريفية.

جـ- دائرة تنفيذ ومتابعة تقييم برامج المرأة الريفية.

ه- دائرة بحوث مشروعات المرأة الريفية.

ه- دائرة التنسيق والاتصال.

وعلى مستوى المحافظة يمثل التنظيم مصلحة الإرشاد الزراعي التي تشتمل على أربع دوائر يمثل كل منها أحد الأقسام الأربعة الموجودة على المستوى المركزي، أما على مستوى المنطقة فيمثل التنظيم شعبة الموارد البشرية والإرشاد، وعلى المستوى الميداني أو مستوى القرية فتوجد الوحدة الإرشادية الزراعية، التي يمارس المرشدون الزراعيون أعمالهم من خلالها، وقد

بلغ عدد الوحدات الإرشادية عام ٢٠٠٧ ما يقرب من ١٢٠٠ وحدة إرشادية، ومنها ما يزيد عن مائة وحدة داعمة.

وفي مطلع عام ٢٠٠٧ تم فصل الإرشاد الزراعي عن المرأة الريفية، وأصبح الاثنان وحدتين هيكليتين منفصلتين، ويتبعان إدارة الموارد البشرية والإرشاد في وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. حيث ضمت هذه الإدارة أربع مديريات مركزية، وهي:

١- مديرية الإرشاد الزراعي.

٢- مديرية تنمية المرأة الريفية.

٣- مديرية التأهيل.

٤- مديرية التدريب.

وقد اشتملت مديرية الإرشاد الزراعي على المستوى المركزي ثلاثة أقسام رئيسية، وهي:

١- قسم الإعلام الزراعي.

٢- قسم البرامج الإرشادية.

٣- قسم التخطيط الإرشادي.

ويتبع لكل قسم مجموعة من الدوائر التي سبق ذكرها في التنظيم الإرشادي لعام ٢٠٠٥، وعلى مستوى المحافظة يمثل التنظيم دائرة الإرشاد الزراعي التي تشتمل على ثلاث شعب يمثل كل منها أحد الأقسام الثلاثة

الموجودة على المستوى المركزي، أما على مستوى المنطقة فتوجد شعبة الموارد البشرية والإرشاد، وفي المستوى الميداني أو مستوى القرية فتوجد الوحدة الإرشادية الزراعية، والتي يمارس المرشدون الزراعيون أعمالهم من خلالها، فالوحدة الإرشادية تكون مقر للمرشد والمرشدة إضافة إلى الطبيب البيطري ثم المراقبين الزراعيين الذين يعملون كمساعدين للمرشد، والمراقبين البيطريين الذين يعملون كمساعدين للطبيب البيطري

ويبين الشكل رقم "١٢ " الهيكل التنظيمي لجهاز الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية لعام ٢٠٠٧ وفقاً لبيانات مديرية الإرشاد الزراعي في وزارة الزراعة السورية.

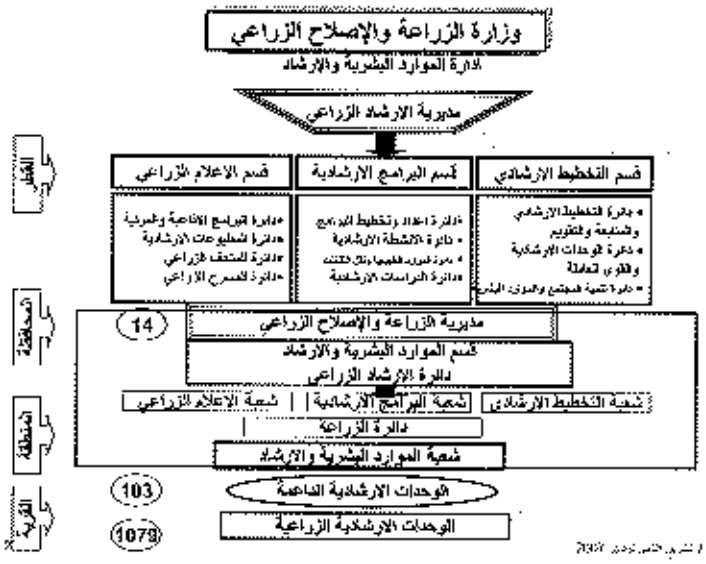

شكل رقم (١٢): الهيكل التنظيمي لجهاز الإرشاد الزراعي في الجمهورية العربية السورية لعام ٢٠٠٧

٦-٤- تنظيم البحوث الزراعية ومصادر التقنية الزراعية الحديثة في سورية:

تتنوع نظم البحوث الزراعية ومصادر التقنيات الزراعية الحديثة في القطر العربي السوري على عددمن الوزارات يتبعها عدد من الأقسام، إلى جانب المراكز الإقليمية والدولية وهي كالآتي:

<u>أولاً- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي</u>: هناك عدد من الهيئات والمديريات المركزية في وزارة الزراعة تقوم بمهمة البحث الزراعي بشكل أو بآخر، ولسهولة العرض يمكن ترتيب هذه المديريات كما يلي:

١-هيئات مهمتها الأساسية إجراء البحوث وهي:

الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية: ومقرها الرئيسي دمشق، وتتكون من ثمانية أقسام مركزية هي: قسم المحاصيل الحقلية، قسم البستنة الشجرية، قسم الخضرأو ات، قسم وقاية النبات، قسم المبيدات، قسم الإنتاج الحيواني، قسم الصناعات الغذائية، وقسم الدراسات الاقتصادية والاجتماعية، ويتكون كل قسم من هذه الأقسام من عدد من الدوائر المتخصصة، ويتبع الهيئة ٣٠ مركزاً ومحطة للبحث الزراعي بواقع مركز لكل محافظة من المحافظات الثلاث عشرة إضافة إلى مركز بحوث الغاب، أما المحطات فمنها ست تتبع المقر الرئيسي مباشرة، وعشرة موزعة على المحافظات لخدمة المراكز البحثية فيها، ويوجد في هذه المراكز والمحطات دوائر تناظر الأقسام المركزية في الهيئة.

مديريات ذات مهام خدمية إضافة إلى إجراء البحوث، وهي:

١- **مديرية مكتب القطن:** مقرها حلب وتتكون من ستة أقسام مركزية ويتبعها تسع محطات بحثية تجريبية، وهذه المديريات مختصة بمحصول القطن، وتهتم بتقديم الخدمات المختلفة، وإجراء الأبحاث اللازمة لتطويره،كما يتبع هذه المديرية مصالح القطن في المحافظات التي تزرع القطن.

٢- **مديرية الأراضي:** مقرها دمشق وتتكون من سبعة أقسام، ويتبع المديرية فنياً مصلحة للأراضي في كل مديرية من مديريات الزراعة والإصلاح الزراعي في المحافظات

٣- مديرية الري واستعمالات المياه: مقرها دمشق وتتكون من ثلاثة أقسام، ويتبعها إحدى عشر محطة تجريبية موزعة على القطر وفي عام ٢٠٠٦ تم ضم مديرية الاراضي ومديرية الري واستعمالات المياه الى الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية.

٣- مديريات خدمية تمارس البحوث بشكل جزئي، وهي:

١-**مديرية مكتب الحمضيات:** مقرها طرطوس وتتكون من أربع دوائر مركزية،ويتبعها فنياً مصالح الحمضيات في المحافظات المعنية، بالإضافة إلى مهمتها في تقديم الخدمات المتعلقة بتطويرزراعة الحمضيات، فإنها تجري بعض البحوث في ثلاث محطات تابعة لها، وتتعاو ن مع الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في هذا المجال.

٢-**مديرية مكتب الزيتون:** مقرها إدلب وتتكون من أربع دوائر، ويتبعها فنياً مصالح الزيتون في المحافظات المعنية، وتجري بعض الدراسات والبحوث على تنمية الزيتون، وتتعاون مع الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية في هذا المجال.

٣-**مديرية البادية:** ومقرها تدمر وتتكون من ثلاثة أقسام، وتتبع المديرية فنياً مصالح البادية في المحافظات المعنية، والتي تقوم ببعض البحوث بالتعاون مع الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية وأكساد وإيكاردا. وفي عام ٢٠٠٨ أصبحت هيئة مستقلة.

ثانياً- وزارة الاقتصاد والتجارة الخارجية: تشرف هذه الوزارة على المؤسسة العامة للتبغ، التي تتبعها مديرية بحوث التبغ، ويقع مقرها الرئيسي في الإدارة المركزية للمؤسسة العامة للتبغ، وتتبعها مصلحة بحوث التبغ ومقرها الرئيسي في اللاذقية، وتتكون من خمسة أقسام وتتبع المصلحة أربع محطات موزعة على مناطق إنتاج التبغ الرئيسية.

ثالثاً- وزارة التعليم العالي: هناك ثماني كليات للزراعة في جامعة دمشق وحلب وتشرين والبعث والفرات، وكلية للطب البيطري في حماة، ويوجد في كل كلية عدد من الأقسام العلمية التي تمارس عملية التدريس بشكل أساسي، وفي أقسام الدراسات العليا يعد البحث جزءاً متمماً للحصول على الشهادة العليا.

رابعاً- مراكز إقليمية ودولية وهي:

أ- المركز العربي لدراسات المناطق الجافة والأراضي القاحلة (**أكساد**): ويتبعه ثلاث محطات بحثية.

ب- المركز الدولي للبحوث الزراعية في المناطق الجافة (**إيكاردا**): ويتبعه أربع محطات بحثية.

بالإضافة إلى جهات أخرى تقوم بالبحث الزراعي مثل هيئة الطاقة الذرية وهيئة الاستشعار عن بعد والهيئة العامة للتقانات الحيوية.

٦-٥- العلاقة بين مصادر التقنيات الحديثة وجهاز الإرشاد الزراعي والمستفيدين:

يلعب جهاز الإرشاد الزراعي دوراً رئيسياً في نقل التقنيات الحديثة التي يتم التوصل إليها في مراكز البحث العلمي الزراعي في سورية وفق عملية منظمة، وضمن إطار قانوني من خلال القرار التنظيمي لعام ١٩٩٣، الذي تضمن إحداث وحدة هيكلية سميت " دائرة التجارب الحقلية لنقل التقنيات الحديثة " في مديرية الإرشاد الزراعي المركزية

وقد تم تحديد مهام هذه الدائرة في التنسيق مع مراكز البحث العلمي الزراعي التالية: الهيئة العامة للبحوث العلمية الزراعية، ومديرية مكتب القطن، مديرية مكتب الحمضيات، مديرية مكتب الزيتون، أكساد، وإيكاردا، وذلك من خلال المندوبين الذين تسميهم هذه المراكز لوضع برامج سنوية لنشر التقنيات

الجديدة التي تطورها هذه المراكز باستخدام أسلوب التجارب الحقلية لدى الفلاحين على النحو التالي:

١- تصميم تجارب من قبل الباحثين وينفذها المرشدون الزراعيون لدى الفلاحين.

٢- تجارب ينفذها الفلاحون أنفسهم، ويرصد نتائجها المرشدون الزراعيون إلى مراكز البحث العلمي لتقييمها.

وقد أحدثت لدى دائرة الإرشاد الزراعي في كل محافظة شعبة للتجارب الحقلية ونقل التقنيات الجديدة للتنسيق مع مراكز البحث العلمي الزراعي في المحافظةومتابعة تنفيذ التجارب، كما تم تكليف المهندسينالزراعيين المتخصصين من العاملين لدى الإرشاد الزراعي في مصالح الزراعة والوحدات الإرشادية بمتابعة تنفيذ التجارب الحقلية ميدانياوقد نظم القرار الوزاري لعام ١٩٩٣ العلاقة بين جهاز الإرشاد الزراعي وجهاز البحث العلمي الزراعي من جهة، والفلاحين من جهة أخرى وفق مايلي: يعقد إجتماع شهري لرؤساء الوحدات الإرشادية الزراعية ودوائروشعب الإرشاد الزراعي ورؤساء المصالح الزراعية في الأسبوع الأول من كل شهر برئاسة مدير الزراعة والإصلاح الزراعي في المحافظة، ويحضره مندوبون من المراكز والمحطات البحثية، ومندوبون من إتحاد الفلاحين الفرعي في المحافظة، والرابطات الفلاحية في المنطقة، وتحدد أهداف الاجتماع بالتنظيم وتنسيق التعاونبين أجهزة البحث العلمي الزراعي وجهاز الإرشاد الزراعي من جهة، والفلاحين من جهة أخرى،وتحدد مهام الاجتماع كما يلي:

١- دراسة المشكلات الفنيةالزراعية التي يعاني منها الفلاحون في الشهر الذي يعقد فيه الاجتماع والواردة ضمن البرنامج الإرشادي الزراعي للمحافظة، وما يستجد من مشكلات طارئة.

٢- دراسة وتحديد التقنيات الزراعية الحديثة الملائمة لاحتياجات الفلاحين وسبل تطويرها ونشرها.

٣- تحديد النشاطات الإرشادية التي ينفذها جهاز الإرشاد الزراعي لتوجيه الفلاحين لمعالجة المشكلات التي تواجههم، ونشر التقنيات الكفيلة بتطويرإنتاجهم بمشاركة الجهات البحثيةالمعنية.

٤- يقوم رئيس دائرة الإرشاد الزراعي في المحافظة بأعمال أمانة سر الاجتماع وتدوين محاضر الجلسات وطباعتها وتوزيعها على الجهات المعنية لتنفيذ ما ورد فيها ويعد الاجتماع بمنزلة مؤتمر فني زراعي يناقش القضايا التي تهم الفلاحين مباشرة، ويحدد خطة العمل الشهري للمرشدين الزراعيين في الوحداتالإرشادية الزراعية والقرى.

٦-٦- مناهج الإرشاد الزراعي:

إستخدمت في الجمهورية العربية السورية عدة أشكال من مناهج الإرشاد، وهي:

١- منهج الإرشاد الزراعي العام.

The general agricultural extension approach

٢- المنهج السلعي المتخصص

The commodity specialized approach

٣- منهج المشروع **The project approach**

٤- منهج التدريب والزيارات **The training and visits approach**

أما المنهج الحالي، فإن النظام الإرشادي في سورية قد ابتكر حديثاً منهجية تجمع بين مزايا منهجي الإرشاد الزراعي بالمشاركة **The agricultural extension participatory approach** وتنمية الأنظمة المزرعية **The farming systems developmentapproach**، وبما يتيح الفرصة للتنظيم الإرشادي ليكون أكثر فاعلية وتعتمد هذه المنهجية على تفاعل المزارعين والباحثين والمرشدين الزراعيين،فأهل الريف كمنتجين لديهم قدر من المعارف المحلية المتعلقة باستغلال مواردهم المتاحة في الإنتاج الزراعي، وأنه من الممكن تحسين إنتاجية هؤلاء المنتجينوتحسين مستوياتهم المعيشية إذا تم تزويدهم بالخبرات والتقنيات الحديثة، وبعبارةأخرى فإن برمجة العمل الإرشادي تقوم على التكامل بين النظام المعرفي المحلي مع نظام المعرفة العلمية الزراعية بهدف أساسي هوزيادة إنتاج أهل الريف واستهلاكهم وتطوير نوعيات حياتهم، وأهم ملامح هذه المنهجية المبتكرة هوتخطيط البرنامج الإرشادي على مستوى قاعدة التنظيم بمشاركة كل من الجمعياتالفلاحية والمرشدين والباحثين من خلالاجتماعات متعددة ومتخصصة حسب مجال البرنامج، إضافة إلى الزيارات الجماعية والفردية للحقول والمزارع،الأمر الذي يلبي الاحتياجات الإنسانية للمزارعين إلى جانب إحتياجاتهم من التقنيةالزراعية الحديثة، ومن ثم تعزيز

الإدراك والنشاط والثقة بين أهل الريف وكوادر التنظيمات الإرشادية والبحثية الزراعية والخدمية الريفية.

٦-٧- الطرق والوسائل الإرشادية المستخدمة:

تستخدم الأجهزة الإرشادية السورية مجموعة من الطرق والوسائل الإرشادية في تنفيذ برامجها، ومن أهمها ما يلي:

١- **اللقاءات الحقلية والمنزلية:** تتضمن عقد لقاءات مابين المرشد الزراعيوالفلاح أو العامل الزراعي في المزرعة أو المنزل بهدف إقامة صلات مع أفراد الأسرة الزراعية، وتعرف المعاملات الزراعية المطبقة والوقوف على المشكلات وتقديم المعلومات والمساعدة المباشرةإلى الفلاحين.

٢- **الأيام الحقلية:** تعتمد هذه الطريقة على قضاء يوم في الحقل لمشاهدة بعض المعاملات الزراعية الناجحة وتوجيه الأسئلة والاستفساراتمن قبل الفلاحين مباشرة عن كيفية تطبيق هذه المعاملات والاستفادةمن خبرة المزارعين الناجحين، وتنظم عادة هذه الأيام في المزارعالناجحة أو في محطات البحث العلمي الزراعي.

٣- **عقد اجتماعات مع الخبراء:** يتم عقد مثل هذه الاجتماعات من قبل عدد من الخبراء أو الأخصائيين من المرشدين والباحثين لمناقشة موضوع واحد من

المواضيع الزراعية مع الفلاحين مباشرة، مما يتيح الفرصة للاستماع للفنيين الأخصائيين وتوجيه الأسئلة لهم والحصول على الإجابات العلمية الصحيحة

٤- **المباريات الإنتاجية:** تتضمن هذه الطريقة تحديد الفلاحين الذين يطبقونالمعاملات الزراعية بشكل جيد، ويحصلون على إنتاجية عالية،بما يجعلهم نموذجاً يمكن أن يقلده الفلاحون الآخرون ووسيلة إقناع، وبالتالي يتم إختيار المزارع الرائدة والمزارع النموذجي، وبعدذلك توزع الجوائز التشجيعية عليهم أثناء إقامة الأيام الحقلية لديهم

٥- **الإذاعة:** تقوم مديرية الإرشاد الزراعي عبر البرنامج العام لإذاعة دمشقبإذاعة برنامج إرشادي زراعي صباح كل يوم لمدة عشر دقائق بعنوان " **مع المزارعين في حقولهم**" وهو يتضمن مقابلة مع المزارعين ومع الفنيين الأخصائيين لإعطاء النصح والإرشاداتلهؤلاء المزارعين.

٦- **التليفزيون:** حيث تم خلال السنوات الأخيرة إستخدام محطة التلفزيونعلى نطاق واسع حيث تم إنتاج وبث برامج ونصائح تليفزيونيةعديدة على النحو الآتي:

أ- تم إنتاج مايزيد عن ٣٣ حلقة (١٥ دقيقة) من برنامج " **نحو زراعةأفضل** " بثها التلفزيون السوري وتضمنت أحدث المعلومات الفنية الزراعية والنصائح للفلاحين في المواضيع التالية: أشجار التفاح والزيتون والحمضيات والكرمة ومحاصيل القمح والقطن والذرة الصفراء.

ب-تم إنتاج أفلام قصيرة بحدود ٥ – ٧ دقائق مع منظمة الرؤيا العالمية حيث بلغ عددها مايزيد عن ٤٧ فيلماً تضمنت نصائح فنية وتقنيات حديثة عن طرق الري وتحليل التربة والقطن والذرة الصفراء والحمضيات والكرمة والتلقيح الاصطناعي للأبقار والأغنام، والحشرات والأمراض التي تصيب المحاصيل والأشجار وغيرها.

جـ- أفلام تلفزيونية على أشرطة سينمائية: وقد تم إنتاج مايزيد عن ٥٦ فيلماً من ٣-٦ دقائق تضمنت نصائح وإرشادات عن أهم الأشجار المثمرة والمحاصيل الحقلية والإنتاج الحيواني.

ء- إعلانات تلفزيونية (فيديورول): تم إنتاج ما يزيد عن ٢٢٢ إعلاناً تضمنت نصائح وإرشادات حول مواضيع عامة ومختلفة تهم المزارعين

٧- **السينما:** أنتجت مديرية الإرشاد الزراعي / ١٧ / فيلماً سينمائياً بالتعاونمع مؤسسة السينما السورية، مدة الفيلم الواحد منها حوالي / ٣٠ / دقيقة، حيث تقدم فيه المعلومات كافة عن محصول معين أو نشاط زراعي معين، وقد تم عرض هذه الأفلام على الفلاحين في مختلف قرى الريفالسوري.

٨- **المسرح الزراعي الجوال:** يعد المسرح من أهم وسائل الاتصال ذات التأثير الحي والمباشر علىالجمهور،ولذلك تمإحداث فرقةالمسرح الزراعي الجوال في مديرية الإرشاد الزراعي، وتتألف من عدد من الفنانين الشعبيين الذين يقدمون عروضاً مسرحية في القرى، مستخدمينأسلوباً متميزاً في

تبسيط المعلومات الزراعية ضمن حوارات خفيفة بلهجةالفلاحين وأغنيات شعبية محببة للجمهور، وقد نجحت هذه الفرقة في كافة محافظات القطر ولاقت إقبالاً من الفلاحين والفلاحات على حد سواء،وقدأنتجت ما يزيد عن/ ١٤/ مسرحية عن مختلف النشاطات الزراعيةوالمرأة الريفية والاقتصاد المنزلي.

٩- **النشرات الإرشادية والمجلات الزراعية**:حيث يتم إصدارها بالتعاونبين مديريةالإرشاد الزراعي والاختصاصيين من جهات البحثوالمكاتب المختصة.

-References-

- **المراجع العربية:**

١- أبوالسعود، خيري حسن (دكتور)، (١٩٨٧):**الإرشاد الزراعي – التنظيم والتخطيط والتقييم**، الطبعة الأولى، وزارة التربية والتعليم، الجمهورية العربية اليمنية.

٢- إسماعيل، إسكندر (دكتور)، (١٩٩٢):**أسس تنمية المجتمع الريفي والإرشاد الزراعي**،مطبعة دار الكتاب، دمشق، الجمهورية العربية السورية.

٣- الرافعي، أحمد كامل (دكتور)، (١٩٩٢): **الإرشاد الزراعي " علم وتطبيق "**، معهد بحوث الإرشاد الزراعي والتنمية الريفية، مركز البحوث الزراعية، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية .

٤- الخواجة، ليلى (دكتورة)، (٢٠٠١):**المرأة وسوق العمل – القطاع الرسمي وغير الرسمي**، المنتدى الثالث، المجلس القومي للمرأة، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٥- السمالوطي، اقبال الامير (دكتورة)، (٢٠٠٠):**قراءات معاصرة في التنمية الاجتماعية**، دار الكتب، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٦- الشافعي، عماد مختار (دكتور)، (١٩٩٨): **الدليل التدريبي – أساسيات العمل الإرشادي الريفي**، الجزء الأول، مركز الدعم الإعلامي للتنمية بدكرنس، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية.

٧- الطنوبي، محمد محمد عمر، وعمران، الصادق سعيد(دكاترة)،(١٩٩٧): **أساسيات تخطيطوتنفيذ وتقويم البرامج الإرشادية الزراعية**، الطبعة الأولى، جامعة عمر المختار ، الجماهيرية الليبية .

٨- الطنوبي، محمد محمد عمر (دكتور)، (١٩٩٨):**مرجع الإرشاد الزراعي**، دار النهضة العربية للنشر والتوزيع، بيروت، الجمهورية اللبنانية.

٩- العادلي، أحمد السيد (دكتور)، (١٩٧٣): **أساسيات علم الإرشاد الزراعي**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

١٠- العبد الله، مي (دكتور)، (٢٠٠٦):**نظريات الاتصال**، دار النهضة العربية، بيروت.

١١- العتيبي، صبحي جبر (دكتور)، (٢٠٠٥):**تطور الفكر والأساليب في الإدارة**،دار الحامد للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

١٢- العمر، قصي ياسين (دكتور)، (١٩٩٥): **الاحتياجات الإرشادية لشباب الخريجين في مجالاستزراعالأراضي الجديدة في منطقة النوبارية**، رسالة ماجستير، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية .

١٣- العمر، قصي ياسين (دكتور)، (١٩٩٨):**بعض ملامح الخدمة الإرشادية الزراعية فيالجمهورية العربية السورية**، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، مركز الإرشاد الزراعي والتدريب في كلية الزراعة – جامعة القاهرة بالتعاونمع

المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٤- العمر، قصي ياسين (دكتور)، (١٩٩٩):**آراء المتخصصين الإرشاديين في بعض جوانب الخدمة الإرشاديةالزراعية الحالية في جمهورية مصر العربية**، رسالة دكتوراة، كلية الزراعة، جامعة القاهرة، جمهورية مصر العربية.

١٥- الفتيح، محمد سعيد (دكتور)، (١٩٨٣):**محاضرات في الإرشاد الزراعي**، منشورات جامعة حلب، الجمهورية العربية السورية.

١٦- الليلة، زكي حسن، والطاقة، ياسين طه (دكاترة)، (١٩٨٧): **الإرشاد الزراعي والمجتمعالريفي**، دار الكتب للطباعة والنشر، الموصل، الجمهورية العراقية.

١٧- أوكلي، ب،وجارفورث، ك(١٩٩٠):**دليل التدريب على الإرشاد الزراعي**، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

١٨- جريفث، وليم (١٩٧٩):**دور الجامعات في تعليم الكبار " الخبرة الأمريكية "**، المركز الدولي للتعليم الوظيفي للكبار في العالم العربيسرس الليان، المنوفية، جمهورية مصر العربية.

١٩- حريم، حسين (دكتور)، (٢٠٠٩):**مبادئ الإدارة الحديثة(النظريات – العمليات الإدارية – وظائف المنظمة)**،.دار الحامد للنشر والطباعة، عمان، الأردن.

٢٠- بدر، حامد أحمد (دكتور)، (١٩٩٥):**السلوك التنظيمي**، دار القلم للنشر والتوزيع، الكويت.

٢١- زهران، يحيى علي (دكتور)، (١٩٩٨):**الدليل التدريبي – أساسيات العمل الإرشادي الريفي**،الجزء الثاني، مركز الدعم الإعلامي للتنمية بدكرنس، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي،جمهورية مصر العربية.

٢٢- سوانسون، إ. بيرتون (١٩٩٠):**الإرشاد الزراعي – دليل مرجعي**، الطبعة الثانية، منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة، روما.

٢٣- سويلم، محمد نسيم علي (دكتور)، (١٩٩٧): **الإرشاد الزراعي**، مصر للخدمات العلمية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية .

٢٤- سيزلاقي،أندرودي، ودالاس، مارك جي (١٩٩١):**السلوك التنظيمي والأداء**، ترجمة جعفرأبوالقاسم أحمد، معهد الإدارة العامة، المملكة العربية السعودية .

٢٥- عبد العال، محمد حسن (دكتور)،(١٩٩٨): **الدليل التدريبي – أساسيات العمل الإرشادي الريفي**، الجزء الأول، مركز الدعم

الإعلامي للتنمية بدكرنس، وزارة الزراعة واستصلاح الأراضي، جمهورية مصر العربية .

٢٦- عبد الغفار، عبد الغفار طه (دكتور)، (١٩٧٥):**الإرشاد الزراعي بين الفلسفة والتطبيق**، دار المطبوعات الجديدة، الإسكندرية، جمهورية مصر العربية.

٢٧- عبد المقصود، بهجت محمد (دكتور)، (١٩٨٨): **الإرشاد الزراعي**، الطبعة الأولى، دار الوفاء للطباعة والنشر والتوزيع، المنصورة، جمهورية مصر العربية .

٢٨- عمر، أحمد محمد (دكتور)، (١٩٩٢): **الإرشاد الزراعي المعاصر**، مصر للخدمات العلمية، القاهرة ، جمهورية مصر العربية.

٢٩- عساف، عبد المعطي (دكتور)، (٢٠٠٩)،**مبادئ الإدارة العامة**، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان.

٣٠- علي، رجب سالم (١٩٩٢):**آلية إعداد البرامج الإرشادية**، مديرية الإرشاد الزراعي، وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي، الجمهورية العربية السورية.

٣١- قشطه، عبد الحليم عباس (دكتور)، (١٩٩٨):**العنصر البشري والتنمية الزراعيةفي جمهورية مصر العربية (الواقع والمعوقات)**، مؤتمر الإرشاد الزراعي وتحديات التنمية الزراعية في الوطن العربي، مركز

الإرشاد الزراعي والتدريب في كلية الزراعة – جامعة القاهرة بالتعاونمع المجلس العربي للدراسات العليا والبحث العلمي، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٢- لندال،دافيدوف، (١٩٨٨):**مدخل علم النفس**، ترجمة سيد الطواب وآخرون، الطبعة الثالثة، دار ماكجروهيل للنشر، الدار الدولية للنشر والتوزيع، القاهرة، جمهورية مصر العربية.

٣٣- ماوندر، أديسون ه، (١٩٨٣):**الإرشاد الزراعي**، ترجمة عباس عبد المحسن الخفاجي، الجزء الأول، جامعة البصرة، الجمهورية العراقية.

٣٤- مغربل، سعيد(دكتور)، (غير مبين):**الإرشاد الزراعي**، دار مكتبة الشروق، بيروت،الجمهورية اللبنانية.

٣٥- ناجي ، رياض (دكتور)، (٢٠٠٠): **أساسيات الإرشاد الزراعي الحديث**، القسم العملي،الطبعة الثانية، منشورات جامعة دمشق، الجمهورية العربية السورية.

- المراجع الأجنبية -

1- Axinn , G. H., (1988):**Guide on alternative extension approach** , FAO , Rome.

2- Axinn ,G. H., &Thorat , S., (1972):**Modernising world Agriculture** , Oxford & IBH publishing CO. , New Delhi , Bombay , Calcutta.

3- Baker ,H.R.,(1984): **Extension Hand book** , university of Guelph , Canada.

4- Brack, R.E., &Moss , G.M.,(1984): **program evaluation** , Canada.

5- DALTON , G. E. ,(1982): **Managing agricultural systems** , Applied science publishers , London.

6- Kelsey ,L.D. , & Hearne , C.C.,(1955):**co-operative extension Work** ,Comstock publishing associates ,Ithaca , New York , U.S.A.

7- Mosher ,A. T.,(1966): **Getting agricultural moving , Essentials fordevelopment and modernization** , The Agric. Development Council , New York , U. S. A.

8- Oakley , P. and Graforth , C., (1985): **Guide to extension training** , FAO Rome.

9- pesson ,L.L.,(1966):**Extension program planning with participati - on of clientele** ,in "The co-oprativeextension service",Prentice Hall ,Inc.Englewood cliffs ,N.J ,U.S.A.

10- Preston, L., & Henning , D. , (1961):**Planning theory** , Englewood cliffs , Prentice – Hall , Inc. New Jersey , USA.

11- Qamar,M.K.,(1999):**Effective information systems for TechnologyTransfer** , Towards sustainable Development , FAO, Regional Office for Africa ,Accra ,Ghana.

12- Rivera,W.M., & Gary, J.W.,(1997):**privatizing Agricultural Extension** , In "Agricultural Extension,a reference manual, FAO, Rome.

13- Rivera ,W.M., Qamar ,M.K., and Crowder,L.V.,(2001):**Agricultural and Rural Extension Worldwide** , FAO , Rome.

14- Rogers , E.M., (1962): **Diffusion of innovations** ,Free press of Glencoe , A division of the Macmillan company , New York , U.S.A.

15- Sanders , H.C., (1966):**The Co-operative extension service**,15Englewood cliffs , Prentice – Hall , Inc , New Jersey , U.S.A.

16- Schoen , S. H. , & Durand , D.E., (1979):**Supervision the management of Organizational resources** , Englewood cliffs , Prentice – Hall.Inc , New York , USA.

17- Swanson , B.E., & Bents, R.P., &Sofranko , A.J., (1977):**Improving Agricultural extension** , a reference manual , FAO , Rome.

18- Van den Ban , A.W., & Hawkins ,H.S.,(1990):**Agricultural extension** , John Wiley &Sons , Inc., New York , U.S.A.

19- Volan , J., (1979):**Communication Guide** , Extension development Unit , Ministry of Agric – Fisheries and Food , London , England.

- المصطلحات العلمية -

-A-

Accuraty الدقة

تحديث الزراعة Agric. modernization

الأنشطة Activities

التبني Adoption

تعليم الكبار Adult education

البحوث الزراعية Agricultural researches

الإرشاد الزراعي Agricultural extension

المعينات أو الوسائل Aids

المقدمات Antecedents

Approach المدخل أو المنهج

المجالات Areas

الطموح Aspiration

الانتباه Attention الاتجاه Attitude

معرفة الانتباه Awareness Knowledge

-B-

السلوك Behaviour

--C--

نظام أو جهاز التغيير Change system

وكيل التغيير Change agent

القنوات Channels

الاتصال Communication

القدرة الاتصالية Communication ability

نماذج الاتصال Communication models

مجتمع محلي أو ريفي Community

المقارنة Comparison

مدى توافق الفكرة Compatibility

مدى التعقيد Complexity

التأكيد أو التثبيت Confirmation

المسايرة Conformity

النتائج Consequences

زراع الاتصال Contact farmers

المصداقية Credibility

المعايير أو المحكات Crieteria

-D-

قرار Decision

فك الترميز Decoding

الحقول الإيضاحية Demonstration Fields

الوصف Description

تنمية Development

الانتشار Diffusion

-E-

المتبنون الأوائل Early Adopters

الغالبية المبكرة Early Majority

نظام تعليمي Educational System

عناصر أو مكونات Elements

التضمين الترميز Encoding

التقييم Evaluation

الشاهد أو الدليل Evidence

التعليم الإرشادي Extension Education

المادة الإرشادية Extension material

الطرق الإرشادية Extension methods

البرنامج الإرشادي Extension program

--F--

الزراع Farmers المستوى القومي Federal level التغذية

الرجعية Feed back

--G--

الكلية وهي المدرسة الألمانية في الإدراك Gestalts

طرق الاتصال بالجماعات Group contact methods

--H--

هرمي Hierarchy

معرفة كيفية الأداء How To Do Knowledge

--I--

التنفيذ Implementation

In- service Training التدريب أثناء الخدمة

Indigenous\ traditional المعرفة الفطرية التقليدية

Individual contact methods طرق الاتصال بالأفراد knowledge

Individuality الفردية

Induction Training التدريب عند بدء الخدمة

Informal Education تعليم غير رسمي

Innovation المبتكر

Innovation – decision process عملية اتخاذ قرار المبتكر التجديدية

Innovativeness

Innovators المبتكرون

Inputs المدخلات Insight skill مهارة استخدام البصر

Instrumental Practices المهارات الأدائية

Introduction مقدمة

-J-

Judgment الحكم

Justice العدل

-K-

Knowledge المعرفة

-L-

Laggards المتلكئون

Late Adopters المتبنون الأواخر

Late Majorit الغالبية المتأخرة Learning by doing التعلم بالممارسة

Link حلقة وصل

Listening skill مهارة الاستماع

Local Leaders القادة المحليون Local المستوى المحلي

Local level ذاكرة المدى الطويل Long term

Low of Primacy الأولوية في الاستثارة memory

Loyal الولاء

-M-

Mass- media methods طرق الاتصال بالجماهير

Measurement القياس

Mental Practices المهارات العقلية

Message الرسالة

—O—

الأهداف Objectives

رسالة أحادية الاتجاه One – Sided Message

التنظيم Organization

المشاركة Participation

الإدراك Perception

التحريض Persuasion

خطة العمل Plan of work

التخطيط Planning

مصادر السياسات والمعلومات Policy and message sources

الممارسة أو المهارة Practices

الاختبار المبدئي Pre–test

المبادئ Principles

معرفة المبادئ Principles Knowledge

الأولويات Priorities

المشاكل Problems

الإمكانيات Potentialites

-Q-

استمارة استبيان Quastionnaire

-R-

ردود أفعال Reactions

الواقعية Realism

المستقبل Receiver

المستوى الإقليمي Regional level

التعزيز Reinforcement

الرفض Rejection

الميزةالنسبية Relative Advantage

الثقة Reliability

التذكر Remembering

التكرار Repetition

الإحلال Replacement

احتياجات البحث Research needs

الدور Role

السكان الريفيون Rural population

علم الاجتماع الريفي Rural sociology

الأسرة الريفية Rural family

-S-

زراعة مبنية على العلم Science -based agriculture

التعرض الانتقائي Selective Exposure

المرسل Sender

الإحساس Sensation

خدمة Service

ذاكرة المدى القصير Short term memory

قانون سميث وليفر Smith & Lever Law

الشخصية الاجتماعية Sociable Personality

المصدر Source

مسافة الضبط أو التحكم Span of control

مهارة القراءة Speaking skill

ابدأ مع الناس حيث يتواجدون Start With Peoples where They are

لجنة فنية Subject commlttee

أخصائي المادة الفنية Subject matter specialist

تدعيمSupporting -T-

الجماعة المستهدفةgroup Targetفريق عمل

Team work

التكنولوجيا Technology

The general agricultural extension approach منهج الإرشاد الزراعي العام

The agricultural extension participatory منهج الإرشاد الزراعي بالمشاركة

The commodity specialized approach المنهج السلعي المتخصصapproach

The cost sharing approach منهج المشاركة بالتكلفة

The educational institutions approach منهج المؤسسات التعليمية

منهج تنمية الأنظمة المزرعيةThe farming systems development approachمنهج

المشروعThe project approachمنهج

التدريب والزياراتThe training and visits approachساعد الناس لكي يساعدوا

أنفسهمTo helpPeoples helpthemselves

مهارة التفكيرThinking skillرسالة ثنائية الاتجاهTow

Sided Message –المجتمعات التقليديةSocieties TradItionalإمكانية

التجريبTrialbility

–U–

وحدة الأمرUnity of Command

–V–

القيمValues

الاتصال اللفظيVerbal Communicationإمكانية المشاهدة

Visibility–W–

مهارة الكتابةWriting skill

اللجنة العلمية:

الأستاذ الدكتور اسكندر إسماعيل	كلية الزراعة بجامعة دمشق.
الأستاذ الدكتور فاروق بكداش	كلية الزراعة الثانية بدير الزور.
الأستاذ الدكتور عبد الغني عبد اللطيف	كلية الزراعة بجامعة حلب.

- المدقق اللغوي -

الأستاذ الدكتور أسامة اختيار

حقوق الطبع والترجمة والنشر محفوظة لمديرية الكتب والمطبوعات